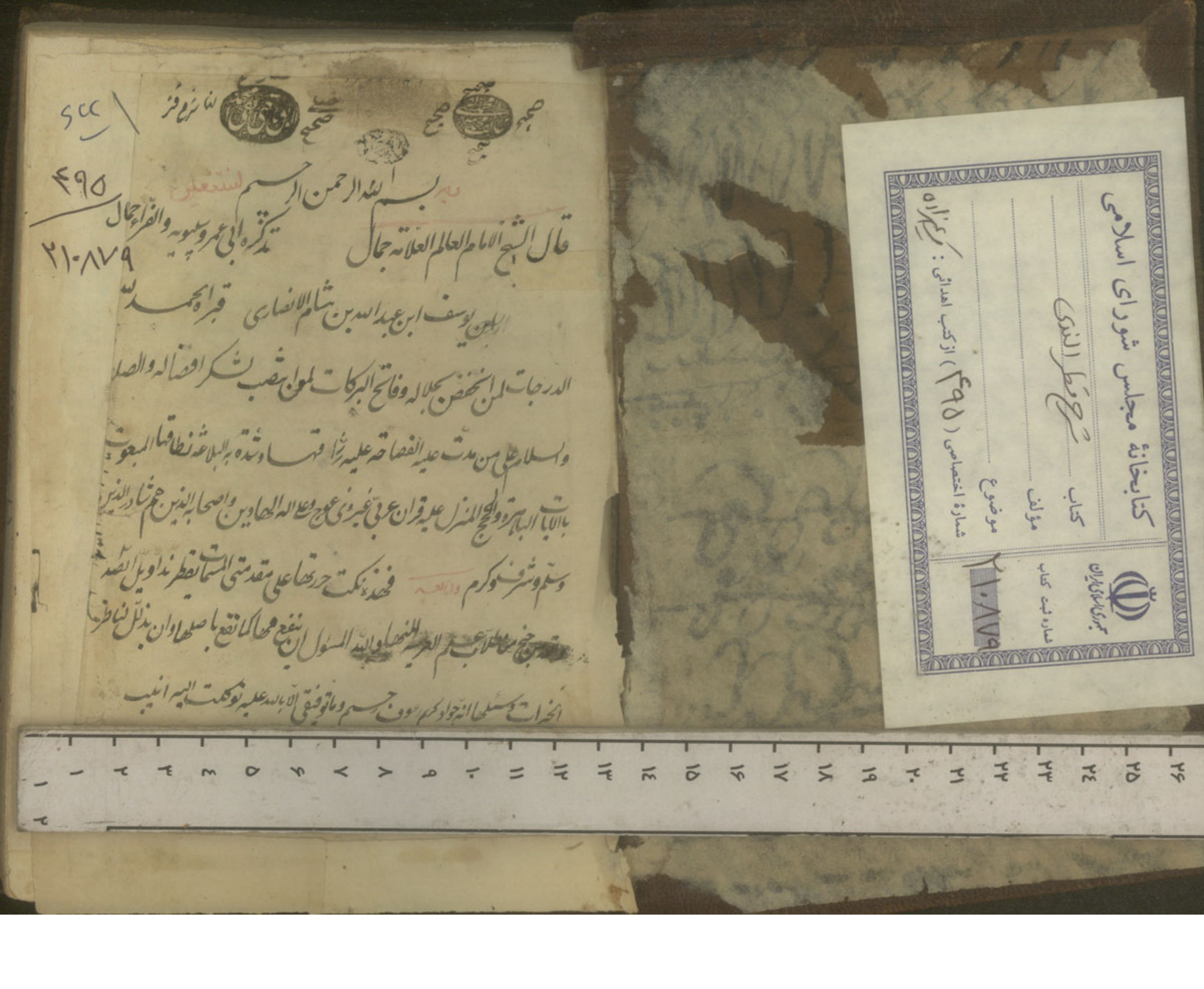
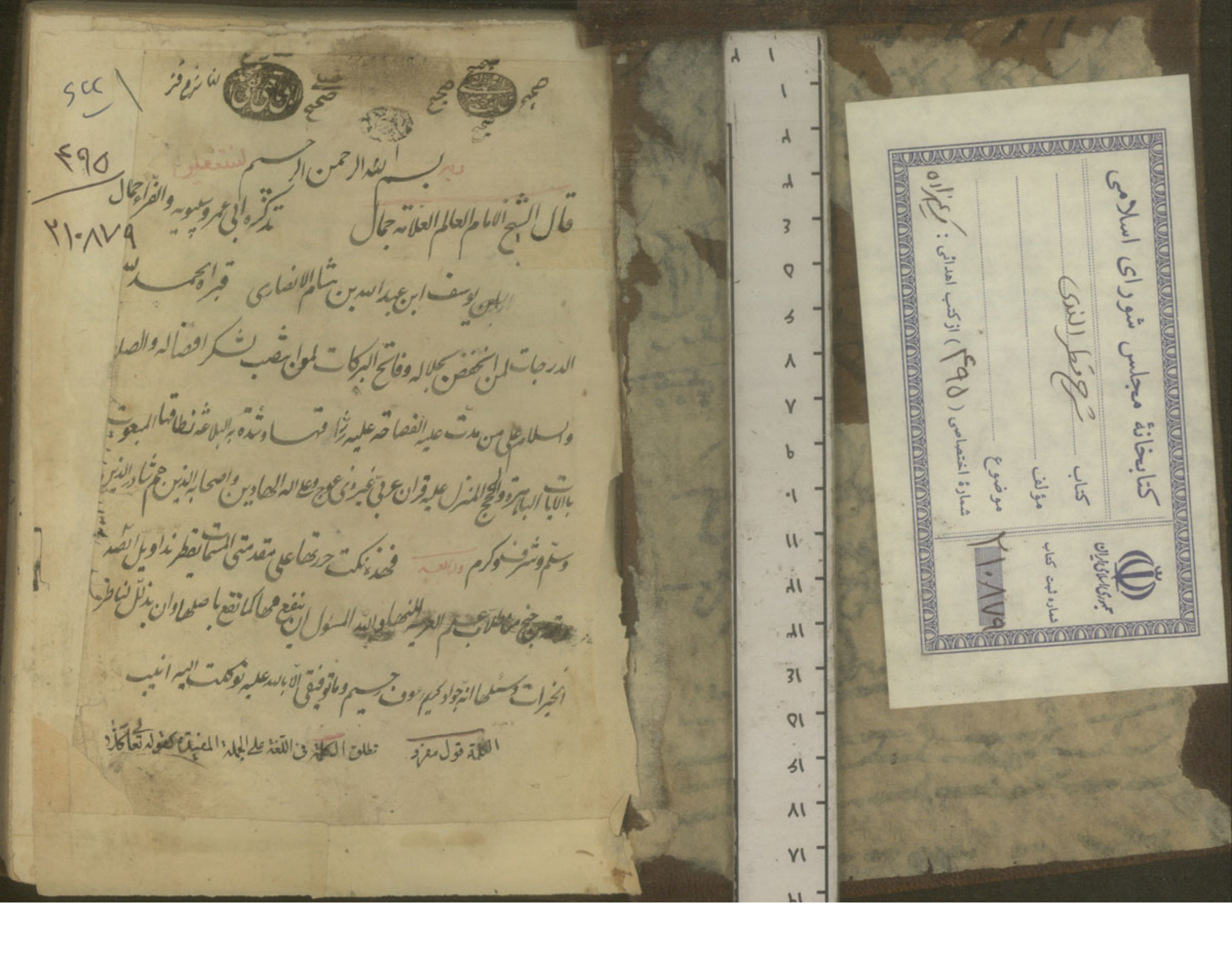




بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال الدين يوسف ابن عبد الله بن هشام الانصاري قدس سره الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله والصلاة والسلام على من مدت عليه الفصاحة عليه رواقها وشدت به البلاغة نطاقها المبعوث بالآيات الباهرة والحجج المنزل عليه قرآن عربي غير ذي عوج وعلى آله الهادين واصحابه الذين هم نجوم الدين وسلم وشرف وكرم فهذه نكت حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندى وبل الصدى ينتفع بها طلاب علم العربية والله المسئول ان ينفع بها كما نفع باصلها وان يبذل لناظرها الخيرات انه سبحانه جواد كريم رؤوف رحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

تذكرة ابي عمرو وسيبويه والفراء



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال الدين يوسف ابن عبد الله بن هشام الانصاری تغمده الله برحمته تذكرة ابی عمرو وسيبويه والفراء جمال قدره الحمد لله

رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله والصلاة

والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها وشدت به البلاغة نطاقها المبعوث

بالايات الباهرة والحجج المنزل عليه قران عربی غير ذی عوج وعلى اله الهادين واصحابه الذين هم شادوا الدين

وسلم وشرف وكرم وبعد فهذه نكت حررتها على مقدمتی المسماة بقطر الندى وبل الصدى

من جنح من طلاب علم العربية اليها والله المسؤل ان ينفع بها كما نفع باصلها وان يجزل لنا ناظرها

الخيرات وسامعها انه جواد كريم رؤف رحيم وما توفيقی الا بالله عليه توكلت واليه انيب

الكلمة قول مفرد تطلق الكلمة فی اللغة على الجملة المفيدة كقوله تعالى كلا



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال تذكرة ابی عمرو وسيبويه والفراء جمال الدين يوسف ابن عبد الله بن هشام الانصاری قدس سره الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله والصلاة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها وشدت به البلاغة نطاقها المبعوث بالآيات الباهرة والحجج المنزل عليه قرآن عربی غير ذی عوج وعلى آله الهادين واصحابه الذين شادوا الدين وسلم وشرف وكرم فهذه نكت حررتها على مقدمتی المسماة بقطر الندی وبل الصدی ... من طلاب علم العربية المبتدی والله المسئول ان ينفع بها كما نفع باصلها وان يذل لنا طرق الخيرات ويسهلها انه جواد كريم رؤف رحيم وما توفيقی الا بالله عليه توكلت واليه انيب

الكلمة قول مفرد تطلق الكلمة فی اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلا …

كلمة هو قائلها اشارة الى قوله رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وفي الاصطلاح قول
مفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض
الحروف الهجائية سواء دل على معنى كزيد او لم يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا
ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه وذلك كزيد فان اجزائه وهي الزاء والياء و
الدال اذا افردت لا يدل على شيء مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد فان كلا من جزئيه وهما
الغلام وزيد دال على جزء معناه وهذا يسمى مركبا لا مفردا فان قلت لم لا اشترطت في الكلمة الوضع كما
اشترط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاجوا الى ذلك لاخذهم اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم
الى موضوع ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع وانا اخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص
بالموضوع اغنى في ذلك عن اشتراط الوضع فان قلت لم لا ان اللفظ جنس بعيد لاطلاقه على المهمل والمستعمل
كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الاجناس البعيدة في الحدود معيب عند اهل
النظر وهي اسم وفعل وحرف لما ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم و
الفعل والحرف ودليل انحصار انواعها في الثلاثة الاستقراء فان علماء هذا الفن تتبعوا في كلام العرب
فلم يجدوا الا ثلاثة انواع فلو كان ثم نوع رابع لعثروا عليه او على شيء منه فاما الاسم فيعرف بال
كالرجل وبالتنوين كرجل وبالحديث عنه كضربت لما بينت بالحصر فيه انواع الكلمة شرعت في بيان
ما يتميز به كل واحد منها عن قسيميه ليتم فائدة ما ذكرته فذكرت للاسم ثلاث علامات علامة في اوله و
هي الالف واللام كالفرس والغلام وعلامة في اخره كالتنوين وهي نون ساكنة زائدة تلحق اخر الاسم لفظا
لا خطا لغير توكيد نحو زيد ورجل وفرس وصلاة وصه وحينئذ وما اشبهها اسماء لدليل وجود التنوين
وهو نون ساكنة في اخرها وعلامة معنوية وهي الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام
فهذه العلامة انفع العلامات المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية التاء في ضربت الا ترى انها لا تقبل
الالف واللام ولا يلحقها التنوين ولا غيرهما من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنها فقط

وهو

وهو ضربان معرب وهو ما يتغير اخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد ومبني وهو بخلافه
كهؤلاء في لزوم الكسر وكذلك حذام وامس في لغة الحجازيين وكاحد عشر واخواته في لزوم الفتح و
كقبل وبعد واخواتهما في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه وكمن وكم في لزوم السكون
وهو اصل في البناء لما فرغت من تعريف الاسم بذكر شيء من علاماته عقبت ذلك ببيان انقسامه الى
معرب ومبني وقدمت المعرب لانه الاصل واخرت المبني لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو الذي يتغير اخره
بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد الا ترى ان اخر زيد
تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاءني ورايت والباء ولو كان التغير في غير الاخر
لم يكن اعرابا كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته افلس وفلوس وكذلك لو كان التغير في الاخر
ولكنه ليس بسبب العوامل كقولك جلست حيث جلس زيد فانه يجوز لك في حيث ان تقول حيث
بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر لان هذه الاوجه الثلاثة ليست بسبب العوامل الا ترى ان
العامل واحد وهو جلست وقد وجد معه التغير المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني
وانه الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير اخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل ثم قسمته على اربعة
اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون ثم قسمت المبني على الكسر
الى قسمين قسم متفق عليه وهو هؤلاء فان جميع العرب يكسرون اخره في جميع الاحوال وقسم مختلف
فيه وهو قطام وحذام ونحوهما من الاعلام المؤنثة الاتية على وزن فعال وامس اذا اردت
به اليوم الذي هو قبل يومك فاما باب حذام ونحوها فاهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون
جاءتني حذام ورايت حذام ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام ولولا المزعجات من الليالي لما ترك القطا طيب المنام فذكرها في البيت
مرتين مكسورة مع انها فاعل وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعربه وذلك الكلمة بالضم رفعا

وبالفتح نصبا وجرا فتقول جاءت حذام بالضم ورأيت حذام ومررت بحذام بالفتح وأكثرهم يفصل
بين ما كان آخره راء كوبار اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار اسم للماء فيبنونه على الكسر كا
لحجازيين وما ليس في آخره راء كحذام وقطام فيعربه إعراب ما لا ينصرف وأما أمس إذا أريد به اليوم
الذي قبل يومك فالحجازيون يبنونه على الكسر فيقولون مضى أمس بما فيه واعتكفت أمس وما رأيته مذ أمس بالكسر
في الأحوال الثلاثة قال الشاعر منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي وطلوعها حمراء صافية
وغروبها صفراء كالورس اليوم أعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه أمس فأمس في البيت فاعل المضي وهو
مكسور كما ترى وافترقت بنو تميم فرقتين فمنهم من أعربه بالضمة والفتحة مطلقا فيقول مضى أمس بالضم
واعتكفت أمس وما رأيته مذ أمس بالفتح قال الشاعر لقد رأيت عجبا مذ أمسا عجائزا مثل السعالي
خمسا يأكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا ومنهم من أعربه بالضمة رفعا وبناه
على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاج أن من العرب من يبني أمس على الفتح واستشهد عليه بقوله مذ أمسا

واستشهدوا

وهو وهم والصواب ما قدمناه من أنه معرب غير منصرف وزعم بعضهم أن أمسا بالفتح فعل ماض و
فاعله مستتر فيه والتقدير مذ أمسى المساء ولما فرغت من ذكر المبني على الكسر ذكرت المبني على الفتح و
مثلته بأحد عشر وأخواته تقول جاءني أحد عشر رجلا ومررت بأحد عشر رجلا بفتح الكلمتين

ورأيت أحد عشر رجلا

في الأحوال الثلاثة وكذلك تقول في أخواته إلا اثني عشر فإن الكلمة الأولى منه تعرب بالألف رفعا
وبالياء نصبا وجرا تقول جاءني اثنا عشر رجلا ورأيت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا
وإنما لم أستثن إعراب هذا من إطلاق قولي وأخواته لأني سأذكر فيما بعد إن شاء الله تعالى
أن اثنين واثنتين يعربان إعراب المثنى مطلقا وإن ركبا ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت
المبني على الضم ومثلته بقبل وبعد وأشرت إلى أن لهما أربع حالات أحدها أن يكونا مضافين

فيعربان

فيعربان نصبا على الظرفية أو خفضا بمن تقول جئتك قبل زيد وبعده ومن قبله ومن بعده قال الله تعالى
كذبت قبلهم قوم نوح وعاد فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون وقال الله تعالى ألم يأتكم نبأ
الذين من قبلكم من بعد ما أهلكنا القرون الأولى والحالة الثانية أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت
لفظه فيعربان الإعراب المذكور ولا ينونان لنية الإضافة وذلك كقول الشاعر ومن قبل نادى كل
مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف كذا الرواية بخفض قبل بغير تنوين أي ومن قبل ذلك فحذف
ذلك من اللفظ وقدره ثابتا وقرأ الجحدري والعقيلي لله الأمر من قبل ومن بعد بالخفض بغير تنوين
أي من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف إليه وقدر وجود لفظه والحالة الثالثة أن يقطعا عن
الإضافة لفظا ومعنى ولا ينوى المضاف إليه فيعربان أيضا بالإعراب المذكور ولكنهما ينونان لأنهما
حينئذ اسمان تامان كسائر الأسماء النكرات تقول جئتك قبلا وبعدا أي من قبل ومن بعد قال
الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا أكاد أغص بالماء الفرات وقرأ بعضهم لله الأمر من قبل و
بعد بالخفض والتنوين والحالة الرابعة أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت معناه دون
لفظه فيبنيان حينئذ على الضم كقراءة السبعة لله الأمر من قبل ومن بعد وفي أخواتهما أردت بها أسماء الجهات
الست وأول ودون وعل وحسب قال الشاعر لعمرك ما أدري وإني لأوجل على أينا تعدو
المنية أول وقال الآخر إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن لقاؤك إلا من وراء وراء ولما فرغت
من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على السكون ومثلته بمن وكم تقول جاءني من قام ورأيت
من قام ومررت بمن قام فتجدها ملازمة للسكون في الأحوال الثلاثة وكذا تقول كم مالك
وكم عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت فكم في المثال الأول في موضع الرفع بالابتداء عند
سيبويه وعلى الخبرية عند الأخفش وفي الثاني في موضع النصب على المفعولية بالفعل الذي بعدها

بعدها وفي الثالث في موضع المخفض بالياء وهي الساكنة في الاحوال الثلثة كما نرى ولما ذكرت المبني على السكون شاعر اخشيت من وهم من يتوهم انه خلاف الاصل فدفعت هذا الوهم بقولي وهو اصل في البناء

فصل

واما الفعل فثلثة اقسام ماض ويعرف بتاء التانيث الساكنة وبناؤه على الفتح كضرب الا مع واو الجمع فيضم كضربوا ومع ضمير المرفوع المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس في الاصح وامر ويعرف بدلالته على الطلب مع قبول ياء المخاطبة وبناؤه على السكون كاضرب على الا المعتل فعلى حذف اخره كاغز واخش وارم ونحو قوما قوموا قومي فعلى حذف النون ومنه هلم في لغة تميم وهات وتعال في الاصح ومضارع ويعرف بلم وافتتاحه بحرف من حروف نايت نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم ويضم اوله ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم ويفتح في غيره كيضرب ويستخرج ويسكن اخره مع نون النسوة نحو يتربصن

والا ان يعفون ويفتح مع نون التاكيد

المباشرة لفظا او تقديرا نحو لينبذن

ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد

ولا تتبعان ولتبلون واما ترين ولا يصدنك

فصل

اقول لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه الى معرب ومبني وبيان الالقاب المبني منه الى مكسور ومفتوح ومضموم

دررن

وموقوف شرعت في ذكر الفعل فذكرت انه ينقسم الى ثلثة اقسام ماض وامر ومضارع وذكرت لكل واحد منها علامة تدل عليه وحكمه الثابت له من بناء واعراب وبدأت من ذلك بالماضي فذكرت ان علامته ان يقبل تاء التانيث الساكنة كقام وقعد تقول قامت وقعدت وان حكمه في البناء الاصل على الفتح كما مثلنا وقد يخرج منه الى الضم وذلك اذا اتصلت به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا والى السكون وذلك ان اتصل به الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت وقمنا وقعدت وقعدنا ونون النسوة نحو قمن وقعدن وتلخص ان له ثلث حالات الضم والفتح والسكون وقد بينت ذلك ولما كان من الافعال الماضية ما اختلفوا في فعليته نصصت عليه ونبهت على ان الاصح فعلية و[illegible] نعم وبئس وعسى وليس فاما نعم وبئس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول الجار عليهما في قول بعضهم وقد بشر [illegible] الله ما هي بنعم الولد وقول الاخر وقد سار المحبو على حمار [illegible] نعم السير على بئس العير [illegible] ليس فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية [illegible] على ذلك ابو بكر شقير واما عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف [illegible] بمنزلة لعل [illegible] على

الحرف

ذلك ابن السراج والصحيح ان الاربعة افعال بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة
بهن كقوله عم من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل
افضل والمعنى من توضا يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة
الوضوء ويقول بئست المراة حمالة الحطب وليست مفلحة وعسيت
هند ان تزورنا واما ما استدل به الكوفيون فمؤول على حذف الموصوف و
صفة واقامة معمول الصفة مقامها تقديره ما هي بولد مقول فيه نعم
الولد ونعم السير على عير مقول فيه نعم العير فحرف الجر في الحقيقة انما
دخل على اسم محذوف كما بيناه وقال الشاعر والله ما ليلى بنام صاحبه
ولا مخالط الليان جانبه اي بليل نام صاحبه ولما فرغت من ذكر علامة
الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه شرعت في الكلام على فعل الامر فذكرت
ان علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب مع قبوله
ياء المخاطبة وذلك الموجود فانه دال على الطلب ويقبل ياء المخاطبة تقول اذا امرت
المراة قومي وكذلك اقعدي واذهب واذهبي قال الله تعالى فكلي
واشربي وقري عينا فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطب نحو
صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على

الطلب

الطلب نحو انت يا هند تقومين وتاكلين لم تكن فعل امر ثم بينت ان حكم
الامر في الاصل البناء على السكون كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف آخره
وذلك اذا كان معتلا نحو اخش واغز وارم وقد يبنى على حذف [illegible]
وذلك اذا كان مسندا الى الف الاثنين نحو قوما او واو الجمع نحو قوموا
او ياء المخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة احوال للامر ايضا كما ان للماضي
ثلاثة احوال ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا فيها هل هو فعل او اسم فعل
نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك في الفعل الماضي وهو ثلاثة هلم وهات
وتعال فاما هلم فاختلف فيها العرب على لغتين احديهما ان يلزم طريقة
واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم يا
زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم
يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين
لاخوانهم هلم الينا اي ائتوا الينا وقال الله تعالى قل هلم شهداءكم اي
احضروا شهداءكم وهي عندهم اسم فعل لا فعل امر لانها وان كانت
دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والثاني ان يلحقها الضمائر
البارزة بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلما هلموا هلممن بفك

النون

امر

الادغام وسكون اللام وهلمّ بالادغام وهي لغة بني تميم وهي عند هولاء
فعل امر لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبيّن مما استشهدت
به من الابيات ان هلم تستعمل لازمة ومتعدية واما هات وتعال فعدّها
جماعة من النحويين من اسماء الافعال والصواب انهما فعلا امر بدليل ا
نهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة فتقول هاتي وتعالي
واعلم ان اخر هات مكسور ابدا الا اذا كانت [illegible] المذكر فانه يضم تقول
هات يا زيد وهاتي يا هند وهاتيا يا زيدان وهاتين يا هندات
كل ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم
وان اخر تعال مفتوح في جميع احواله من غير استثناء فتقول تعال يا زيد
وتعالي يا هند وتعالوا يا زيدون وتعاليا يا زيدان وتعالين يا هندات
كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل وقال الله تعالى فتعالين امتعكن
واسرحكن ومن ثم لحّنوا من قال الشاعر ايا جارتا ما انصفت الدهر
هو بيننا تعالي اقاسمك الهموم تعالي بالكسر ولما فرغت من ذكر علامة
الامر وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثنيت الكلام بذكر المضارع
من ذكر علامته ان يصح دخول لم نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن

له كفوا احد وذكرت انه لا بد ان يكون اوله حرف من حروف نأيت وهي
النون والالف والياء والتاء نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه
الاربعة حروف المضارعة وانما ذكرت هذه الحروف بسطا للحكم الذي بعدها
لا لا تعرف بها المضارع لانا وجدناها تدخل على اول الفعل الماضي نحو
اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدواء اذا جعلت فيه نرجسا
ويرنأت الشيب اذا خضبته باليرناء وهو الحناء وانما العمدة في تعريف
المضارع دخول لم عليه ولما فرغت من ذكر علامته [شرعت] في ذكر حكمه فذكرت
ان له حكمين حكما باعتبار اوله وحكما باعتبار اخره فاما حكمه باعتبار اوله
فانه يضم تارة ويفتح اخرى فيضم اذا كان الماضي اربعة احرف سواء كانت
كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او كان بعضها اصلا وبعضها زائدا نحو
اكرم يكرم فان الهمزة فيه زائدة لان اصله كرم ويفتح ان كان الماضي اقل
من اربعة احرف او اكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب
ودخل يدخل والثاني نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج واما حكمه با
عتبار اخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب
فهذه ثلث حالات لاخره كما ان لاخر الماضي ثلث حالات ولاخر الامر
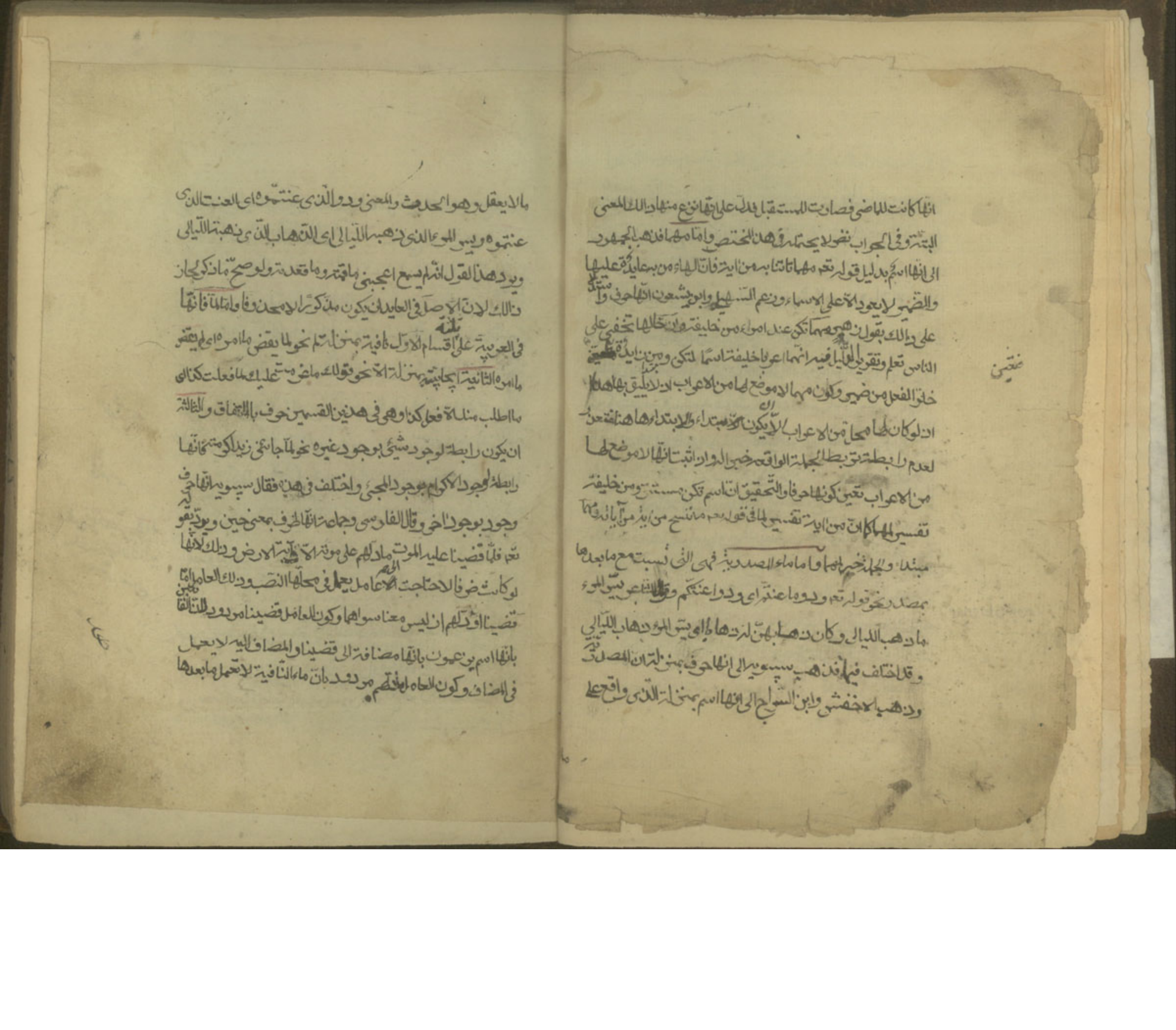
ثلث حالات فاما بناؤه على السكون فمشروط بان يتصل به نون الاناث نحو
النسوة يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون
والواو اصلية وهي واو عفى يعفو والفعل مبني على السكون لاتصاله بالنون
والنون فاعل مضمر عائد على المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا
كيعفون في قولك الرجال يعفون لان تلك الواو ضمير لجماعة المذكر كالواو
في قولك يقومون والواو لام الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يفعون و
تقول فيه الا ان يعفوا بحذف نونه كما تقول الا ان يقوموا وسيأتي شرح ذلك
وانما بناؤه على الفتح فمشروط بان تباشره نون التاكيد لفظا وتقديرا نحو كلا
واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
ولتبلون في اموالكم فاما ترين من البشر احدا الالف في الاول والواو في الثاني والياء
في الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذا الامر لو كان الفاصل
بينهما مقدرا كان الفعل ايضا معربا او ذلك كقوله تعالى ولا يصدنك عن ايات الله
ولتسمعن مثله غيران نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي الامثال ثم التقاء
ساكنين واصله قبل دخول الجازم يصدونك فلما دخل الجازم وهو لا
الناهية حذفت النون فالتقى الساكنان بين الواو والنون فحذفت الواو

حذفت الواو

لاعتل

لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها وهو الضمة وقد سال الفعل معربا وان كانت
النون مباشرة له لفظا لكنها منفصلة تقديرا وقد اشرت الى ذلك كلها
مثلا واما اعرابه ففيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد
ولم يقم زيد ص واما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا
من علامات الفعل نحو هل وبل وليس منه مهما واذ ما بل هما المصدرية ولما الرابطة
في الاصح ش لما فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت في ذكر الحرف
فذكرت انه يعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات
الفعل نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيئا من علامات الاسماء ولا من علا
مات الافعال فاذا انتفى ان يكونا اسمين وان يكونا فعلين فتعين ان يكونا حرفين
اذ ليس لنا الا ثلثة اقسام فقد انتفى اثنان فتعين الثالث ولما كان من الحروف
ما اختلف فيه هل هو اسم او حرف نصصت عليه كما فعلت في الماضي
وفعل الامر وهو اربعة اذ ما ومهما وما المصدرية ولما الرابطة فاما
اذ ما فاختلف فيه سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت
اذ ما تقم اقم فمعناه ان تقم اقم قال المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف
زمان وان المعنى في المثال متى تقم اقم واحتجوا بانها قبل دخول ما كانت
اسما والاصل عدم التغيير واجيب بان التغيير قد تحقق قطعا بدليل

وغيره فقال سيبويه



انها كانت للماضي فصارت للمستقبل فدل على انها نوع منها ذلك المعنى
البتة وفي الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر واما مهما فذهب الجمهور
الى انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتنا به من آية فان الهاء من به عائدة عليها
والضمير لا يعود الا على الاسماء وزعم السهيلي وابن يشعون انها حرف واستدل
على ذلك بقول زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على
الناس تعلم وتقريره انهما اعربا خليقة اسما لتكن ومن زائدة [illegible]
خلا الفعل من ضمير وكون مهما لا موضع لها من الاعراب لانه لا يليق بها هنا
اذ لو كان لها محل من الاعراب لا يكون الا مبتدأ والابتداء ههنا ممتنع
لعدم رابطة تربط الجملة الواقعة خبرا [illegible] واذا ثبت انها لا موضع لها
من الاعراب تعين كونها حرفا والتحقيق ان اسم تكن مستتر ومن خليقة
تفسير لها كما ان من آية تفسير لها في قوله تعالى ما ننسخ من آية ومن آية فيهما
مبتدأ والجملة خبرها واما ما المصدرية فهي التي تسبك مع ما بعدها
بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم وقال الشاعر يسر المرء
ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا اي يسر المرء ذهاب الليالي
وقد اختلف فيها فذهب سيبويه الى انها حرف بمنزلة ان المصدرية
وذهب الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي واقع على

ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه اي العنت الذي
عنتموه ويسر المرء الذي ذهبه الليالي اي الذهاب الذي ذهبته الليالي
ويرد هذا القول انه لم يسمع اعجبني ما قمته وما قعدته ولو صح ما ذكر لجاز
ذلك لان الاصل في العائد ان يكون مذكورا لا محذوفا واما لما فانها
في العربية على ثلاثة اقسام الاول نافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما امره اي لم يقض
ما امره الثانية ايجابية بمنزلة الا نحو قولك عزمت عليك لما فعلت كذا اي
ما اطلب منك الا فعل كذا وهي في هذين القسمين حرف بالاتفاق والثالثة
ان يكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره نحو لما جاءني زيد اكرمته فانها
رابطة لوجود الاكرام بوجود المجيء واختلف في هذه فقال سيبويه انها حرف
وجود لوجود اخر وقال الفارسي وجماعة انها ظرف بمعنى حين ويرده قوله
تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض وذلك لانها
لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما
قضينا او دلهم اذ ليس معنا سواهما وكون العامل قضينا امر يرده القائلون
بانها اسم يزعمون بانها مضافة الى قضينا والمضاف اليه لا يعمل
في المضاف وكون العامل دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها

فيما قبلها واذا بطل ان يكون لها ههنا عامل تعين انه لا موضع لها من
الاعراب وذلك يقتضي المحو فيه ص وجميع الحروف مبنية ش
لما فرغت من ذكر علامات الحروف وبيان ما اختلف فيه منها ذكرت حكمه
انه مبني لا اختصاصه لشيء من كلمات في الاعراب ص والكلام لفظ مفيد
ش لما انتهيت القول في الكلمة واقسامها الثلاثة شرعت في تفسير
الكلام فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد ونعني باللفظ الصوت المشتمل
على بعض الحروف او ما هو في قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثاني
كالضمير المستتر في نحو اضرب واذهب المقدر بقولك انت ونعني بالمفيد
ما يصح الاكتفاء به فنحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء
به وان كتبت زيد قائم مثلا فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس
بلفظ وكذا الاشارة المفهمة للقيام او القعود فليس بكلام لانه ليس
بلفظ ص واقل ايتلافه من اسمين كزيد قائم او فعل واسم كقام زيد ش
فصور تأليف الكلام ستة وذلك لانه اما ان يتألف من اسمين او فعل
واسم او من جملتين او من فعل واسمين او من فعل وثلاثة اسماء او من فعل
واربعة اسماء فاما ايتلافه من اسمين فله اربع صور احدها ان يكونا مبتدأ

العجمة

قام

فنحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به

وخبر

وخبرا نحو زيد قائم والثانية ان يكونا مبتدأ وفاعلا سد مسد الخبر نحو
اقائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك ان يقوم الزيدان وهذا
كلام تام لا حاجة له الى شيء فكذا ذلك والثالثة ان يكونا مبتدأ ونائبا عن
فاعل ساد مسد الخبر نحو امضروب الزيدان لانه في قوة قولك ايضرب الزيدان
وذلك كلام تام لا حاجة الى شيء فكذا هذه والرابعة ان يكونا اسم فعل وفاعله
نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل وهو بعد والعقيق فاعل به واما
ايتلافه من فعل واسم فله صورتان احدهما ان يكون الاسم فاعلا له نحو
قام زيد الثانية ان يكون الاسم نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد واما ايتلافه
من جملتين فله صورتان ايضا احدهما جملتا الشرط والجزاء نحو ان قام زيد
قمت والثانية جملتا القسم وجوابه نحو احلف بالله لزيد قائم واما ايتلافه
من فعل واسمين نحو كان زيد قائما واما ايتلافه من فعل وثلاثة اسماء نحو علمت
زيدا فاضلا واما ايتلافه من فعل واربعة اسماء فنحو اعلمت زيدا عمرا
فاضلا فهذه صور التأليف واقل ايتلافه من اسمين او من فعل واسم كما ذكرت
في المتن وما صرحت به من ان ذلك هو اقل ما يأتلف منه الكلام هو مراد
النحويين وعبارة بعضهم توهم انه لا يتكون الا من اسمين او من فعل

يعني

واسم ص انواع الاعراب اربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا
لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة وينصب بفتحة و
يجر بكسرة ويجزم بحذف حركة ش الاعراب اما ظاهر او مقدر يجلبه العامل
في اخر الكلمة فالظاهر كالذي في اخر زيد في قولك جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد
والمقدر كالذي في اخر الفتى نحو جاءني الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك
تقدر في الالف الضمة في الاول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركات
فيها وذلك المقدر هو المحلي والاعراب جنس تحته اربعة انواع الرفع والنصب و
الجر والجزم وهذه الانواع الاربعة تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم يشترك فيه الاسماء
والافعال وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وقسم يختص
به الاسماء وهو الجر تقول مررت بزيد وقسم يختص به الافعال وهو الجزم تقول
لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات تدل عليها وهي ضربان علامات اصول وفروع
فالعلامات الاصول اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة
للجزم وقد مثلت بها كلها والعلامات الفروع منحصرة في سبعة ابواب خمسة
في الاسماء واثنان في الافعال فسميت لك هذه الابواب مفصلة بابا بابا ص
باب الاول الاسماء الستة وهي ابوه واخوه وحموها وفوه وهنوه وذو مال

فانها

فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ش هذا الباب الاول مما خرج عن
الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه و
فوه وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة
وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذلك
في الباقي وشرط اعراب هذه الاسماء بالحروف المذكورة ثلاثة امور احدها ان
يكون مفردة فلو كانت مثناة اعربت بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا كالتثنية
تقول جاءني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت
بالحركات على الاصل كقولك جاءني اباؤك ورايت اباءك ومررت باباءك وان
كانت مجموعة جمع تصحيح اعربت بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاءني
ابون ورايت ابين ومررت بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم
الثاني ان يكون مكبرة فلو كانت مصغرة اعربت بالحركات تقول جاءني ابيك
ورايت ابيك ومررت بابيك الثالث ان يكون مضافة فلو كانت غير مضافة
اعربت ايضا بالحركات تقول هذا اب ورايت ابا ومررت باب ولهذا الشرط الا
خير شرط وهو ان يكون المضاف الى غير ياء المتكلم فان كان المضاف الى ياء المتكلم
اعربت ايضا بالحركات لكنها يكون مقدرة فيه كما تقدر في جميع الاسماء المضا

الى الياء نحو ابي واخي وغلامي تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي فيكون اخرها
مكسورا في احوال الثلثة والحركات مقدرة فيه كالقول في جميع الاسماء المضافة
الى الياء نحو ابي واخي وغلامي واستغنيت عن اشتراط هذه الشروط لكوني لفظت
بها مكبرة مفردة مضافة بغير الياء وانما قلت وحموها فاضفت الحم الى ضمير المؤنث
لابين ان الحم اقارب زوج المراة كابيه وعمه وابن عمه على الاشهر وربما اطلق على
اقارب الزوجة والهن انه قيل اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك
وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة ص والافصح استعمال هن كغد
ش اذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع منقوصا اي محذوف اللام
معربا بالحركات كما يعرب اخواته تقول هذا هن ورايت هنا ومررت بهن كما تقول
غد واصوم غدا واعتكفت في غد وكذا اذا استعمل مضافا فجمهور العرب يستعمله كذلك
فتقول هذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك كما يقولون في غدك وبعضهم يجريه مجرى
اب واخ فيعربه بالحروف الثلثة فتقول هذا هنوك ورايت هناك و
ومررت بهنيك وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفراء
والزجاجي فاسقطاه من عدة هذه الاسماء وعدّاها خمسة ص
المثنى كالزيدان فيرفع بالالف وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون

فيرفع

فيرفع بالواو وينصبان ويجران بالياء وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى واثنان
واثنتان مطلقا وان ركبا والعشرون واخواته وعالمون واهلون واولون
وارضون وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه ش الباب الثاني والباب
الثالث مما خرج عن الاصل وهو المثنى كالزيدان والعمران والجمع المذكر السالم
كالزيدون والعمرون اما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة وينصب و
يجر بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاء الزيدان ورايت الزيدين ومررت با
الزيدين وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير
شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى الضمير
تقول جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين الى الظاهر كانا
بالالف على كل حال تقول جاءني كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك
فيكون اعرابهما بحركات مقدرة في الالف لانهما مقصوران كالفتى والعصا
وكذا القول في كلتا تقول كلتاهما رفعا وكلتيهما جرا ونصبا وكلتا اختيك بالالف
في الاحوال كلها واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاءني اثنان
ورايت اثنين ومررت باثنين فتعربهما اعراب المثنى وان كانا مضافين وكذا
تعربهما اعرابه ان كانا مضافين للضمير نحو اثناهما او للظاهر نحو اثنا اخويك

او كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورأيت اثني عشر ومررت باثني عشر والجمع
المذكر السالم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء تقول جاءني الزيدون ورأيت الزيدين
ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها اولو قال الله تعالى ولا يأتل اولو الفضل
منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى فاولو فاعل وعلامة رفعه الواو واولي مفعول وعلامة
نصبه الياء وقال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذا مجرور وعلامة جره
الياء ومنها عشرون واخواته الى تسعين تقول جاءني عشرون ورأيت عشرين ومررت
بعشرين وكذا تقول في البواقي ومنها اهلون قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا
وقوله من اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا الاول فاعل والثاني مفعول والثالث
مجرور ومنها ابلون وهو جمع وابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون بسكون الراء
ويجوز اسكانها في ضرورة الشعر كما قال الشاعر لقد ضجت الارضون اذ قام من بني
هذا الخطيب فوق اعواد منبر ومنها سنون وبابه وهو كل ثلاثي حذف
لامه وعوض عنها هاء التانيث الا ترى ان سنة اصلها سنو او سنه بدليل
قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات وسنهات فلما حذفوا من المفرد اللام
وهي الواو والهاء وعوضوا عنها تاء ارادوا في جمع التكسير ان يجعلوه على صورة
جمع المذكر السالم اعني مختوما بالواو والنون رفعا وبالياء والنون نصبا وجرا

ليكون

ليكون ذلك كالجبر لما فاته من حذف اللام وكذلك القول في عضين وهي عضة و
عضون وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال الله
تعالى الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال عزين ومما يحمل على
جمع المذكر السالم في الاعراب بنون وكذلك عليون وما اشبهه مما سمي
به من الجموع المذكر الا ترى ان عليون في الاصل جمع لعلي فنقل عن ذلك المعنى
وسمي به اعلى الجنة واعرب هذا الاعراب نظرا الى اصله قال الله تعالى كلا ان كتاب
الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون فعلى ذلك اذا سميت رجلا بزيدون
قلت هذا زيدون ورأيت زيدين ومررت بزيدين فتعربه كما كنت تعربه
حين كان جمعا ص واولات وما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات وزينبات وما
سمي به منها فينصب بالكسر نحو خلق الله السموات واصطفى البنات مق
الباب الرابع ما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات وزينبات فانه
ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رأيت الهندات والزينبات قال الله تعالى
وخلق الله السموات واصطفى البنات فاما الرفع والجر فانه على الاصل تقول
جاءت الهندات فترفعه بالضمة ومررت بالهندات فتجره بالكسرة ولا فرق
بين ان يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى كهند وهندات او بالتاء كطلحة و

وطلحات او بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات او بالالف المقصورة كحبلى
وحبليات او الممدودة كصحراء وصحراوات او يكون مسماه مذكرا كاصطبل و
اصطبلات وحمام وحمامات وكذلك لا فرق بين ان يكون قد سلمت
فيه ابنية واحده كضخمة وضخمات او تغيرت كسجدة وسجدات كحبلى
وحبليات وصحراء وصحراوات الا ترى ان الاول يتحرك وسطه والثاني قلبت
الفه ياء والثالث قلبت الهمزة واوا وانما عدلت عن قول اكثرهم جمع المؤنث
السالم الى ان قلت الجمع بالالف والتاء ليعم جمع المؤنث وجمع المذكر وما سلم
فيه المفرد وما تغير وقيدت الالف والتاء بالزيادة ليخرج نحو بيت وابيات ميت
واموات فان التاء فيهما اصلية فينصبان بالفتحة على الاصل تقول سكنت
ابياتا وحضرت امواتا قال الله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك نحو قضاة
وغزاة فان التاء وان كانت فيهما زائدة الا ان الالف فيهما اصلية لانها
منقلبة عن الاصل الا ترى ان الاصل قضية وغزوة لانهما من قضيت وغزوت
فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين ولذلك ينصبان بالفتحة
على الاصل تقول رايت قضاة وغزاة صح وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو مررت
بافضل منه الا مع الشيء بالالف واللام او بالاضافة نحو بافضلكم ش

الباب

الباب الخامس مما خرج عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان
من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان فيها التعريف و
التانيث وهما علتان فرعيتان على التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد ومصابيح
فانهما جمعان والجمع فرع على المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا ان
مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا تتجاوزهما فلا
يجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب واكلب
كفلس وافلس ثم تقول اكلب واكالب وقد يجوز في اكالب ان يجمع بعده وكذا
في اعراب واعاريب فلا يجوز في اعاريب ان يجمع كما في اكلب على اكالب والضال على
اصله فكان الجمع قد تكرر فيهما فتنزل بذلك منزلة جمعين وكذلك صحراء
وحبلى فان فيهما التانيث وهو فرع على التذكير وهذا التانيث لازم فتنزل منزلة
تانيث اخر ولهذا الباب مكان ياتي شرحه فيه ان شاء الله تعالى
وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حملوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك
في الباب السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء فتفتحها
كما تفتحها اذا قلت رايت فاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء قال الله تعالى
واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب وقال الله تعالى يعملون

لم يأتيا من محاريب وتماثيل ويستثنى من ذلك صورتان احديهما ان تدخل
عليه ال والثانية ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة فالاول نحو قوله تعالى وانتم عا
كفون في المساجد والثانية نحو في احسن تقويم وتمثيلي في الاصل بقولي نحو بافضلكم
اولى من تمثيل بعضهم بقوله مررت بعثماننا فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر
فاذا صار نحو عثمان نكرة زال منه احد السببين المانعين له من الصرف و
هو العلمية فدخل في باب ما ينصرف فليس الكلام فيه بخلاف افضل
فان المانع من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه ان اضفته
اولم تضفه وكذلك تمثيلي بالافضل اولى من تمثيل بعضهم بقوله رايت ال
يزيد مباركا لانه يحتمل ان يكون قدر في يزيد الشياع فصار نكرة ثم
دخل عليه اللام للتعريف فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل
ان يكون باقيا على علميته وال زائدة فيه كانهم من ... ص والامثلة
الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وبالتاء فيهما وتفعلين فترفع بثبوت
النون وتجزم وتنصب بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ش
الباب السادس مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع
اتصلت به الف الاثنين نحو يقومان للغائبين وتقومان للحاضرين او واو

الجمع
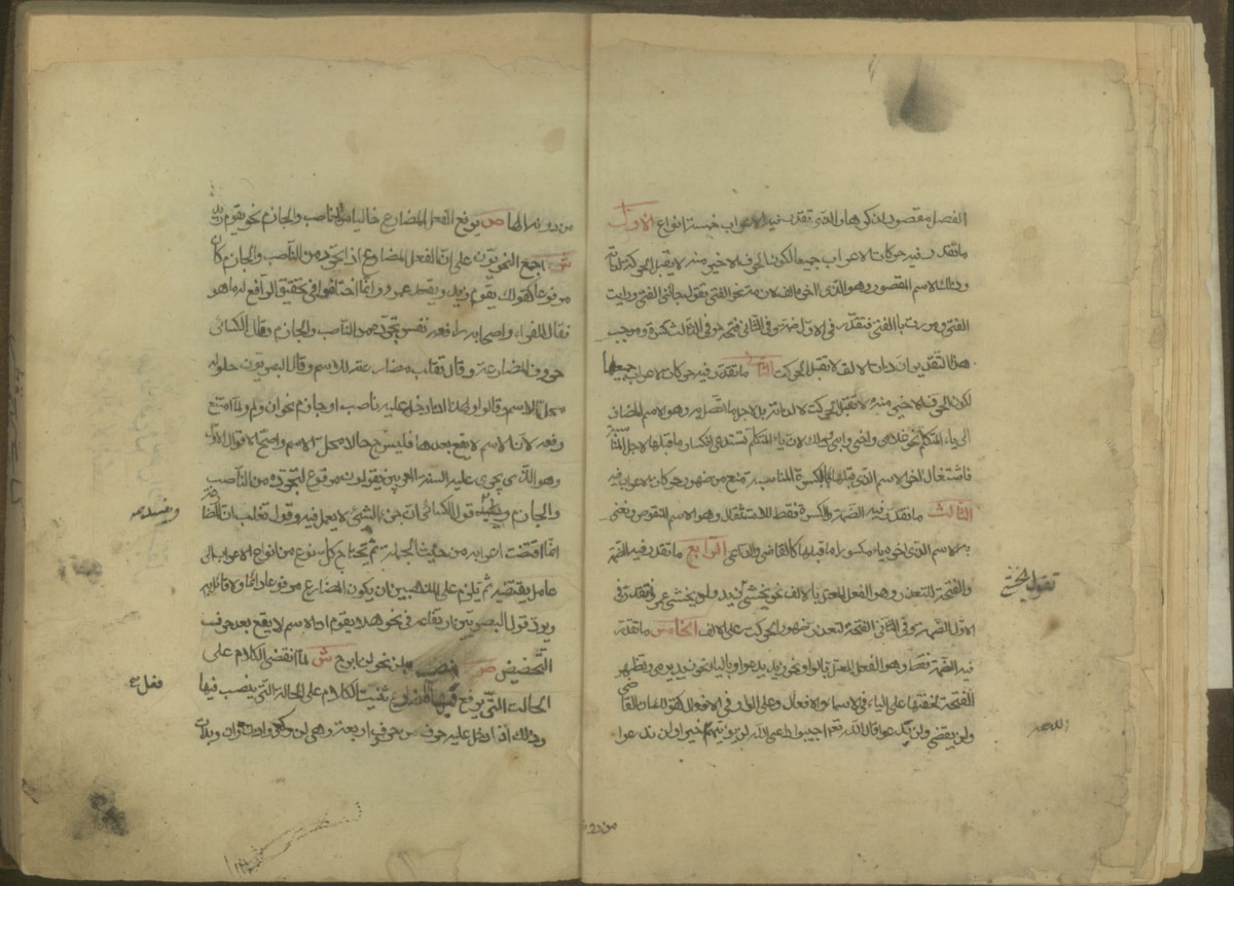
اقول له

على الاصل

ثم ادخل عليه ال

الجمع نحو يقومون للغائبين وتقومون للحاضرين او ياء المخاطبة نحو تقومين
وحكم هذه الامثلة الخمسة انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب
بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول انتم تقومون ولم تقوموا ولن
تقوموا رفعت الاول لخلوه من الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون
وجزمت الثاني بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة الجزم والنصب حذف
النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاول جازم ومجزوم والثاني
ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب الحذف اخره ص والفعل المعتل
الاخر فيجزم بحذف اخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم ش هذا الباب السابع
مما خرج عن الاصل وهو الفعل المعتل الاخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم
بحذف اخره فينوب حذف الحرف عن حذف الحركة تقول لم يغز
ولم يخش ولم يرم ص تقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى و
يسمى الثاني مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا
والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعوا ويقضي وتظهر
الفتحة في نحو ان القاضي لن يقضي ولن يدعو ش علامات الاعراب
على ضربين ظاهرة وهي الاصل وقد تقدمت امثلتها ومقدرة وهذا

وهي فروع



الفصل مقصود لذكرها والذي تقدر فيه الاعراب خمسة انواع **الاول**
ما تقدر فيه حركات الاعراب جميعا لكون الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة لذاته
وذلك الاسم المقصور وهو الذي اخره الف لازمة نحو الفتى تقول جاءني الفتى ورايت
الفتى ومررت بالفتى فتقدر في الاول ضمة وفي الثاني فتحة وفي الثالث كسرة وموجب
هذا التقدير ان ذات الالف لا تقبل الحركة **الثاني** ما تقدر فيه حركات الاعراب جميعها
لكون الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف
الى ياء المتكلم نحو غلامي واخي وابي ونحو ذلك لان ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لاجل المناسبة
فاشتغال اخر الاسم الذي قبلها بالكسرة المناسبة منع من ظهور حركات الاعراب فيه
الثالث ما تقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص ونعني
به الاسم الذي اخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي **الرابع** ما تقدر فيه الضمة
والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر في
الاول الضمة وفي الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف **الخامس** ما تقدر
فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو وبالياء نحو زيد يرمي وتظهر
الفتحة لخفتها على الياء في الاسماء والافعال وعلى الواو في الافعال نحو رايت القاضي
ولن يقضي ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا داعي الله لن يؤتيهم الله خيرا ولن ندعوا

من دونه

من دونه الها **ص** يرفع الفعل المضارع خاليا من الناصب والجازم نحو يقوم زيد
ش اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم كان
مرفوعا كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو
فقال الفراء واصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وقال الكسائي
حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله
محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه ناصب او جازم نحو لن ولم امتنع
رفعه لان الاسم لا يقع بعدهما فليس حينئذ حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول
وهو الذي يجري عليه السنن العربيون يقولون مرفوع لتجرده من الناصب
والجازم ويفسده قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة
انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى
عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع مرفوعا دائما ولا قائل به
ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا يقوم اذ الاسم لا يقع بعد حرف
التحضيض **ص** وينصب بلن نحو لن ابرح **ش** لما انقضى الكلام على
الحالة التي يرفع فيها المضارع ثنيت الكلام على الحالة التي ينصب فيها
وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف اربعة وهي لن وكي واذن وان وبدأت

بالكلام على لن بانها ملازمة للنصب بخلاف البواقي وختمت بالكلام على اذن
لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد النفي في الاستقبال بالاتفاق ولا يقتضي تأبيد
النفي خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تاكيده خلافا له في كشافه بل قولك لن اقوم
محتمل لان تريد بانك لا اقوم ابدا وانك لا اقوم في بعض ازمنة المستقبل
وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التاكيد ولا تقع لن للدعاء خلافا لابن
السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى قال رب بما انعمت علي
فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه فاجعلني لا اكون لامكان حملها
على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه ان لا يظاهر مجرما جزاء
لتلك النعمة التي انعم بها عليه وليست مركبة من لا وان فحذفت الهمزة تخفيفا
والالف لالتقاء الساكنين خلافا للخليل ولا اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا
للفراء ص وكي المصدرية نحو لكيلا تأسوا ش الناصب الثاني كي وانما
يكون ناصبا اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما يكون كذلك اذا دخلت
عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تأسوا لكيلا يكون على المؤمنين حرج او
تقديرا نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت اللام استغناء
عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة

ولا انما هو النفي في بعض ازمنة المستقبل
وهو موافق لا اقوم

على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا لازما ص وباذن مصدرة
وهو مستقبل متصل او منفصل بالقسم نحو اذن اكرمك واذن والله
نرميهم بحرب ش الناصب الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء عند
سيبويه وقال الشلوبين وهي كذلك في كل موضع وقال الفارسي هي في الاكثر وقد
تتمحض للجواب بدليل انه يقول اني احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا
مجازاة بها هنا وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول ان تكون واقعة
في صدر الكلام فلو قلت زيد اذن اكرمه قلت اكرمه بالرفع الثاني ان يكون ا
لفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذن تصدق
فعت لان المراد به الحال الثالث ان لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم نحو اذن
اكرمك واذن والله اكرمك في جواب انا اتيك قال الشاعر اذن والله نرميهم
بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب ولو قلت اذن يا زيد اكرمك قلت اكرمك
بالرفع وكذا اذا قلت اذن في الدار اكرمك واذن يوم الجمعة اكرمك كل ذلك
بالرفع تنبيه في اذن مسائل الاولى في نوعها قال الجمهور هي حرف وقيل
اسم والاصل في اذن اكرمك اذا جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض عنها
التنوين واضمرت ان على الاول فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان

وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها والصحيح ان
نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف بالنون لانها
كنون ان ولن وروي ذلك عن المازني والمبرد وبني على الخلاف في الوقف
عليها خلاف في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف
والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا فبالنون للفرق
بينها وبين اذا الفجائية وتبعه ابن خروف ص وبان المصدرية ظا
هرة ومضمرة ما لم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى فان سبقت
بظن فوجهان نحو قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد
عاطف مسبوق باسم خالص نحو قول الشاعر للبس عباءة وتقر
عيني احب الي من لبس الشفوف وبعد اللام نحو لتبين للناس والا في نحو لئلا
يعلم لئلا يكون للناس فتظهر لا غير ونحو ما كان الله ليعذبهم فتضمر عنه
كاضمارها بعد حتى ان كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى
وبعد او بمعنى الى ان او الا ان نحو لالزمنك او تعطيني حقي وكسرت كعوبها
او تستقيما وبعد فاء السببية او واو المعية مسبوقين بنفي محض
او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين

او وقفت كتبت | نحو ان

ولا تطغوا فيه فيحل ... ولا تاكل السمك وتشرب اللبن ش الناصب
الرابع ان وهي ام الباب [illegible] في الذكر [illegible]
في النصب على ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب [illegible]
ومثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي
يريد الله ان يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترازا من
المفسرة والزائدة فانهما لا تنصبان المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة
فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا اردت
بها معنى اي يفعل والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم بالله ان
لو ياتيني زيد لاكرمته واشترط ان لا تسبق ان المصدرية بعلم مطلقا
ولا بظن في احد الوجهين احترازا من المخففة من المثقلة والحاصل
ان لان المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث حالات احدها ان يتقدم
عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة من المثقلة لا غير ويجب فيما بعدها
امران احدهما رفعه والثاني فصله منها بحرف من حروف اربعة
وهي حرف تنفيس وحرف النفي وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون
والثاني نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علمت ان

واما اخوتها | اي قلت له

قد يقوم زيد والرابع ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لان
قبله افلم ييأس الذين امنوا ومعناه كما قال المفسرون افلم يعلم وهو لغة
النخع وهوازن قال سحيم ان اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني الم تيأسوا اني
ابن فارس زهدم اى الم تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس افلم يتبين وعن الفراء
انكار كون ييأس بمعنى يعلم وهو ضعيف التاسير ان يتقدم عليها ظن فيجوز
ان تكون مخففة من المثقلة فيكون حكمها ما ذكرنا ويجوز ان تكون نا
صبة وهو الارجح في القياس والاكثر في كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب
في الم احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة في
الوجهين والثالثة ان لا يسبقها علم ولا ظن فتتعين كونها ناصبة كقوله
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي واما اعمالها مضمرة فعلى ضربين لان
اضمارها اما جائز واما واجب فالجائز في مسائل احدها ان تقع
بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعا
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
في قراءة من القراء السبعة بنصب يرسل وذلك باضمار ان
والتقدير او ان يرسل فان الفعل معطوف على وحيا اى وحيه

او ارسالا ووحيا ليس في تقدير الفعل ولو اظهرت ان في الكلام لجاز وكذلك
قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف وتقديره
للبس عباءة وان تقر عيني الثانية ان تقع بعد لام الجر سواء كانت
التعليل كقوله تعم وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وقوله تعم انا فتحنا لك فتحا
مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر او للعاقبة كقوله تعم
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست للتعليل لانهم لم
يلتقطوه لذلك وانما التقطوه ليكون لهم قرة عين فكانت عاقبته ان صار لهم
عدوا او زائدة كقوله تعم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس فالفعل في هذه المواضع
منصوب بان مضمرة جوازا ولو اظهرت في الكلام لجاز وكذلك بعد كي الجارة
نحو جئتك كي تكرمني ولو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب
اظهار ان بعد اللام سواء كانت لا نافية كالتي في قوله تعم لئلا يكون للناس
على الله حجة او زائدة كالتي في قوله تعم لئلا يعلم اهل الكتاب اى ليعلم ولو
كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفي وجب اضمار ان سواء كان الماضي
في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم او في المعنى فقط كقوله تعم
لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وتلخص ان لا ان بعد اللام

ثلث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك

اذا اقترن الفعل بلا وجواز الوجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى وامرنا لنسلم

لرب العالمين وقال سبحانه وامرت لان اكون ولما ذكرت انها تضمر وجوبا بعد

لام الجحود استطردت في ذكر بقية المسائل التي يجب فيها اضمار ان وجوازا

احدها بعد حتى واعلم ان للفعل بعد حتى حالتين النصب والرفع فاما النصب

فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها سواء كان مستقبلا

بالنسبة الى زمان المتكلم او لا فالاول كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى

يرجع الينا موسى فان رجوع موسى مستقبلا بالنسبة الى الامرين جميعا

والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لان قول الرسول وان كان

ماضيا بالنسبة الى زمان الاخبار الا انه مستقبلا بالنسبة الى زلزالهم

ولحتى التي ينصب الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كي وذلك اذا

كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى

الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه

عاكفين حتى يرجع الينا موسى وقولك لاسيرن حتى تطلع الشمس

وقد تصلح للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله يحتمل

يكون

يكون المعنى كي تفيء او الى ان تفيء والنصب في هذه المواضع وشبهها بان

مضمرة بعد حتى لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين لانها قد علمت حقا

في الاسماء الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت في الافعال

النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الاسماء ويعمل تارة

في الافعال وهذا لا نظير له في العربية واما رفع الفعل بعدها فله ثلثة

شروط الاول كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو

ما سرت حتى ادخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا للدخول في

قولك سرت حتى تطلع الشمس الثاني ان يكون الزمان الفعل الحال

لا الاستقبال على العكس من شرط النصب الا ان الحال تارة يكون تحقيقا

وتارة يكون تقديرا فالاول كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك

وانت في حالة الدخول والثاني كالمثال المذكور اذا كان السير والدخول

قد مضيا ولكنك اردت حكاية الحال وعلى هذا جاء الرفع في قوله تعالى وزلزلوا

حتى يقول الرسول لان الزلزال والقول مضيا الثالث ان يكون ما قبلها

تاما ولهذا امتنع الرفع في نحو كان سيري حتى ادخلها ان حملت كان على

النقصان دون التمام المسئلة الثانية بعد او التي بمعنى الى او الا فالاول

وزلزلوا

كقولك لألزمنّك او تعطيني حقي وقال الشاعر لأستسهلنّ الصعب
او ادرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابرِ والثاني كقولك لاقتلنّ الكافر
او يسلم اي الا ان يسلم وقال الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها
او تستقيما اي الا ان تستقيم فلا كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة
لا تكون غاية للكسر المسئلة الثالثة بعد فاء السببية اذا كانت
مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي كقوله تعالى لا يقضى عليهم
فيموتوا وقولك ما تأتينا فتحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازا من نحو
ما تزال تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا فتحدثنا فان معناهما الاثبات فلذلك
وجب رفعهما اما الاول فلأن زال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي
النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالا واما الطلب فانه يشمل الامر
كقول الشاعر يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو ولا
تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب
فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما والترجي
كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة
بعض السبعة بنصب اطلع والدعاء كقوله رب وفقني فلا اعدل

اي الا ان تعطيني حقي

عن س

عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقوله هل تعرفون لباناتي فارجو
ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر
ما قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا واشترطت في الطلب ان يكون بالفعل احترازا
من نحو نزال فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب في جواب اسم الفعل
فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة ذلك مطلقا ولابن جني وابن عصفور
في اجازته بعد نزال ودراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه
ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه وقد اوضحت هذه المسئلة
في المقدمة في باب اسم الفعل المسئلة الرابعة بعد واو المعية اذا
كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون
من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقال الشاعر الم اك جاركم ويكون
بيني وبينكم المودة والاخاء وقال ا[illegible] خلق وتأتي مثله عار عليك
اذا فعلت عظيم وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب ان
قصدت النهي عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت النهي عن كل واحد
منهما اي لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع اذا نهيت عن الاول واجبت

اي مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل

يعني ايا نبودم من همسايه شما يا بيكه
نبود ميان من وشما دوستي وبرادري
والاستفهام للانكار ...
بودن ويكون اثبت بعد انه واو بمعنى
مصاحب بان مقدره بعد از فعل
منفي شود

الثاني لا تأكل السمك ولك تشرب اللبن ص فان اسقطت الفاء بعد الطلب
وقصد الجزاء جزم نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل وشرط الجزم بعد النهي صحة
حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف تأكلك ويجزم ايضا بلم
نحو لم يلد ولم يولد ولما نحو لما تقض وباللام ولا الطلبيتين نحو لينفق و
ليقض ولا تشرك ولا تؤاخذنا ويجزم فعلين ان واذما واي واين وانى
وايان ومتى ومهما وما ومن وحيثما نحو ان يشأ يذهبكم ومن يعمل سوء
يجز به وما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها ويسمى الاول
شرطا والثاني جوابا وجزاء واذا لم تصلح الجواب لمباشرة الاداة قرن
بالفاء نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير او باذا الفجائية
نحو ان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ش
لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرعت في الكلام على ما يجزم
به والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين والجازم
لفعل واحد خمسة امور احدها الطلب وذلك انه اذا تقدم لنا
لفظ دال على امر او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب وجاء
بعده فعل مضارع مجرد عن الفاء وقصد به الجزاء بلم فانه يكون مجزوما

بذلك
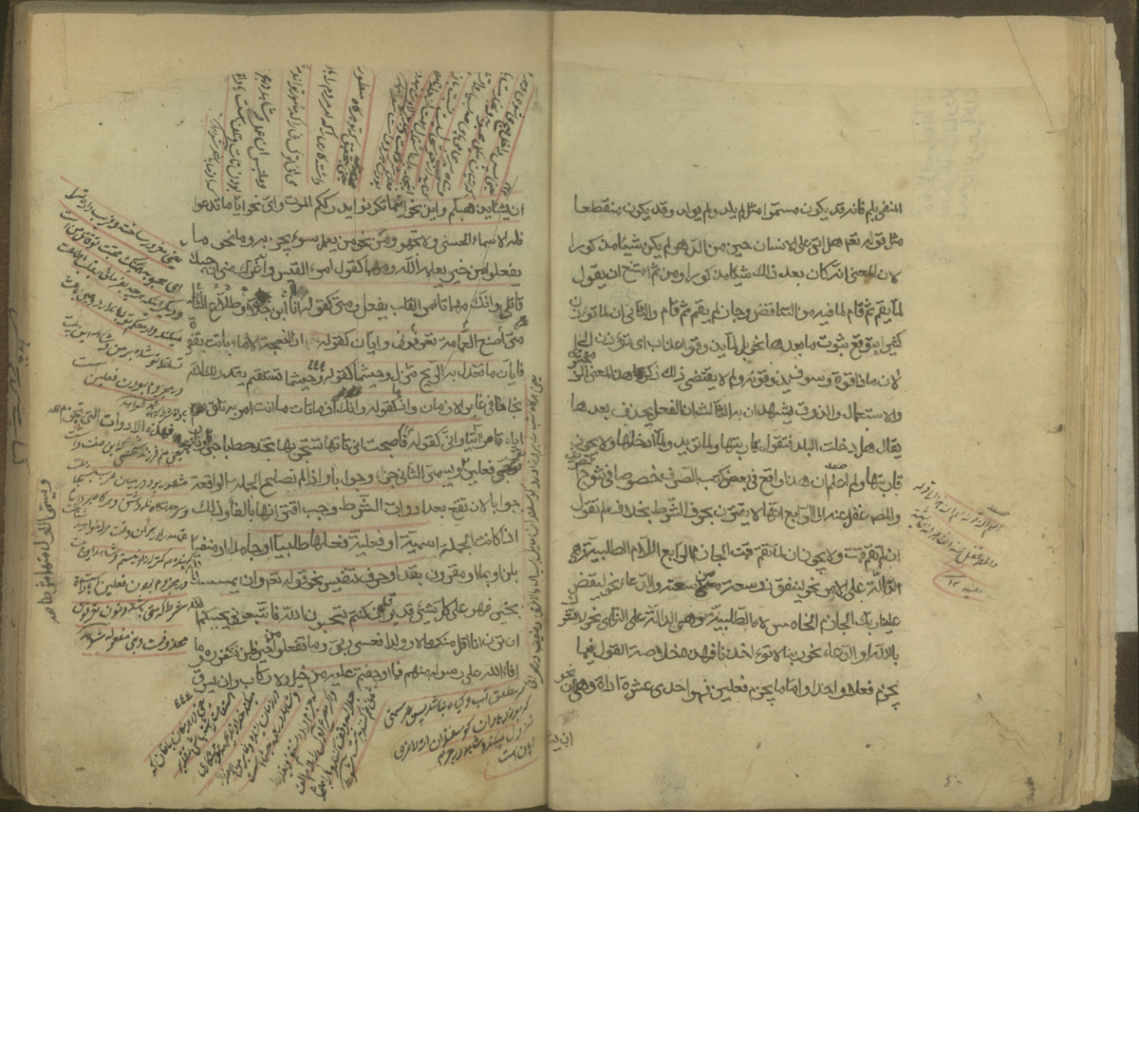
بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ونعني بقصد الجزاء انك تقدر
مسببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك
كقوله تعالى قل تعالوا اتل فقد تقدم الطلب وهو تعالوا واتى المضارع المجرد
من الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء اذ المعنى تعالوا فان تأتوني اتل عليكم
فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف
آخره وقال الشاعر قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين
الدخول فحومل وتقول ائتني اكرمك وهل تأتيني احدثك ولا تكفر تدخل
الجنة ولو كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده فالاول نحو
ما تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز ذلك جزمه وقد غلط في ذلك
صاحب الجمل والثاني نحو انت تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق
النحويين واما قول العرب اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه بالجزم
فوجهه ان اتقى الله وفعل وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا انهما
المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله
تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله
وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون

يغفر لكم ذنوبكم بجزم يغفر لانه جواب كقوله تعالى تؤمنون وتجاهدون
لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب
لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل
الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
مرفوع باتفاق القراء وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا
به معنى ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم وانما ان يأخذ منهم صدقة مطهرة لهم
فتطهرهم صفة لصدقة فلو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس
كما قرئ قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع على جعل يرثني صفة
لوليا وبالجزم على جعله جزاء للامر وهذا بخلاف قولك ائتني برجل يحب الله
ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان محبة الرجل الله ورسوله
مسببة عن الاتيان كما تريد في قولك ائتني اكرمك لان الاكرام مسبب عن
الاتيان فانما اردت ائتني برجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز
الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح تقدير شرط في موضعه مقرونا بلا
النافية مع صحة المعنى وذلك قولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تكن من
الاسد تسلم فانه لو قيل في موضعهما ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تكن

من الاسد

من الاسد تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تكن من الاسد ياكلك
ولهذا اجمعت السبعة على الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال
ان لا تمنن تستكثر فهذا ليس بجواب وانما هو في موضع نصب على الحال من
الضمير في تمنن فكانه قيل ولا تمنن مستكثرا ومعنى الاية ان الله تعالى نهى
نبيه صلى الله عليه وسلم ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب
له اكثر من الموهوب فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصري تستكثر
بالجزم قلت يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون بدلا من تمنن فكانه قيل لا
تستكثر اي لا ترى ما تعطيه كثيرا والثاني ان يكون قدر الوقف عليه لكونه
راس آية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله بنية الوقف والثالث ان يكون
سكونه لتناسب رؤس الاي وهي فانذر فكبر فطهر فاهجر والثاني
مما يجزم فعلا واحدا لم وهي حرف تنفي المضارع وتقلبه ماضيا كقولك
لم يقم ولم يقعد وقوله تعالى لم يلد ولم يولد الثالث لما اختها كقوله تعالى لما
يقض ما امره بل لما يذوقوا عذاب وتشاركها في اربعة امور وهي الحرفية
والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه الى الماضي وتفارقها في
اربعة امور احدها ان المنفي بها مستمر الانتفاء الى زمن الحال بخلاف
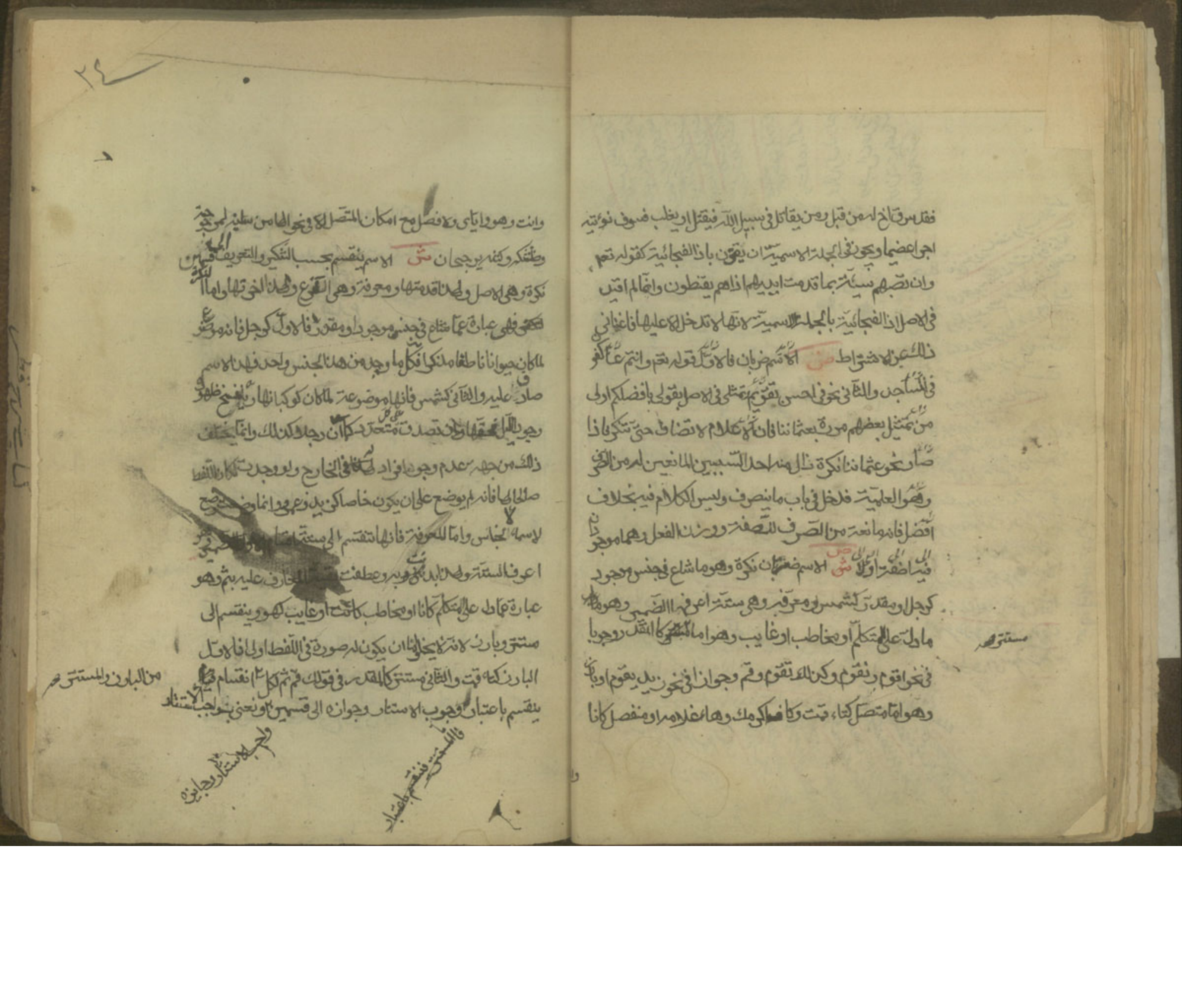
فانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل النار ولا ان لا تكن من الاسد ياكلك



المنفي بلم فانه قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا
مثل قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
لان المعنى انه كان بعد ذلك شيئا مذكورا ومن ثم امتنع ان يقول
لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض وجاز لم يقم ثم قام والثاني ان لما تؤذن
كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب اى لم يذوقوه الى
الان وما ذاقوه وسوف يذوقونه ولم لا يقتضي ذلك ذكرها هذا المعنى
والاستقبال والذوق يشهدان به والثالث ان الفعل يحذف بعدها
يقال هل دخلت البلد فتقول قاربتها ولما تريد ولما ادخلها ولا يجوز
قاربتها ولم اعلم ان هذا واقع في بعض كتب الصرف خصوصا في شروح
والمص عفى عنه الرابع انها لا يقترن بحرف الشرط بخلاف لم تقول
ان لم تقم قمت ولا يجوز ان لما تقم قمت الجازم الرابع اللام الطلبية وهي
الدالة على الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته والدعاء نحو ليقض
علينا ربك الجازم الخامس لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك
بالله او الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا فهذه مختصة بالقول فيما
يجزم فعلا واحدا واما ما يجزم فعلين فهو احدى عشرة اداة وهي ان نحو

ان يشـ

ان يشأ يذهبكم وان نحو ايما تكونوا يدرككم الموت واي نحو ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى ولا تجهر ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما
تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما كقول امرئ القيس واغرك مني ان حبك
قاتلي وانك مهما تأمري القلب يفعل ومتى كقوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا
متى اضع العمامة تعرفوني وايان كقوله اذا النعجة الاماء بانت بقو
فايان ما تعدل به الريح تنزل وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله
نجاحا في غابر الازمان وانى كقوله وانك اذ ما تأت ما انت امر به تلف
اياه تأمر آتيا وانى كقوله فاصبحت انى تأتها تستجر بها تجد حطبا جزلا ونارا تأججا
فتجزم فعلين ويسمى الثاني جزاء وجوابا واذا لم تصلح الجملة الواقعة
جوابا لان تقع بعد ادوات الشرط وجب اقترانها بالفاء وذلك
اذا كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها طلبيا او جامدا او منفيا
بلن او بما او مقرونا بقد او حرف تنفيس نحو قوله تعالى وان يمسسك
بخير فهو على كل شيء قدير قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وما
افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وان يسرق



فقد سرق اخ له من قبل ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه
اجرا عظيما ويجوز في الجملة الاسمية ان يقترن باذا الفجائية كقوله تعالى
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما لم اقيد
في الاصل اذا الفجائية بالجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها فاغناني
ذلك عن الاشتراط ص الاسم ضربان فالاول مكبر كقوله تعالى وانتم عاكفون
في المساجد والثاني نحو في احسن تقويم مثلي في الاصل بقولي بافضلكم اولى
من تمثيل بعضهم مررت بعثماننا فان نحو الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا
صار نحو عثماننا نكرة زال منه احد السببين المانعين له من الصرف
وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف
افضل فانه مانعه من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان
فيما اضيف او الى ش الاسم ضربان نكرة وهو ما شاع في جنس موجود
كرجل او مقدر كشمس ومعرفة وهي ستة اعرفها الضمير وهو
ما دل على المتكلم او مخاطب او غايب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا
في نحو اقوم ونقوم ولكن لله تقوم وقم وجوازا في نحو زيد يقوم او بارز
وهو اما متصل كتاء قمت وكاف اكرمك وهاء غلامه او منفصل كانا

مستتر هو

٢٤

وانت وهو واياي ولا فصل مع امكان المتصل الا في نحو الهاء من سلنيه لمرجح
وظننتكه وكنته برجحان ش الاسم ينقسم بحسب التنكير والتعريف قسمين
نكرة وهي الاصل ولهذا قدمتها ومعرفة وهي الفرع ولهذا اخرتها اما النكرة
فهي عبارة عما شاع في جنس موجود او مقدر فالاول كرجل فانه موضوع
لما كان حيوانا ناطقا مذكرا فكل ما وجد من هذا الجنس واحد فهذا الاسم
صادق عليه والثاني كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره
وجود الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما يختلف
ذلك من جهة عدم وجود افراد لها في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ
صالحا لها فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع
لاسم الاجناس واما المعرفة فانها تنقسم الى ستة اقسام [illegible] الضمير وهو
اعرف الستة ولهذا بدئ به وعطفت بقية المعارف عليه بثم وهو
عبارة عما دل على المتكلم كانا او مخاطب كانت او غايب كهو وينقسم الى
مستتر وبارز لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ او لا فالاول
البارز كتاء قمت والثاني مستتر كالمقدر في قولك قم ثم كل من القسمين
ينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين ونعني بواجب الاستتار

من البارز والمستتر
وجب استتاره وجائزه
فالمستتر ينقسم باعتبار

ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع في الفعل المضارع
المبتدأ بالهمزة كأقوم او بالنون كنقوم وكذا التاء كتقوم الا ترى انك لا تقول
اقوم زيد ولا نقوم عمرو ويسمى بالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه
وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغايب نحو زيد يقوم الا ترى انه يجوز ان تقول
زيد يقوم غلامه واما البارز فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى
قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل
هو الذي يستقل بنفسه كانا وانت وينقسم المتصل بحسب مواقعه من الاعراب
الى ثلثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومجروره فالمرفوع كتاء قمت فانها
فاعل والمنصوب ككاف اكرمك زيد فانها مفعول والمجرور كهاء غلامه
فانها مضاف اليها وينقسم المنفصل بحسب مواقعه من الاعراب الى مرفوع
الموضع ومنصوبه فالمرفوع اثنى عشر كلمة نحو انا ونحن انت انتما انتم الى انتن
وهو هما هم الى هن والمنصوب ايضا اثنى عشر كلمة نحو اياي ايانا اياك
اياكما اياكم الى اياكن اياه اياهما اياهم الى اياهن فهذه الاثنى عشر لا تقع الا
في محل نصب كما ان الاول لا يقع الا في محل رفع تقول انا مؤمن فانا
مبتدأ والمبتدأ محله الرفع واياي اكرمت فاياي مفعول مقدم للفعل

تلك

حكمه

حكمه النصب ولا يجوز ان ينعكس ذلك فتقول اياي مؤمن وانت اكرمت
وعلى ذلك فقس الباقي وليس في الضماير المنفصلة ما هو مخصوص الموضع بخلاف
المتصلة ولما ذكرت ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت بعد ذلك الى انه
مهما امكن ان يؤتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل فلا تقول قام انا ولا
اكرمت اياك لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا وما
اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا متعذر لان الا فاصلة فلذلك اتى بالمنفصل
ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل
وضابطة الاولى ان يكون الضمير الثاني من ضميرين اولهما اعرف من الثاني
وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول فيهما سلني اياه وخلتك اياه
وانما قلنا ان الضمير الاول في ذلك اعرف لان ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب
وهو اعرف من الغايب وضابطة الثانية ان يكون الضمير خبرا لكان او اخواتها
سواء كان مسبوقا بضمير ام لا فالاول نحو الصديق كنته والثاني نحو الصديق
كان زيد يجوز في المثالين ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا على
ان الوصل ارجح في الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطيتكه
ولذلك لم يأت بالتنزيل الا به كقوله تعالى انلزمكموها او ان يسئلكموها ها

احدهما

فسبكفيكهم الله واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتنكه وظننتكه
فى باب كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل ارجح فيهن
واختار ابن مالك فى الجميع كفته الوصل فى باب كان واختلف رايه
فى القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم الثانى العلم وهو
اما شخصى كزيد او جنسى كاسامة تش الثانى من انواع المعارف العلم
وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول ما اشبهه وينقسم باعتبا
مختلفة الى اقسام متعددة فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه
الى قسمين علم شخص وعلم جنس فالاول كزيد وعمرو والثانى كاسامة
للاسد وثعالة للثعلب وذوالة للذئب فان كلا من هذه الا
لفاظ يصدق على كل واحد من هذه الاجناس فتقول لكل اسد
رايته هذه اسامة مقبلا وكذا الباقى ويجوز ان تطلقها باذاء صاحب
الحقيقة من حيث هو فتقول اسامة اشجع من صاحب هذه الحقيقة
ولا يجوز ان تطلقها على شخص غايب لا تقول لمن بينك وبينه
عهد فى اسد خاص ما فعل اسامة وباعتبار ذاته الى مفرد ومر
كب فالمفرد كزيد واسامة والمركب ثلثة اقسام مركب بتر
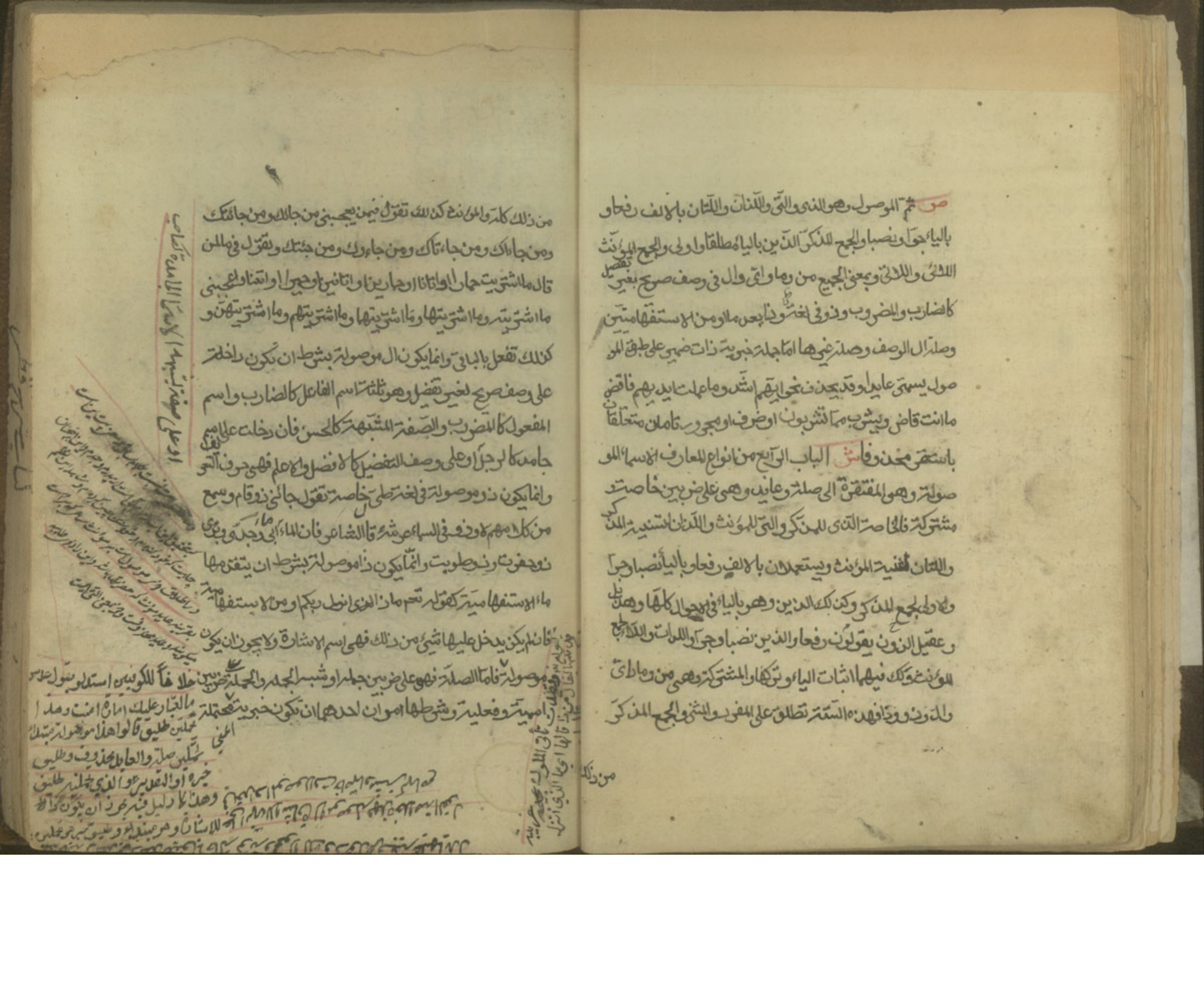
اضافة كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول من جزئيه بحسب العوامل
الداخلة عليه ويخفض الثانى بالاضافة اليه دائما ومركب مزجى
كبعلبك وحكمه ان يعرب بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرا كالاسما
الاسماء التى لا تنصرف هذا اذا لم يكن مختوما بويه كبعلبك فان
ختم بها بنى على الكسر كسيبويه ومركب تركيب اسنادى كتأبط
شرا حكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيئا بل يحكى على ما كان
لم من الحالة قبل النقل والى اسم وكنية ولقب وذلك لان ان بدى
باب او ام كان كنية كابى بكر وابى عمرو وام كلثوم والا فان اشعر
بمدح المسمى كزين العابدين او بضعة كقفة وبطة وانف الناقة
فلقب والا فاسم كزيد وعمرو واذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب فى الصحيح
تقديم الاسم وتاخير اللقب ثم ان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين
او كان الاول مفردا والثانى مضافا كزين العابدين او كان الامر بالعكس
كعبد الله قفة وجب كون الثانى تابعا للاول فى اعرابه اما على انه بدل
منه او عطف بيان عليه وان كانا مفردين كزيد قفة وسعيد
كرز فالكوفيون والزجاجى يجوزون فيه وجهين احدهما

اتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني اضافة الاسم
الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة والصحيح الاول والاتباع
اقيس من الاضافة والاضافة اكثر استعمالا من الاتباع ص
ثم الاشارة وهي ذا للمذكر وذي وذه وتي وته وتا للمونث وذان
وتان للمثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا واولى لجمعهما والبعيد بالكاف
مجردة من اللام مطلقا او مقرونا بها الا في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة
من مده وفي ما تقدمه من هاء التنبيه ش الثالث من انواع ا
لمعارف اسم الاشارة وينقسم بحسب المشار اليه الى ثلثة اقسام
ما يشار به للمفرد وما يشار به للمثنى وما يشار به للجماعة وكل من
هذه الثلثة ينقسم الى مذكر ومونث فللمفرد المذكر لفظة واحدة
وهي ذا وللمفرد المونث عشرة الفاظ خمسة مبدوة بالذال وهي
ذي وذهي وذه بالكسر وذه بالاسكان وذات بالضم وهي اغربها
وانما المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال
او بمعنى التي في لغة بعض طي حكى الفرا هذا الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة
ذات اكرمكم الله بها اي التي اكرمكم الله بها فلها ثلث استعمالات

سواء كان مفردا او مثنى او مجموعا

وخمسة

وخمسة مبدوة بالتاء وهي تي وتهي وته بالكسر وته بالاسكان وتا
ولتثنية المذكر ذان بالالف رفعا كقوله تعالى فذانك برهانان من ربك
وذين بالياء نصبا وجرا كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا ولتثنية المونث
تان بالالف رفعا كقولك جائتني هاتان وهاتين بالياء نصبا وجرا كقوله
تعالى احدى ابنتي هاتين ولجمع المذكر والمونث اولاء فالمذكر كقوله تعالى اولئك
هم المفلحون وقال ايضا هؤلاء بناتي وبنو تميم يقولون اولا بالقصر وقد
اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من ان اللام لا تلحقه في لغة من مده
ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا فان كان قريبا جي باسم الاشارة
مجردة عن الكاف وجوبا ومقرونا بها الا التنبيه جوازا تقول جاء في هذا وجائني
ذا واعلم ان ها التنبيه تلحق اسم الاشارة بما ذكرته بعد من انها اذا
لحقته لم تلحقها لام البعيد وان كان بعيدا وجبت اقترانه بالكاف اما مجردة
من اللام نحو ذاك او مقرونة بها نحو ذلك وتمتنع اللام في ثلث مسائل
احديها المثنى تقول ذانك وتانك ولا يقال ذانلك ولا تانلك الثانية الجمع
في لغة من مده تقول اولئك ولا يجوز اولالك ومن قصره قال اولك واولالك
الثالثة اذا تقدمت عليها ها التنبيه تقول هذاك ولا يجوز هذلك



ص ثم الموصول وهو الذي والتي واللذان واللتان بالالف رفعا و
بالياء جرا ونصبا والجمع للمذكر الذين بالياء مطلقا واولى والجمع المؤنث
اللائي واللاتي وبمعنى الجميع من وما واي وال في وصف صريح بغير تفضيل
كالضارب والمضروب وذو في لغة طيء وذا بعد ما او من الاستفهاميتين
وصلة ال الوصف وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير على طبق المو
صول يسمى عايدا وقد يحذف نحو ايهم اشد وما عملت ايديهم فاقض
ما انت قاض ويشرب مما تشربون او ظرف او مجرور تامان متعلقان
باستقر محذوفا ش الباب الرابع من انواع المعارف الاسماء المو
صولة وهو المفتقرة الى صلة وعايد وهي على ضربين خاصة و
مشتركة فالخاصة الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان لتثنية المذكر
واللتان لتثنية المؤنث ويستعملان بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا
ولاولى الجمع للمذكر وكذلك الذين وهو بالياء في احواله كلها وهذيل
وعقيل الذون يقولون رفعا والذين نصبا وجرا واللات واللائي الجمع
المؤنث ولك فيهما اثبات الياء وتركها والمشتركة وهي من وما واي
وال وذو وذا وهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والجمع المذكر

من ذلك

من ذلك كله والمؤنث كذلك تقول فيمن يعجبني من جاءك ومن جاءتك
ومن جاءاك ومن جاءتاك ومن جاءوك ومن جئنك وتقول في ما لمن
قال ما اشتريت حمارا او اتانا او حمارين او اتانين او حميرا او اتنا واعجبني
ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن و
كذلك تفعل بالباقي وانما يكون ال موصولة بشرط ان تكون داخلة
على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلثة اسم الفاعل كالضارب واسم
المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فان دخلت على اسم
جامد كالرجل او على وصف التفضيل كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف
وانما يكون ذو موصولة في لغة طيء خاصة تقول جاءني ذو قام وسمع
من كلامهم لا وذو في السماء عرشه قال الشاعر فان الماء ماء ابي وجدي وبئري
ذو حفرت وذو طويت وانما يكون ذا موصولة بشرط ان يتقدمها
ما الاستفهامية كقوله تعالى ماذا انزل ربكم او من الاستفهامية
فان لم يكن يدخل عليها شيء من ذلك فهي اسم الاشارة ولا يجوز ان يكون
موصولة فاما الصلة فهو على ضربين جملة او شبه الجملة والجملة ضربين
اسمية وفعلية وشرطها امران احدهما ان تكون خبرية محتملة
اعني



للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذي اضربه ولا جاء الذي بعتكه اذا
قصدت به الانشاء بخلاف جاء الذي ضربته وجاء الذي ابوه قائم وثانيهما
ان تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنيته وجمعه نحو
جاء الذي اكرمته وجاءت التي اكرمتها وجاء اللذان اكرمتهما وجاء الذين اكر
متهم واللاتي اكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعا كقوله تعالى
لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد او منصوبا كقوله تعالى
نحو وما عملت ايديهم في غير قراءة حمزة والكسائي وشعبة متصلا بالفعل على الاصل
وفي هؤلاء بحذف فعلها او مخفوضا بالاضافة كقوله تعالى فاقض ما انت قاض
اي ما انت قاضيه وقول الشاعر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ○
ويأتيك بالاخبار من لم تزود اي ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف
كقوله تعالى ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون اي منه وقول الشاعر
نصلي للذي صلت قريش ونعبده وان جحد العموم اي نصلي للذي صلت له
قريش وفي هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا يليق بهذا المختصر وشبه الجملة
ثلاثة اشياء الظرف نحو جاء الذي عندك والجار والمجرور نحو جاء الذي
في الدار والصفة وذلك في صلة ال وقد تقدم وشرط الظرف والجار

والمجرور

والمجرور ان يكونا تامين كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير
الذي كان مستترا في الفعل انتقل منه اليهما ص ثم ذو الاداة نحو الفرس
وهي ال عند الخليل وسيبويه اللام وحدها ش النوع الخامس
من انواع المعارف ذو الاداة نحو الفرس والغلام والمشهور بين النحاة
ان المعرف ال عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور
الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية النحاة ونقل بعضهم عن الاخفش
ونص ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل في ان المعرف ال وانما
الخلاف بينهما في ان الهمزة زائدة وهي ام اصلية واستدل على
ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه وتلخص في هذه المسئلة
ثلث مذاهب احدها ان المعرف ال والالف اصل وثانيهما ان المعرف
ال والهمزة زائدة وثالثها ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج بهذه
المذاهب يستدعي تطويلا لا يليق بهذا الاملاء وتنقسم المعرفة الى
ثلاثة اقسام وذلك لانها اما لتعريف العهد او لتعريف الجنس او
للاستغراق فاما التي لتعريف العهد فتنقسم الى قسمين لان العهد اما
ذكري كما اذهني فالاول نحو اشتريت فرسا ثم بعت الفرس اي

لانه معناه بعينه بهام

بعث الفرس المذكور ولو قلت ثم بعث في سا عتي الفرس الاول كقوله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة و
الثاني كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في
قاض خاص واما التي لتعريف الجنس كقولك الرجل افضل من
المراة اذ لم ترد به رجلا بعينه ولا امراة كذلك وانما اردت ان هذا
الجنس من حيث هو افضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح
ان يراد بهذا ان كل واحد من افراد الرجال افضل من كل واحدة
من افراد النساء لان الواقع بخلافه وكذلك قولك اهلك الناس
الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وهذه
هي التي يعبر عنها النحاة بالجنسية ويعبر عنها ايضا بالتي لبيان الما
هية وبالتي لبيان الحقيقة واما التي للاستغراق فعلى قسمين
لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار
صفات الافراد فالاول كقوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا اي
كل واحد من جنس الانسان ضعيفا والثاني كقولك انت الرجل
اي الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابطة الاولى ان يصح حلول

كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل كل انسان ضعيفا صح
ذلك على جهة الحقيقة وضابطة الثانية ان يصح حلول كل محلها
على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل صح ذلك على جهة المبالغة
ص والمضاف الى واحد مما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه الا
المضاف الى الضمير فكالعلم ش النوع السادس من انواع المعارف
ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامي وغلام زيد
وغلام هذا او غلام الذي في الدار وغلام القاضي فرتبته في التعريف
كرتبة ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى الاشارة
في رتبة الاشارة وكذلك البواقي الا ما اضيف الى الضمير فليس في رتبة الضمير وانما هو
في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك
فتصف العلم بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان في رتبة الضمير كانت
الصفة اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح ص
باب المبتدا والخبر مرفوعان نحو الله ربنا ش المبتدا هو الاسم
المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح
كزيد قائم والمؤول في قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فانه مبتدا

جملة الفعلية نحو والرابط بينها العموم وذلك لان ال في الرجل
للعموم وزيد فرد من افراد فدخل في العموم فحصل الرابط وهذا
كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدا في المعنى فان كانت كذلك لم يحتج الى رابط
كقوله تعالى قل هو الله احد فهو مبتدا والله مبتدا ثان واحد خبر
وهي مرتبطة به لانها نفسه في المعنى لانه بمعنى الشان والجملة هي نفسه
الشان وكقوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
ص وظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا
كالحمد لله رب العالمين وتعلقهما مستقر واستقر محذوفين
ش ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب اسفل منكم او
جارا ومجرورا كالحمد لله وهما متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره
مستقرا واستقر والخبر في الحقيقة هو الظرف فقط او متعلقه او كلاهما قيل
المحذوف فهو اما مستقرا واستقر والظرف يدل عليه وقيل الظرف
نفسه وقيل المجموع والاصح عند المصنف ان الظرف وحده هو الخبر لكن
اجتماع العوض والمعوض وهو غير جائز وكذا الجار والمجرور وهل
التقدير لو كان الجار والمجرور هو الخبر لكن الجار هو العامل وقيل

هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا والمجرور

انه المجرور دون الجار لان الحرف ليس له محل وقيل المجموع لانه لا يتصور
احدهما بدون الاخر ص ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال
متاول ش الظرف ينقسم الى زمان ومكان والمبتدا الى جوهر كزيد
وعمرو والى عرض كالقيام والقعود فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار
به عن الجوهر والعرض تقول زيد امامك والخير امامك وان كان زمانيا صح
الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد
اليوم فان وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تاويله كقولهم الليلة
الهلال فهذا على حذف المضاف واقيم المضاف والتقدير الليلة طلوع
الهلال والتقدير ~~حدث لا فلان حذف المضاف واقيم المضاف~~
~~اليه~~ مقامه ص ويغني عن الخبر مرفوع وصف معتمد على استفهام
او نفي اقاطن قوم سلمى وما مضروب العمران ش اذا كان
المبتدا وصفا معتمدا على نفي او استفهام استغنى بمرفوعه عن
الخبر نحو اقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان فاعل الوصف
والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف هنا في تاويل الفعل الا ترى
ان المعنى ايقوم الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار

واحترزت

بمخبر عنه بحيث وخرج بالمجرد عن العوامل اللفظية نحو زيد في كان زيد قائما فانه مجرد ونحو قولك في العدد واحد اثنان ثلثة فانها وان تجردت لكن لا اسناد معها ويدخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدأ مسند اليه نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدأ مسندا الى ما بعده نحو الزيدان والخبر هو المسند الذي يتم به مع المبتدأ الفائدة فخرج بقولي المسند الفاعل نحو قولك اقائم الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدأ الفائدة لكنه مسند اليه لا مسند وبقولي مع المبتدأ نحو قام زيد وحكم المبتدأ والخبر الرفع ولا يقع المبتدأ نكرة الا ان عم او خص نحو ما رجل في الدار وقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله ش الاصل في المبتدأ ان يكون معرفة لان النكرات مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان يكون نكرة ان كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل في الدار وقوله تعالى ولعبد مؤمن فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله صلى الله عليه وسلم خمس

صلوات

خرج بالاسناد

ما بعده

اقائم

في قولك

ويقع

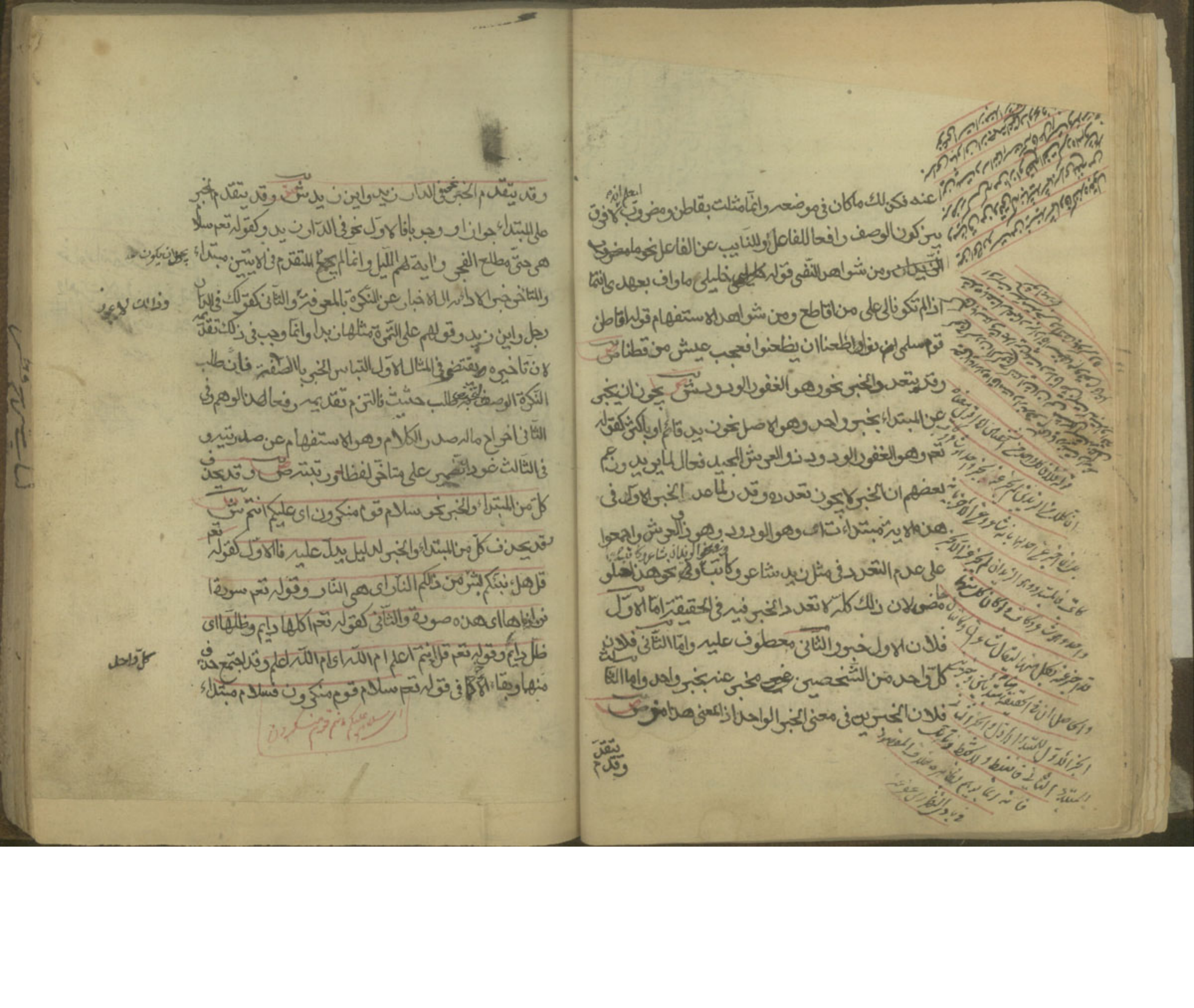
مضاف اليه

بينهما

والمبتدأ

بلفظه

صلوات كتبهن الله فالمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفا في الاية ومضافا في الحديث وقد ذكر النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا اوصلها بعض المتأخرين الى نيف وثلثين موضعا وذكر بعضهم انها كلها ترجع الى الخصوص والعموم فليتأمل ص والخبر جملة لها رابطة كزيد ابوه قائم ولباس التقوى ذلك خير والقارعة ما القارعة وزيد نعم الرجل الا في نحو قل هو الله احد ش اي يقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ بروابط والروابط اربعة احدها الضمير وهو الاصل في الربط كقولك زيد ابوه قائم فزيد مبتدأ وابوه مبتدأ ثان والهاء مضاف اليه وقائم خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما الضمير الثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدأ والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدأ ثان وخير خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط اسم الاشارة الثالث اعادة المبتدأ بلفظه كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدأ وما مبتدأ ثان والحاقة خبر المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما اعادة المبتدأ الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدأ ونعم الرجل



عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن ومضروب لا فرق
بين كون الوصف رافعا للفاعل او للنائب عن الفاعل نحو ما مضروب
الزيدان ومن شواهد النفي قوله خليلي ما واف بعهدي انتما
اذا لم تكونا لي على من اقاطع ومن شواهد الاستفهام قوله اقاطن
قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجب عيش من قطنا
وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود ش يجوز ان يخبر
عن المبتدا بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم او باكثر كقوله
تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم
بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر الاول في
هذه الاية مبتدا اي وهو الودود وهو ذو العرش واجمعوا
على عدم التعدد في مثل زيد شاعر وكاتب وفي نحو هذا حلو
حامض لان ذلك كله لا تعدد للخبر فيه في الحقيقة اما الاول
فلان الاول خبر والثاني معطوف عليه واما الثاني فلان
كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث
فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد اذ المعنى هذا مز

وقد يتقدم

وقد يتقدم الخبر نحو في الدار زيد واين زيد ش وقد يتقدم الخبر
على المبتدا جوازا ووجوبا فالاول نحو في الدار زيد وكقوله تعالى سلام
هي حتى مطلع الفجر وآية لهم الليل وانما لم يحكم للمتقدم في الايتين مبتدا
والمتاخر خبرا لان ذلك يؤدي الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني كقولك في الدار
رجل واين زيد وقولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب في ذلك تقديمه
لان تاخيره يقتضي في المثال الاول التباس الخبر بالصفة فان طلب
النكرة الوصف ليختص به طلب حثيث فالتزم تقديمه دفعا لهذا الوهم وفي
الثاني اخراج ما له الصدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته و
في الثالث عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ش ف وقد يحذف
كل من المبتدا والخبر نحو سلام قوم منكرون اي عليكم انتم ش
وقد يحذف كل من المبتدا والخبر لدليل يدل عليه فالاول كقوله تعالى
قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار اي هي النار وقوله تعالى سورة
انزلناها اي هذه سورة والثاني كقوله تعالى اكلها دائم وظلها اي
ظلها دائم وقوله تعالى قل أأنتم اعلم ام الله اي ام الله اعلم وقد يجتمع حذف
منهما وبقاء الآخر في قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام مبتدا

وذلك لا يجوز

كل واحد

اي سلام عليكم انتم قوم منكرون

وحذف خبره اى سلام عليكم وقوم خبر مبتدا محذوف اى انتم قوم

ويجب حذف الخبر قبل جواب لولا والقسم الصريح والحال الممتنع
كونها خبرا وبعد واو المصاحبة الصريحة ش ويجب حذف الخبر
فى اربع مواضع احدها قبل جواب لولا كقوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين اى
لولا صددتمونا عن الهدى بدليل ان بعده أنحن صددناكم عن الهدى
بعد اذ جاءكم الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو لعمرك انهم لفى
سكرتهم يعمهون اى لعمرك يمينى واحترزنا بالصريح من نحو عهد الله
فانه يستعمل قسما وغيره تقول فى القسم عهد الله لافعلن وتقول فى
عهد الله على لافعلن وفى غيره [illegible] الوفاء به فكذلك
يجوز ذكر الخبر تقول على عهد الله الثالثة قبل الحال التى يمتنع كونها
خبرا عن المبتدا كقولهم ضربى زيدا قائما اصله ضربى زيدا حاصل
اذا كان قائما فحاصل الخبر واذا ظرف للخبر مضاف الى كان تامة
وفاعلها مستتر فيها عائد الى مفعول المصدر وقائما حال منه
وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدا لا تقول ضربى
قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك اكثر شربى السويق

ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا او قائما
والرابعة بعد واو المصاحبة كقولهم كل رجل وضيعته اى كل رجل مع
ضيعته مقترنان والذى يدل على الاقتران ما فى الواو من معنى المعية

ص باب النواسخ لحكم المبتدا والخبر ثلثة انواع احدها كان
واخواتها فيرفعن المبتدا اسما لهن وتنصبن الخبر خبرا لهن نحو كان ربك
قديرا هذا على راى البصرية واما عند الكوفية فبقاء الاول على رفعه
السابق بالابتداء وانتصاب الثانى على الحالية والعامل الاول وقد يرى
تفعان ويعمل كان [illegible] باضمار الاسم ضمير الشان وكون الجملة خبرا وتسمى
الشانية [illegible] ش النواسخ جمع الناسخ وهو فى
اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته
وفى الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدا والخبر وهو ثلثة انواع ما يرفع
المبتدا وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما ينصب المبتدا و
يرفع الخبر وهو ان واخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها
ويسمى الاول من معمولى باب كان اسما وفاعلا ويسمى الثانى خبرا ومفعولا
ويسمى الاول من معمولى ان واخواتها اسما والثانى خبرا ويسمى الاول

> الكلام في ثاني باب

من معمول باب ظن مفعولا اولا ويسمى الثاني مفعولا ثانيا كان واخواتها والفاظها ثلثة عشر لفظة وهي على ثلثة اقسام ما يرفع المبتداء وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وليس وصار وما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهي اربعة زال وبرح وفتى وانفك فاما النفي كقوله تعالى ولا يزالون مختلفين وقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين وشبهه وهو النهي والدعاء فالاول كقوله لا تزال ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين والثاني كقوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر وما يعمل بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لانها تقدر بالظرف وهو المدة وقد يتوسط الخبر اي يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اكان للناس عجبا ان اوحينا وقراءة

خفض
حمزة

حمزة وحفص ليس البر ان تولوا وجوهكم بنصب البر وقال الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقال الاخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم وعن ابن درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطي في الفيته تقديم الخبر على دام وقد يتقدم الا خبر ليس ودام اي للخبر ثلثة احوال احدها التأخير عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعالى وكان ربك قديرا الثاني التوسط بين الفعل واسمه كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين الثالث التقديم على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل على ذلك قوله تعالى اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم مفعول ليعبدون وقد تقدم على كانوا وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس وما دام اما امتناعه في خبر دام فبالاتفاق لانك اذا قلت اصحبك ما دام زيد صديقك ثم ان قدمت الخبر على ما دام لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لان ما هذه موصول حرفي تقدر بالمصدر كما قدمناه وان قدمته

> لبيان احكام كان واخواتها

والثاني ان يكون بين الشيئين كقولك ما كان احسن زيدا اصله ما احسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل التعجب ولا نعني بزيادتها انها لا تدل على معنى البتة بل انها لم يؤت بها للاسناد وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يليها ساكن ولا ضمير نصب متصل اي تختص كان بامور منها مجيئها زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف اخرها وذلك بخمسة شروط وهي ان يكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا تكون موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا ساكن وذلك كقوله تعالى ولم اك بغيا اصله اكون فحذفت الضمة للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذف الاولان واجبان ولا يجوز الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا لاجل اتصال الساكن بها لانه مكسورة فهي متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة ولا في نحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب بها والضماير ترد الاشياء الى اصلها ولا في الموقوف عليها نص عليه ابن خروف وهو حسن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف فحق بقي على حرف واحد او حرفين

وقف
رجب

وجب الوقف عليها بهاء السكت كقولك عه فلم يكن بين الجزم والوقف عليها باعادة الحرف الذي كان فيه اولى من اجتلاب حرف لم يكن ولا يلزم مثله في لم يخ لان اعادة الياء تؤدي الى الغاء الجازم بخلاف لم يك فان الجازم انما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون كما وحذف فيها الحد ها معوضا عنها ما في مثل اما انت ذا نفر مع اسمها في مثل التخير الخير او التمس ولو خاتما اي من خصائص كان جواز حذفها وها في ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها ما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شيء فالاول بعد ان المصدرية في كل موضع اريد منه تعليل فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به او لقصد الاختصاص فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف قياسا من ان كقوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي في ان يطوف بهما ثم حذفت كان اختصارا ايضا فانفصل الضمير فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا على ان يكون للتاكيد ويكون كالبدل عن كان وايضا وجب حذف كان هنا

على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول ومعمول في صلته وذلك لا
يجوز لا يقال عجبت مما زيدا تصحب وانما يجوز ذلك في الموصول
الاسمي غير الالف واللام نحو جاء الذي زيدا يضرب ولا يجوز
في جاء الضارب زيدا ان تقدم زيدا على ضارب واما امتناع ذلك
في خبر ليس فهو قول الكوفيين والمبرد وظاهر كلامهم انه هو الصحيح لانه
لم يسمع مثلها النسبة لانها فعل جامد فاشبهت بعسى وخبرها
ما يتقدم بالاتفاق وذهب الفارسي وابن جني الى الجواز مستدلين
بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك لان يوم ما
متعلق بمصروفا وقد تقدم على ليس وتقديم المعمول يؤذن بجواز
تقديم العامل والجواب انهم توسعوا في الظروف
تقديم العامل والجواب انهم ما لم توسعوا في غيرها وفيه نظر لجواز
ان يكون يوم منصوبا بفعل مقدر وهو يعرفون ص ويختص
الخمسة الاول بمرادفة صار ش يعني يجوز في كان وامسى
واصبح واضحى وظل ان يستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وكانت هباء
منبثا وكنتم ازواجا ثلثة فاصبحتم بنعمته اخوانا وظل وجهه مسودا
ص وغير ليس وفتى وزال بجواز التمام اي الاستغناء عن الخبر

ونقل عن سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع

كان عودان

[illegible]

نحو وان كان ذو عسرة وحين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت
السموات والارض ش ويختص ما عدا فتى وزال وليس من افعال
هذا الباب بجواز ان يستعمل تاما ومعنى التمام ان يستغني بالمرفوع عن
المنصوب كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقال الشاعر
وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد وما في ناب الا التمام وهو
الصحيح ومن الاكثر البصريين ان معنا تمامها دلالتها على الحدث و
الزمان وكذلك الخلاف في تسميته ما ينصب الخبر ناقصا الرفع على
ما اخترناه سمي ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلى قول الاكثرين لكونه
سلبت الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان والصحيح
وكان ص ويختص كان بجواز زيادتها متوسطة نحو ما كان احسن زيدا
ش وكان في العربية على ثلثة اقسام ناقصة فيحتاج الى
مرفوع ومنصوب نحو وكان ربك قديرا وتامة فتحتاج الى مرفوع
فقط كقوله تعالى وان كان ذو عسرة وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع
ولا منصوب وشرط زيادتها امران احدهما ان يكون بلفظ الماضي

لو لتسمى ناقصا

دون منصوب

عوضا عنها
لان ما عوضا عنها فلو ذكرت كان لزم اجتماع العوض والمعوض وانه غير
جليمو انما عوضوا ما دون غيرها لان ما تعمل عمل ليس وهي من
اخوات كان فصار اما انت ثم ادغمت النون في الميم فصار اما انت
وانما وجب ان يقدر هنا كان لان حرف الشرط لا يعمل في الاسماء
فاذا رفعت منطلقا او نصبت في هذه المسئلة فلا بد من عامل يعمل
فيه الرفع او النصب واذا وجب تقدير الفعل وجب ان يكون ذلك
الفعل معلوما بخصوصه مطلق الفعل ولا فعل معلوم بخصوص
يرفع وينصب الا كان وانما كانت معلومة لعمومها واندراج جميع
الافعال تحت الكون ولذلك يقدر خبر المبتدا اذا كان ظرفا بكائن
او حاصل او مستقر لعموم هذه الافعال ولا يجوز هنا تقدير حصل
واستقر لمجيء منطلق منصوبا تارة ومرفوعا اخرى فلذلك
تعين تقدير كان وعلى ذلك قول العباس بن مرداس اما انت ذا نفر فان قومي
لم ياكلهم الضبع الاصل لان كنت ففعل فيه ما ذكرناه والثاني
بعد ان ولو الشرطيتين مثال ان كقولهم المرء مقتول بما قتل به
ان سيفا فسيف وان كان خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم

ابا خراشة

ذالك بعد

[illegible]

ان خيرا فخير وان شرا فشر لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما
ابدا وان مظلوما اي ان كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف
وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كنت ظالما وان كنت مظلوما
ومثاله لو بعد لو كقوله التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر
لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل اي ولو
كان الملتمس خاتما ولو كان الباغي ملكا ص وما النافية عند الحجاز
كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق بان ولا بمعمول الخبر الا ظرفا او
مجرورا ولا يقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا ش اعلم انهم اجروا
ثلثة من حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهي
ما ولا ولات ولكل واحد منها كلام يخصها والكلام الان في ما
اما اعمالها عمل ليس وهي لغة الحجازيين وهي اللغة القديمة وبها
جاء التنزيل قال ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلثة
شروط الاول ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن بان الزائدة
ولا خبرها بالا فلهذا اهملت في قولهم في المثل ما مسيء من اعتب لتقديم
الخبر وفي قول بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف

في الشاعر

اعتب

لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
وما امرنا الا واحدة لاقتران خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون ما شيئا
ولو استوفت الشروط كلها فيقولون ما زيد قائم ويقرؤن
ما هن امهاتهم ص ولكن لا النافية في الشعر بشرط تنكير معموليها
نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا ش الحرف الثاني مما يعمل عمل
ليس لا كقول الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما
قضى الله واقيا ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها
وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين
وان يكون ذلك في الشعر لا في النثر فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك
احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قائم ولا عمرو وههنا غلط
المتنبي في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا
ولا المال باقيا وقد صرحت بالشرطين الاخيرين ووكلت معرفة
الاخرين الى القياس على ما لان ما اقوى من لا وهي لا تعمل في النثر
وقد اشترط فيها ان لا يتقدم خبرها على اسمها ولا يقترن بالا واما اشتراط
ان لا يقترن بان الاسم فلا حاجة ههنا لان الاسم لا يقترن

بها ان ص ولات لكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها والغالب
حذف المرفوع نحو ولات حين مناص ش الثالث مما يعمل
عمل ليس لات وهي لا النافية زيدت عليها التاء للتانيث اللفظ
او للمبالغة وشرط اعمالها ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني
ان يحذف احد الجزئين والغالب ان يكون المحذوف اسمها كقوله
تعالى فنادوا ولات حين مناص التقدير والله اعلم فنادى بعضهم بعضا
ان ليس الحين حين فرار وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها
كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع ص الثاني ان وان للتاكيد
ولكن للاستدراك وكان للتشبيه او الظن وليت للتمني ولعل
للترجي والاشفاق او التعليل فينصبن المبتدأ اسما لهن
ويرفعن الخبر خبرا لهن ش الثاني من باب نواسخ
المبتدأ والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو ستة احرف ان
وان ومعناهما التوكيد تقول زيد قائم ثم تدخل ان للتاكيد الخبر وتقريره
فتقول ان زيدا قائم ولكن لكن الا انها لا بد ان يسبقها كلام كقولك
بلغني انه يجيئني ونحو ذلك ولكن ومعناها الاستدراك وهو تعقيب

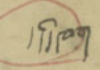
الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه يقال زيد عالم فيتوهم ذلك انه صالح فتقول
لكنه فاسق فتقول ما زيد بشجاع فيتوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول
لكنه كريم وكان للتشبيه كقولك كان زيدا اسد وللظن كقولك كان
زيدا كاتب وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ الا ليت الشباب
يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب او ما فيه عسرة كقول المعدم ليت
لي قنطارا من الذهب ولعل للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب
حصوله كقولك لعل الله يرحمني وللاشفاق وهو توقع المكروه
كقولك لعل زيدا هالك وللتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا لينا
لعله يتذكر اي لكي يتذكر نص على ذلك الاخفش ص ان لم يقترن
بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد الا ليت فيجوز الامران ش
انما تنصب هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار بشرط ان لا يقترن
بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح دخولهن
على الجملة الفعلية قال الله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله
واحد وقال الله تعالى كانما يساقون الى الموت وقال الشاعر
فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقد

الاخرى اعمل نظرك يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا
ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية مع ما على اختصاصها بالجملة
الاسمية فلا يقال ليتما قام زيد فلذلك ابقوا عملها واجازوا فيها
الاهمال حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين قول الشاعر
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد
وروي برفع الحمام ونصبه وقولي ما الحرفية احتراز من ما الاسمية فانها
لا تبطل عملها وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى
الذي وهي في موضع نصب بان وصنعوا صلة والعائد محذوف
وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذي صنعوه كيد ساحر ومثال الموصولة
ايضا ان ما عندك حسن ومثال المصدرية ان ما فعلت حسن ص
ان المكسورة مخففة ش معنى هذا انه كما يجوز الاهمال
والاعمال في ليتما كذلك يجوز في ان المكسورة اذا خففت كقولك
ان زيد لمنطلق وان زيدا لمنطلق والارجح الاهمال قال الله تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون
وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم في قراءة الحرميين وابو بكر بالتخفيف

والاهمال ص فاما لكن مخففة فيهمل ش وذلك لعدم اختصاصها بالجملة الاسمية وقال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقال الله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون فدخلت على الجملتين ص واما أن فتعمل ويجب في غير ضرورة حذف اسمها ضمير شان وكون خبرها جملة مفصولة ان بدأت بفعل متصرف غير دعا بقد او تنفيس او نفي او لو ش واما ان المفتوحة فانها اذا خففت تبقى على ما كانت عليه من وجوب الاعمال ولكن يجب في اسمها ثلثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب في خبرها ان يكون جملة لا مفردا فان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها جامد او فعلها متصرف وهو دعاء لم يحتج الى فاصل يفصلها من ان مثال الاسمية قوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين تقديره انه الحمد لله رب العالمين اي انه الامر والشان فخففت وحذف اسمها ووليها الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية التي فعلها جامد وان عسى ان يكون قد اقترب

قوله اجلهم

اجلهم وقوله وان ليس للانسان الا ما سعى والتقدير وانه عسى وانه ليس ومثال التي فعلها متصرف وهو دعاء بخير نحو قوله تعالى ان بورك من في النار ومن حولها او بشر نحو قوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من خففت وكسر الضاد فان كان الفعل متصرفا بغير دعاء وجب ان يكون مفصولا من ان بواحد من اربعة وهي قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا ليعلم ان قد ابلغوا او حرف التنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى او حرف النفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ولو نحو وان لو استقاموا وربما جاء في الشعر بغير فصل كقول الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم سول وربما جاء اسم ان في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير شان فيأتي خبرها مفردا وجملة وقد اجتمعا في قوله ~~لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا~~ بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمال ص واما كان فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم او قد ش اذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن

ذكر اسمها اكثر من اسم ان ولا يلزم ان يكون ضميرا قال الشاعر
ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم
يروى بنصب الظبية على انها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر
محذوف اى كان ظبية عاطية هذه المراة ويكون من عكس التشبيه او
كان مكانها ظبية على حقيقة التشبيه ويروى برفعها على حذف
الاسم اى كانها ظبية واذا كان الخبر مفردا او جملة اسمية لم
يحتج الى فاصل فالمفرد كقوله كان ظبية فى رواية من رفع
والجملة الاسمية كقوله كان ثدياه حقان وان كان فعلا يجب ان
يفصل منها اما بلم او قد فالاول كقوله تعالى كان لم تغن بالامس

قول الشاعر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
والثانى كقوله ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد
اى كان قد زالت فحذف الفعل صح ولا يتوسط خبرها
ظرفا او جارا ومجرورا الا ان فى ذلك لعبرة ان لدينا انكالا
لا يجوز فى هذا الباب يتوسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقدم
عليهما الا جار فى باب كان لا يقال ان قائم زيدا كما قيل كان قائما زيد

والفرق

والفرق بينهما ان الافعال امكن للعمل من الحروف فكانت احمل
لان يتصرف فى معموليها وما احسن قول ابن عنين يشكو تاخره
كانى من اخبار ان ولم يجز له احد فى النحو ان يتقدما ويستثنى من
ذلك صورتين ما اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه يجوز
فيهما ان يتوسط لانهم قد توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا فى
غيرهما قال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما وان فى ذلك لعبرة
لمن يخشى واستغنيت بتنصيصهم على امتناع التوسط فى غير مسئلة
الظرف والمجرور عن التنبيه على امتناع التقديم لان امتناع
الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من تجويز
جواز توسطهم الظرف والمجرور ان يجوزون تقديمه لانه
لا يلزم من تجويزهم فى الاسهل تجويزهم فى غيره صح
وتكسر ان فى الابتداء نحو انا انزلناه وبعد القسم نحو حم والكتاب
والكتاب المبين انا انزلناه والقول نحو قال انى عبد الله وقبل
اللام نحو والله يعلم انك لرسوله ش تكسر ان فى مواضع
احدها ان تقع فى ابتداء الجملة كقوله تعالى انا انزلناه وانا اعطيناك

الكوفيين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثانی بعد
القسم كقوله تعم حم والكتاب المبين انا انزلناه يس والقران الحكيم
انك لمن المرسلين الثالث ان تقع محكية بالقول كقوله تعم قال
انی عبد الله الرابع ان تقع بعدها اللام كقوله تعم والله يعلم انك
لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم ويشهد
وان كانت قد فتحت بعد علم وشهد فی قوله تعم علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وذلك لوجود اللام فی
الاولين دون الاخيرين ص ويجوز دخول اللام على ما تاخر
من خبر ان المكسورة او اسمها او ما توسط من معمول الخبر او ضمير
الفصل ويجب مع المخففة ان اهملت ولم يظهر المعنى ش
يجوز دخول اللام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من اربعة
اشياء مؤخرين واثنين متوسطين فاما المؤخران فالخبر نحو ان ربك
لذو مغفرة والاسم ان فی ذلك لعبرة فاما المتوسطان فمعمول الخبر نحو
ان زيدا لطعامك اكل والظمير المسمى عند البصريين فصلا وعند
الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون

وانا لنحن

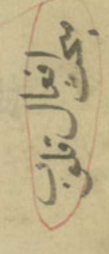
وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت
ان واهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق
وانما وجب هنا دخول اللام فرقا بينها وبين ان النافية كا
لتی فی قوله تعم ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام
لام الفارقة لانها فرقت بين النفی والاثبات فان اختل شرط
من الثلثة كان دخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا
اشتددت نحو ان زيدا قائم او خففت واعملت او ظهر المعنى كقول
الشاعر انا ابن اباة الظيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن
ص ومثل ان لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات
المتصلة بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندی
وان كان اسمها غير مضاف ولا شبهه بنی على الفتح نحو لا رجل ولا
رجال وعليه او على الكسر فی نحو لا مسلمات وعلى الياء فی نحو لا رجلين
ولا مسلمين ش تجری لا مجری ان فی نصب الاسم ورفع الخبر
لا بثلاثة شروط احدها ان تكون لا النافية للجنس الثانی
ان يكون معمولها نكرتين الثالث ان تكون الاسم مقدما والخبر

مؤخرا فان انخرم الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن ان الله معنا او زايدة لم تعمل شيئا نحو ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك او نافية ولكنها للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان وان انخرم احد الشرطين الاخيرين لم تعمل شيئا ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد في الدار ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون فاذا استوفت الشروط الثلثة فلا يخلو اما ان يكون اسمها مضافا او شبيها له او مفردا فان كان مضافا او شبيها له ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه وهو اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله ممدوح او منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا اي غير مضاف ولا شبيه به فانه مبني على ما ينصب به لو كان معربا فان كان مفردا او جمع تكسير بني على الفتحة نحو لا رجل ولا رجال فان كان مثنى او جمع مذكر سالم فانه ينصب بالياء تقول لا رجلين ولا مسلمين عندك وان كان جمع مؤنث

سالما

سالما بني على الكسرة وقد يبنى على الفتحة نحو لا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين قول الشاعر لا سابغات ولا جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال ص وذلك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله فتح الاول وفي الثاني الفتح والنصب والرفع كالصفة في نحو لا رجل ظريف ورفعه ويمتنع النصب فان لم تكرر لا او فصلت الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح ش اذا تكررت لا مع النكرة جاز في النكرة الاولى الفتح والرفع والنصب فان فتحت فلك في الثانية ثلثة اوجه الفتح والرفع والنصب وان رفعت فلك في الثانية وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فيحصل انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب فان لم تتكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز في الاول الرفع ولا في الثاني الفتح بل تقول لا حول وقوة بفتح حول لا غير ونصب قوة ورفعها قال الشاعر هذا وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ويجوز فلا اب وابنا واذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل مثل لا رجل ظريف في الدار

جاز في الصفة الرفع حملا على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع الابتداء وفي النصب على موضع اسمها فان موضعه النصب بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما فان فصل بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفرد جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار ظريف وظريفا والثاني نحو لا رجل طالعا جبلا وطالع جبلا ص الثالث ظن ورأى وحسب ودرى وخال وزعم ووجد وعلم القلبيات فتنصبهما مفعولين نحو رأيت الله اكبر كل شيء ويلغين بترجيح ان تأخرن نحو القوم في اثري ظننت وبمساواة ان توسطن نحو وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور وان وليهن ما او لا او ان النافيات او لام الابتداء او القسم او استفهام بطل عملهن في اللفظ وجوبا وسمي ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين احصى ش الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهو افعال القلوب وهو ظن نحو اني لاظنك يا فرعون مثبورا ورأى نحو انهم يرونه بعيدا ونراه



قريبا

ورأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا وحسب نحو

قريبا قال الشاعر نحو لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم ودرى كقوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد وخال كقوله يخال به راعي الحمولة طائرا وزعم كقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ وانما الشيخ من يدب دبيبا ووجد كقوله تجدوه عند الله هو خيرا وعلم كقوله تع فان علمتموهن مؤمنات ومن احكام هذه الافعال انه يجوز فيها الالغاء فهو عبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين او تأخرها عنهما مثال توسطها بينهما كقولك زيدا ظننت عالما بالاعمال ويجوز زيد ظننت عالم بالاهمال وقال الشاعر ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور فاللؤم مبتداء مؤخر وفي الاراجيز وهل الوجهان سواء معا او الاعمال ارجح فيه مذهبان ومثال تأخرها عنهما كقولك زيد عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح بالاتفاق ويجوز زيدا عالما ظننت بالاعمال قال الشاعر القوم في اثري ظننت فان يكن ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا فالقوم مبتدأ وفي اثري في موضع رفع على انه خبره واهملت ظن لتأخرها عنهما

ومتى تقدّم الفعل على المبتدأ والخبر معاً لم يجز الا الاهمال لا يقال
ظننت زيد قائم بالرفع خلافاً للكوفيين واما التعليق فهو
عبارة عن ابطال عملها لفظاً لا محلاً لاعتراض ما له صدر
الكلام بينها وبين معموليها والمراد بما له صدر الكلام ما فيه
كقولك علمت ما زيد قائم وقال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء مبتدأ وينطقون خبره وليس لفعوله
اوّلاً وثانياً ولا النافية نحو قولك علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان
النافية كقوله تعالى وتظنّون ان لبثتم الا قليلا اي ما لبثتم ولام
الابتداء نحو علمت لزيد قائم وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له
في الآخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر ولقد علمت
لتأتينّ منيّتي ان المنايا لا تطيش سهامها والاستفهام نحو قولك
علمت ازيد قائم وكذلك اذا كان في الجملة اسم الاستفهام سواء
كان احد جزئي الجملة او كان فضلة فالاول نحو قوله تعالى ولتعلمن
اينا اشد عذابا وابقى والثاني كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون فاي منقلب منصوب بينقلبون على المصدر

عمدة

اي ينقلبون

اي ينقلبون اي انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة باسرها لما فيها
على اسم الاستفهام وهو اي ولا بما توهم بعض الطلبة انتصاب
اي بيعلم وهو خطأ لان الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه
ما قبله وانما سمي هذا الاهمال تعليقا لان العامل في قولك علمت
ما زيد قائم عامل في المحل وليس عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل
فيه فشبه بالمرأة المعلقة التي هي لا مزوجة ولا مطلقة والمرأة
المعلقة هي التي اساء زوجها في عشرتها والدليل على ان الفعل
عامل في المحل انه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كقول
كثير وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب
حتى تولت فعطفت موجعات بالنصب على محل قوله ما البكاء
الذي علق عن العمل فيه قوله ادري ص باب الفاعل مرفوع
كقام زيد ومات عمرو ولا يتأخر عامله عنه ولا تلحقه علامة
تثنية ولا جمع بل يقال قال رجلان ورجال ونساء كما يقال
قام رجل وشذّ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل ومخرجيهم وتلحقه
علامة التأنيث ان كان مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس

الفاعل

ويجوز الوجهان في مجازي التأنيث الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة
وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرت القاضي امرأة والمتصل في باب نعم وبئس نحو
نعمت المرأة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب الا جمع التصحيح فكمفرديهما
نحو قام الزيدون وقامت الهندات وانما امتنع في نحو ما قامت الا هند
لان الفاعل مذكر محذوف كما حذف في نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما وقضي الامر واسمع بهم وابصر ويمتنع في غيرهن ش
لما انقضى الكلام في ذكر المبتدأ والخبر وما يتعلق بهما من انواع النوا
سخ شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب النائب و
باب التنازع وما يتعلق به وبيان ان باب المبتدأ والخبر وهو باب الاشتغال
اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم او مؤول به اسند اليه فعل او مؤول به
مقدم عليه بالاصالة واقعا منه او قائما به مثال ذلك زيد
من قولك ضرب زيد عمرا وعلم زيد فالاول اسم اسند اليه
فعل واقع منه لان الضرب واقع من زيد والثاني اسم اسند
اليه فعل قائم بزيد وقولي او مؤول به يدخل فيه نحو ان تخشع
في قوله تعالى الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم فانه فاعل مع

انه ليس

انه ليس باسم ولكنه في تأويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا او
مؤول به ليدخل فيه مختلف في قوله تعالى مختلف الوانه فالوانه
فاعل ولم يسند اليه فعل ولكن اسند اليه مؤول بالفعل وهو
مختلف فانه في تأويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد
في قولك زيد قام فليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما
عليه بل هو مؤخر عنه وانما هو مبتدأ والفعل خبره وخرج بقولي
بالاصالة نحو زيد في قولك قائم زيد فانه وان اسند اليه شيء
مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه ليس بالاصالة لانه
خبر فهو في نية التأخير وخرج بقولي واقعا منه الى آخره نحو زيد في قولك ضرب
زيد فان الفعل المسند اليه ليس واقعا منه ولا قائما به وانما
مثّل الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى كونه فاعلا
ان يكون مسماه زيد احدث شيئا بل كونه مسندا اليه
على الوجه المذكور الا ترى ان عمرا لم يحدث الموت ومع هذا يسمى
فاعلا واذا عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها انه لا يتأخر عامله
عنه فلا يجوز في نحو قام اخواك ان تقول اخواك قام وقد تضمن ذلك

واقع عليه

العمل الذى ذكرناه وانما يقال اخواك قاما ليكون اخواك مبتدا وما
بعده جملة والجملة خبر الثانى انه لا يلحق عامله علامة التثنية والجمع
فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يوتى فى الجمع
قام بالافراد كما يقال مع المفرد قام اخوك هذا هو الاكثر ومن العرب
من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله عم يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله ص قال ذلك لما قال
ورقة ابن نوفل وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك او
مخرجى هم فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء والاكثر ان يق
يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجيهم بتخفيف الياء الثالث انه اذا كان
موءنث الحق عامله تاء التانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا
او المتحركة ان كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه
ثم تارة يكون الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز فى
اربع مسائل احديها ان يكون الموءنث اسما ظاهرا مجازى
التانيث ونعنى به ما لا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس
والاول ارجح كقوله تع قد جائتكم موعظة من ربكم وفى الاية
قد جاءكم

اخرى قد جاءكم الثانى ان يكون الموءنث حقيقى التانيث وهو
منفصل من العامل بغير الا ذلك كقولك حضرت القاضى
امراة ويجوز حضر القاضى امراة والاول افصح الثالث ان
يكون العامل نعم وبئس نحو نعمت المراة هند ونعم المراة الرابعة
ان يكون الفاعل جمعا كما نحو جاءت الزيود وجاء الزيود
وجاءت الهنود وجاء الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة
ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمع المصحح فانه
يحكم لها بحكم مفرديها فتقول جاءت الهندات بالتاء لا غير
كما تفعل فى جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما
تفعل فى قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو مسئلتان احديهما
الموءنث الحقيقى التى ليس مفصولا ولا واقع بعد نعم وبئس كقوله
تع اذ قالت امراة فرعون الثانية ان يكون ضميرا متصلا
كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر ان يجوز فى نحو ما قام
الا هند الوجهان ويترجح التانيث كما فى قولك حضر القاضى
امراة ولكنهم اوجبوا فيه ترك التاء فى النثر لان ما بعد الا ليس

الفاعل فى الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا
وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك
يذكر العامل والتقدير ما قام احد الا هند وهذا احد المواضع
الاربعة التى يطرد فيها حذف الفاعل وثانيها فاعل المصدر
كقوله تع او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة تقديره
او اطعامه يتيما وثالثها فى باب النيابة نحو وقضى الامر اصله وقضى الله
الامر والرابع فاعل فعل فى التعجب اذا دل عليه تقدم عليه
مثله كقوله تع اسمع بهم وابصر اى وابصر بهم فحذف بهم من الثانى
لدلالة الاول عليه وهو فى موضع رفع على الفاعلية عند
الجمهور والباء بهم زائدة وذهب الاخفش ان الضمير فى بهم
فى موضع النصب على المفعولية والفاعل مستتر فيه والتقدير
اسمع انت اياهم وعلى قول الجمهور اسمع بهم فى تاويل يسمعون
ويبصرون والاصل ان يلى عامله وقد يتاخر جوازا
نحو ولقد جاء ال فرعون النذر وسبب الفعل والفاعل
كالكلمة الواحدة فحقها ان يتصلا وحق المفعول ان يلى

واذا كان الفعل نعم او بئس فالفاعل اما بال الجنس نحو نعم الرجل او
مضافا الى ما فيه ال نحو ولنعم دار المتقين او مضمر مستتر مفسر بتمييز
بعده مطابق للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا قال الله تع و
وورث سليمان داود وقد يتاخر الفاعل عن المفعول وذلك على
قسمين جائز وواجب فالجائز كقوله تع ولقد جاء ال فرعون
النذر فلو قيل جاء النذر ال فرعون لكان جائزا والواجب كقوله
تع واذ ابتلى ابراهيم ربه وذلك لانه لو قدم الفاعل هنا فقيل
واذا ابتلى ربه ابراهيم لزم عود الضمير على ما تاخر لفظا ورتبة و
ذلك لا يجوز وكذلك ضربنى زيد لانه لو قيل ضرب زيدا ياى
لزم الفصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد
يجب تاخير المفعول اذا افضى تقديمه الى انفصال الفاعل اذ كان
مضمرا متصلا نحو ضربت زيدا فانه لا يجوز ضرب زيدا انا لانه
لو اخر لزم ان لا يكون متصلا وقد نص الله متصل ولم يكن
متصلا هف وانما يجب ان يكون الفاعل متصلا مؤخرا عن المفعول
لكونهم ان يقدم الاضعف على الاقوى فيما هو كالكلمة الواحدة

وانما قام متصلا لانه لو كان ضميرا منفصلا لما لم يجب تقديمه على المفعول
نحو ما ضرب الا انت واذا التبس الفاعل بالمفعول وذلك في نحو ضرب
موسى عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما ومفعولية
الاخر فلو وجد قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى
الكبرى واكل الكمثرى يحيى او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى
وضرب موسى العاقل عيسى الجاهل جاز تقديم المفعول على الفاعل
وتاخيره عنه لانتفاء اللبس في ذلك واعلم انه لا يجوز تقديمه
عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتداء وان الفعل محتمل الضمير
وان موسى مفعول ويجوز في ضرب زيدا عمرو وافضربت عمروا
ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك كقوله تعالى
فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى فايا مفعول لتدعوا متقدم عليه وجوبا لانه شرط
والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به واذا كان الفعل
نعم او بئس وجب في فاعله ان يكون اسما معرفا باللام نحو نعم
الرجل او مضافا الى ما فيه اللام نحو ولنعم دار المتقين فلبئس مثوى
المتكبرين

المتكبرين او ضميرا مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز
كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اى بئس هو اى البدل بدلا واذا استوفت
نعم فاعلها الظاهر او المضمر تمييزه جيء بالمخصوص بالمدح
او الذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعرابه زيد مبتداء
والجملة خبره والرابط بينهما العموم الذى في الالف واللام ولا
يجوز بالاجماع تقديم المخصوص على الفاعل نحو نعم زيد الرجل
ولا على التمييز خلافا للكوفيين فلا يقال نعم زيد رجلا ولا يجوز
بالاجماع تقديمه على الفعل والفاعل فيقال زيد نعم الرجل ويجوز
ان يحذف اذا دل عليه دليل كقوله تعالى انا وجدناه صابرا
نعم العبد اى هو ايوب ص باب النايب يحذف الفاعل
فينوب عنه في احكامه كلها مفعول به فان لم يوجد فما اختص
وتصرف ناب من ظرف او مجرور او مصدر ويضم اول الفعل
مطلقا ش يجوز حذف الفاعل اما للجهل به او لغرض
لفظي او معنوي فالاول نحو سرق المتاع والثاني السجع كقولهم
من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس

سيرته اختلت السجعة والثالث كقوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا
في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فان لم يكن في الكلام
المفعول به ناب الظرف او الجار والمجرور او المصدر تقول سير
فرسخ وصيم رمضان ومر بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز نيابة
الظرف والمصدر الا بثلاثة شروط احدها ان يكون مختصا فلا
يجوز ضرب ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها
فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم زمن طويل واعتكف مكان
حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف الثاني ان يكون متصرفا
فلا ملازمة للنصب على الظرفية او المصدرية فلا يجوز سبحان
الله بالضم على انه يكون نايبا مناب فاعل فعله المقدر على انه يكون
تقديره يسبح سبحان الله الثالث ان لا يكون المفعول موجودا
فلا يقول ضرب اليوم زيدا خلافا للاخفش والكوفيين وهذا
الشرط ايضا جاز في الجار والمجرور والخلاف جار فيه ورجح
المجيز بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون واجيب
عن القراءة بانها شاذة ويحتمل ان يكون القائم مقام الفاعل

ضميرا مستترا في الفعل عايدا على الغفران المفهوم من قوله تعالى قل
للذين امنوا يغفروا والتقدير ليجزى الغفران قوما وانما اقيم المفعول
به مقامه غاية ما فيه انه المفعول الثاني وذلك جايز واذا
حذف الفاعل واقيم شيء من هذه الاشياء مقامه وجب تغيير
الفعل بضم اوله ماضيا كان او مضارعا ويكسر ما قبل الاخر في
الماضي ويفتح في المضارع تقول ضرب يضرب واذا كان مبدوا
بتاء زائدة او بهمزة وصل شاركه في الضم ثانيه اولا في مسئلة
التاء وثالثه اولا في مسئلة الهمزة تقول تعلمت المسئلة تعلمت
المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطلق بزيد
بضم الهمزة والطاء قال الله تعالى فمن اضطر اذا ابتدى بالفعل
قيل اضطر بضم الهمزة والطاء وقال الهذلي سبقوا هوى واعنقوا
لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع وان كان الفعل الماضي ثلاثيا
معتل الوسط نحو قال وباع جاز لك فيه ثلاث لغات احدها
وهي الفصحى كسر الاول فتنقلب الالف ياء والثانية اشمام الكسر
شيئا من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة فصيحة ايضا التا

اخلاص ضم اوله فيجب قلب الالف واوا فتقول قول وبوع وهي لغة ضعيفة

ص باب الاشتغال يجوز في نحو زيدا ضربته او ضربت اخاه
او مررت به رفع زيد بالابتداء فالجملة بعده خبر ونصبه باضمار
ضربت واهنت وجاوزت وهو واجب الحذف فلا موضع للجملة
بعده ويترجح النصب في نحو زيدا اضربه للطلب ونحو السارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما متأول وفي نحو والانعام خلقها لكم
للتناسب وابشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا رايته لغلبة الفعل ويجب في نحو
ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته لوجوبه ويجب الرفع
في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لامتناعه ويستويان في نحو
زيد قام ابوه واكرمته للتكافؤ وليس منه كقوله تعالى وكل
شيء فعلوه في الزبر لان [illegible] يذهب به ش ضابطة هذا

الباب ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل عامل في ضميره او في اسم
عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول
وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته الا ترى
انك لو حذفت الهاء وسلطت ضربت على زيد لقلت زيدا ضربت

ويكون زيدا

ويكون زيدا مفعولا مقدما وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل
بضمير الاسم ومثاله ايضا زيدا مررت به وان كان (فان الضمير) مجرورا بالحرف
لان الجار والمجرور في موضع نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل
باسم عامل في ضمير الاسم نحو قولك زيدا ضربت اخاه (فان ضربت) عامل في الاخ
نصبا على المفعولية والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة فاذا
تقرر هذا فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان يرفع بالابتداء و
تكون الجملة بعده في محل رفع على الخبرية وان ينصب بفعل
محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة (حينئذ)
لانها مفسرة وتقديره في الاول ضربت زيدا ضربته وفي الثاني
جاوزت زيدا مررت به ولا يقدر مررت لانه لا يتصل
الى الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا يقدر
ضربت لانك لم تضرب الا الاخ واعلم ان الاسم المتقدم على الفعل
المذكور له خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب نصبه و
تارة يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان فاما ترجح
النصب ففيه مسائل منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب

في المثال

وهو الامر والنهي والدعاء كقولك زيدا اضربه وزيدا لا
تهنه واللهم عبدك ارحمه وانما ترجح النصب في ذلك لان
الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف
القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله
تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه مثل قولك
زيدا وعمرا اضرب اخاهما وانما ترجح في ذلك النصب لكون الفعل
المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما والقراء السبعة قد اجمعوا على الرفع في الموضعين
وقد اجيب عن ذلك بان التقدير فيما يتلى عليكم حكم السارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما فالسارق والسارقة مبتدأ
معطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور واقطعوا
جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ
ولم يستقم عمل فعل في جملة من مبتدأ اخبر عنه بغيره من جملة ا
اخرى ومثله زيد فقير فاعطه وخالد مكسور فلا تهنه
وهذا قول سيبويه وقال المبرد ال موصولة بمعنى الذي

والفاء

والفاء جيء بها لتدل على السببية كما في قولك الذي ياتيني فله درهم
وفاء السببية لا تعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط هذا
الباب ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه ومنها ان يكون الاسم مقترنا
بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا اكرمته و
كذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية
على الفعلية وهما متخالفان واذا نصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير
واكرمت عمرا اكرمته فيكون قد عطفت جملة فعلية على فعلية و
هما متناسبان والتناسب في العطف اولى من التخالف فلذلك يرجح
النصب قال الله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والا
نعام خلقها لكم اجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة ا
لفعلية وهي خلق الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب
عليها ان تدخل على الافعال كقولك ابزيدا ضربته وما زيدا رايته
قال الله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه واما وجوب النصب ففي ما اذا
تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط والتحضيض
كقولك ان زيدا رايته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته قال الشاعر

لا يخون عمرو ان منفسا اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي واما وجوب الرفع ففي
ما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت
فاذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية
لا تدخل الا على الجملة الاسمية واما الذي يستويان فيه فضابطه ان يتقدم على الاسم عاطف
مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى
قولي كبرى انها جملة في ضمنها جملة ومعنى قولي ذات وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز فان
راعيت صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وان راعيت عجزها نصبته
وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان واما الذي يترجح فيه الرفع فما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله
تعالى جنات عدن يدخلونها اجمعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما ترجح
الرفع في ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر لان
تسليط الفعل على ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر
حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى وكل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك
المعنى فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل المذكور صفة للاسم فلا يصح ان يعمل فيه وليس منه ايضا
ازيد ذهب به لعدم اقتضائه النصب مع جواز التسليط ص

باب التنازع

ضمير مستتر في الفعل عائد الى الخفي ان المفهوم من قوله تعالى قل
للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون الغفران قوما وانما اقيم المفعول
به مقامه غاية ما فيه انه المفعول الثاني وذلك جائز واذا حذف
الفاعل واقيم شيء من هذه الاشياء مقامه وجب تغيير الفعل بضم
اوله مطلقا ماضيا كان او مضارعا وبكسر ما قبل الآخر في الماضي وبفتحه
في المضارع تقول ضُرب ويُضرب ص باب التنازع نحو
في نحو ضربني وضربت زيدا اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضمر
في الثاني كل ما يحتاجه الثاني واختاره البصريون فيضمر في الاول
مرفوعه فقط وليس منه كفاني ولم اطلب قليل من المال لفساد
المعنى ش يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال
ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتاخر معمول واحد او اكثر
ويكون كل من المتقدم طالبا لذلك المتاخر مثال التنازع العاملين معمولا
واحدا كقوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا
ومثال تنازع اكثر من عاملين لاكثر من معمول واحد كقوله كما صليت
وباركت ورحمت وترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم

مطلوب لكل واحد من هذه الافعال كقوله تسبحون وتكبرون
وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر منصوب على الظرفية وثلاثا
منصوب على انه مفعول مطلق وقد تنازعهما كل من العوامل
الثلاثة السابقة عليهما اذا تقرر ذلك فنقول لا خلاف في جواز
اعمال اي العاملين شئت وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون اعمال
الاول لسبقه والبصريون اعمال الثاني لقربه فان اعملت الاول اضمرت
في الثاني كل ما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وليس
من التنازع قول امرئ القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني
ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك
المجد المؤثل امثالي وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون
العاملان متوجهين الى شيء واحد كما مثلناه ولو وجه كفاني ولم
اطلب الى القليل فسد المعنى لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع
غيره واذا كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني اكرمته
واذا كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسئ لم اعاقبه فعلى هذا قوله
انما اسعى لادنى معيشة منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل
عليه حرف

عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه اثبات الطلب وهو عين
ما نفاه اولا واذا بطل ذلك تعين ان يكون مفعول اطلب محذوفا وتقديره
ولم اطلب الملك ويقتضي ذلك انه طالب الملك وهو المراد فان قيل انما لزم
فساد جعله من باب التنازع لعطفك لم اطلب على كفاني ولو قدرته مستانفا
لكان نفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط
ان يكون بين العاملين ارتباط وتقديره للاستئناف يزيل الارتباط
ص باب المفعول منصوب ابدا ش قد مضى ان الفاعل
مرفوع ابدا واعلم الان ان المفعول منصوب ابدا والسبب في ذلك ان
الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول يكون كثيرا والنصب
خفيف فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصدا للتعادل ص
وهو خمسة هذا هو الصحيح المفعول به كضربت زيدا والمفعول
المطلق وهو المصدر كضربت ضربا ش المفعول فيه وهو
الظرف كصمت يوم الخميس وجلست امامك والمفعول له كقمت اجلالا
لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الزجاجي منها المفعول معه فجعله
مفعولا به وقدر سرت وجاوزت النيل ونقص الكوفيون منها المفعول

لو جعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا وزاد السير
في سار سيرا وهو المفعول منه قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين
رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا دونه
ص المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل نحو
كضربت زيدا ش هذا الحد لابن الحاجب وقد استشكل
بقولك ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا واجاب بان المراد بالوقوع
انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين
متعلق بضرب وان الضرب يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه
من المتعلقات ص ومنه المنادى ش اى من المفعول
به المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله اصله ادعو عبد الله
فحذف الفعل فانيب يا عنه ص وانما ينصب مضافا كيا عبد الله
او شبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد او
نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ش
يعني ان المنادى انما ينصب لفظا في ثلث مسائل احدها ان يكون
مضافا كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وقول الشاعر الا يا عباد الله

قلبي

قلبي متيم باحسن من صلى واقبحهم فعلا الثانية ان يكون شبيها با
لمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه وهذا الذي به التمام ان يكون
اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا
جميلا فعله ويا كثيرا بره او منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا او مخفوضا
بخافض متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا
عليه قبل النداء كقولك يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته بذلك
الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة كقول يا رجلا خذ بيدي وقول
الشاعر ايا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا

نجران

ص والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد ويا
زيدان ويا زيدون ويا رجل لمعين ش يستحق المنادى البناء بامرين
افراده وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها به
ونعني بتعريفه ان يكون مرادا به معين سواء كان معرفة قبل النداء
كزيد وعمرو او معرفة بعد النداء بسبب الاقبال عليه كرجل و
انسان اذا تريد بهما معينا فاذا وجد في الاسم هذان الامران استحق ان
يبنى على ما يرفع به لو كان معربا فتقول يا زيد بالضم وبالالف

ويا زيدون بالواو قال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا جبال اوبي معه
ص تقول يا غلام بالثلاث وبالياء فتحا واسكانا وبالالف
ش وان كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه
ستة لغات احدها يا غلامي باثبات الياء الساكنة قال الله
تعالى يا عبادي لا خوف عليكم الثانية يا غلام بحذف الياء الساكنة
وبقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة
ضم الحرف الذي كان مكسورا لاجل الياء وهي ضعيفة حكي من
كلامهم يا ام لا تفعلي بالضم وقرئ قل رب احكم بالحق بالضم الرابعة يا
غلامي بفتح الياء قال الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الخامسة
يا غلاما بقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة فتنقلب الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت
في جنب الله يا اسفا على يوسف السادسة يا غلام بحذف الالف
وبقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر ولست براجع ما فات
مني بلهف ولا بليت ولا لواني اي بقولي يا لهف وقولي يا غلام
بالثلاث اي بضم الميم وفتحها وكسرها وبينت توجيه ذلك

ثم

ويابت

ص ويا ابت ويا امت ويا ابن ام ويا ابن عم بفتح وكسر والحاق
الالف او الياء للاولين قبيح وللاخيرين ضعيف ش اذا
كان المنادى المضاف الى الياء ابا او اما جازت فيه عشر لغات
اللغات الستة المذكورة ولغات اربع اخر احدها ابدال
الياء تاء مكسورة وبها قرأ السبعة ما عدا ابن عامر الثانية ابدالها
تاء مفتوحة وبها قرأ ابن عامر الثالثة يا ابتا بالتاء والالف
وبها قرئ شاذا الرابعة يا ابتي بالتاء والياء وهاتان اللغتان
قبيحتان والاخيرة اقبح من التي قبلها وينبغي ان لا يجوز الا في الضرورة
واذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى الياء مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات
الياء مفتوحة او ساكنة الا ان كان ابن ام او ابن عم فيجوز فيهما
اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرأ السبعة بهما في قوله تعالى
ابن ام ان القوم استضعفوني قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي و
لا براسي والثالثة اثبات الياء كقول الشاعر يا ابن امي ويا
شقيق نفسي انت خلفتني لدهر شديد والرابعة قلب الياء الفا
كقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي ليس يخلو امنك يوم و

في يا ابت

مضاف الى

مضحى وهاتان اللغتان قليلتان فى الاستعمال ص ويجرى
ما انفرد او اضيف مقرونا بال من نعت المبنى وتاكيده وبيانه ونسقه
المقرون بال على لفظه او محله وما اضيف مجردا على محله ونعت اى
على لفظه والبدل والمنسق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا
ش هذا الفصل معقود لاحكام توابع المنادى والحاصل ان
المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا بالالف
واللام وكان مع ذلك مفردا او مضافا وفيه الالف اللام جاز فيه الرفع
على لفظ المنادى والنصب على محله تقول فى النعت يا زيد الظريف
بالرفع والظريف وفى التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفى البيان
يا سعيد كرز وفى النسق يا زيد والضحاك والضحاك قال
يا حكم الوارث عن عبد الملك روى برفع الوارث ونصبه وقال
آخر فما كعب ابن مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر والجواد
القوافى منصوبة قال الشاعر الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما
خمر الطريق وقال الله سبحانه يا جبال اوبى معه والطير
وروى شاذا والطير وهذه امثلة للمفرد وكذلك المضاف الذى

فيه ال نحو يا زيد الحسن الوجه وقال الشاعر يا صاح يا ذا الضامر العنس
والرحل والاقتاب والحلس يروى برفع الضامر ونصبه فان كان
التابع من هذه الاشياء مضافا وليس فيه الالف واللام تعين نصبه
على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا تميم كلكم او كلهم ويا زيد ابا
عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان
التابع نعتا لاى تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس
يا ايها النبى وان كان التابع بدلا او نسقا بغير الالف واللام اعطى
ما يستحقه لو كان المنادى مستقلا تقول فى البدل يا سعيد كرز
بضم كرز من غير تنوين كما تقول يا كرز ويا زيد ابا عبد الله بالنصب
كما تقول يا ابا عبد الله بالنصب وفى النسق يا زيد وعمرو بالضم ويا
زيد وابا عبد الله بالنصب وهكذا ايضا حكم البدل والنسق لو كان
المنادى منصوبا ص وللك فى نحو يا زيد زيد اليعملات فتحهما وضم
الاول ش اذا تكرر المنادى المفرد مضافا نحو يا زيد زيد
اليعملات جاز لك فى الاول وجهان احدهما الضم وذلك على تقدير
انه منادى مفرد ويكون الثانى ح اما منادى سقط منه حرف

بقاء ضمة الصاد وتقول فى الثلاثة الاول يا جعف ويا مال بضم الحاء هل
وهى قراءة ابى السواد الغنوى ويا منصى باختلاف ضمة غير تلك الضمة
التى قبل الترخيم فالتى وتحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان
ومن نحو معد يكرب الكلمة الثانية المحذوف للترخيم على
ثلثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما مثلناه
والثانى ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه اربعة شروط احدها
ان يكون ما قبل الحرف الاخير زائدا والثانى ان يكون معتلا والثالث
ان يكون ساكنا والرابع ان يكون قبله ثلثة احرف فما فوقها وذلك
نحو سلمان ومنصور ومسكين علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك
يجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير فى نحو مختار لان المحتل اصلى
لان الاصل مختير فابدلت الياء الفا وعن الاخفش اجازة حذفها
تشبيها لها بالزيادة كما شبهوا الف مرامى فى النسب بالف حبارى
فحذفوها والثالث ان يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك فى
المركب تركيب المزجى نحو معد يكرب وحضر موت تقول يا معد
ويا حضر وتقول المستغيث يا لله للمسلمين بفتح اللام

المستغاث الآتى للعطوف الذى لم يتكرر معه يا نحو يا لزيد ولعمرو
ويا لقوم للعجب العجيب من اقسام المنادى المستغاث وهو
كل اسم نودى ليخلص من شدة او يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له
من حروف النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة
وهى متعلقة بيا عند ابن جنى لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الصائغ
وعند ابن عصفور بالفعل المحذوف ونسب ذلك الى سيبويه وقال ابن
خروف هى زائدة فلا تتعلق بشىء ويذكر المستغاث له بعده مجرورا
بلام مكسورة دائما على الاصل وهى حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف
تقديره ادعوك لكذا او نحو ذلك كقول عمر يا لله للمسلمين بفتح اللام الاولى
وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا اخر فان اعدت يا مع المعطوف
فتحت اللام قال الشاعر يا لقومى ويا لامثال قومى لاناس عتوهم
فى ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله يبكيك ناء
بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب والمستغاث
استعمالان اخران احدهما ان تلحق اخره الفا فلا تلحقه ح
اللام من اوله وذلك كقوله يا يزيد الامل نيل عز وغنى بعد فاقة

الندا واما عطف بيان واما مفعول بتقدير اعني الثاني الفتح وذلك على
ان الاصل يا زيد اليعملات يا زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه
حذف اليعملات من الثاني لدلالة الاول عليه واقحم زيد بين المضاف
والمضاف اليه وقال المبرد حذف اليعملات من الاول لدلالة الثاني
عليه وكل من القولين فيه تخرج على وجه ضعيف اما قول سيبويه
ففيه الفصل بين المتضائفين وهما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد
ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني ص ويجوز ترخيم المنادى
المعرفة وهو الحذف اخره تخفيفا فذو التاء مطلقا كيا طلح ويا طب
وغيره بشرط ضمة وعلمية ومجاوزة ثلثة احرف كيا جعف
ضما وفتحا ش من احكام المنادى الترخيم وهو حذف اخره
تخفيفا وهي تسمية قديمة وروي انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود
قرا ونادوا يا مال فقال ما كان اشغل اهل النار عن الترخيم ذكره
الزمخشري وغيره وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه
الاشارة الى انهم يقطعون بعض الاسم لضعفهم عن تمامه و
شرطه ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم يشترط

عليه
فيه

فيه علمية ولا زيادة على ثلثة فتقول في ثبة وهي الجماعة يا ثب كما تقول
في عايشة يا عايش وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلثة شروط احدها
ان يكون مبنيا على الضم والثاني ان يكون علما والثالث ان يكون متجاوزا
من الثلثة احرف وذلك نحو حارث وجعفر تقول يا حار ويا جعف
ولا يجوز في نحو عبد الله وشاب قرناها ان يرخما لانهما ليسا مضمومين
ولا في نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية واجاز الفراء الترخيم في نحو
حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات المتحركة الوسط قياسا على اجرائهم
نحو سقر مجرى زينب في ايجاب منع الصرف لا مجرى هند في اجازة
الصرف وعدمه واجرائهم جمزى المتحركة الوسط مجرى حبارى في ايجاب
حذف الالف وفي النسب لا مجرى حبلى في اجازة حذف الالف وقلبها
واوا اشترط بقولي كيا جعف ضما وفتحا الى ان الترخيم يجوز فيه
قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقي اسما براسه فيضم ويسمى
لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا يقطع النظر عنه بل تجعله مقدرا فيبقى
على ما كان عليه ويسمى على لغة التانية في جعفر يا جعف ببقاء فتحة
الفاء وفي مالك يا مال ببقاء كسرة اللام وهي قراءة ابن مسعود في منصور يا منص

وهو ان الثاني ان لا تدخل عليه الآم من اوله ولا يلحقه الا الف اخوه وح
يجري عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا ان يد ابي نجم زيد ويا عبد الله
لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر والاياي تقوم للعجب العجيب و
للخفلات تعرض للاديب صح والنادب وان يدل اميرا المومنينا

(في الهامش: خ الاصطلاح)

وانو سا ولك الحاق الهاء وقفا مش المندوب هو المنادى المتفجع
عليه او المتوجع منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز حملت
امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرو والثاني كقوله
المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم ولا يستعمل
فيه من حروف النداء الا حرفان وا وهي الغالبة عليه والمختصة به
ويا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى فيقول وازيد
بالضم واعبد الله بالنصب ولك ان تلحق اخره الفا فتقول وازيدا وا
عمرا ولك الحاق الهاء في الوقف فتقول وازيداه واعمراه فان وصلت
حذفتها الا في الضرورة فيجوز اثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ويجوز
ضمتها تشبيها بها الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين وقول الثلاث
معناه ويق النادب صح والمفعول المطلق وهو المصدر
الفضلة

الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا او من معناه
كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم
ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل ى
ليس منه نحو فكلا منها رغدا مش لما انهيت القول في المفعول
به وما يتعلق به من احكام المنادى شرعت في الكلام على الثاني من
المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة تسلط
عليه عامل من لفظه او من معناه فالاول نحو كلم الله موسى تكليما
والثاني نحو قولك قعدت جلوسا وتاليت حلفة قال الشاعر تالى ابن
اوس حلفة ليردني الى نسوة كانهن مقائد وذلك لان الالية هي
الحلف والقعود وهو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن نحو
قولك كلامك كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام الثاني
وجده مصدران سلط عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل
في الثاني والمبتدا في المثال الاول بناء على قول سيبويه ان المبتدا
عامل في الخبر وليسا من باب المفعول المطلق في شيء وقد
تنصب اشياء على المفعول المطلق وان لم يكن مصدرا وذلك

على عرق حتى ... فيهما واحد ولكن اختلف فاعل الفوت وهي
المنة فاعل الذكرى وهو المتكلم لان المعنى لتذكري اياك ولما اختلف
الفاعل خفضه باللام على هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة فان تر
كبوها بتقدير ان تركبوها وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير
وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله
تعالى وفاعل الركوب بنو آدم وجيء بقوله جل ثناؤه زينة
منصوبا لان فاعل الخلق هو الله والتزيين هو الله سبحا
نه وتعالى ص والمفعول فيه وهو ما سلط عليه عا
مل على معنى في من اسم زمان كصمت يوم الخميس او حينا او
اسبوعا او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالامام
والفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقادير
كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد
ش الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى
ظرفا وهو كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على
معنى في قولك صمت يوم الخميس وجلست امامك وعلم مما

ذكرته



ذكرته انه ليس من الظرف يوما وحيث من قوله تعالى انا نخاف
من ربنا يوما عبوسا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته
فانهما وان كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى في انما المراد انهم
يخافون نفس اليوم وان الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع
الرسالة فيه فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به وعامل حيث فعل
مقدر دل عليه اعلم اي يعلم حيث يجعل رسالاته انه ليس منها
ايضا نحو ان تنكحوهن لانه وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا و
لا مكانا اعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية
لا فرق في ذلك بين المختص منها والمحدود والمبهم ونعني بالمختص
ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم ما لا يقع جوابا
لشيء منهما كالحين والوقت وان اسماء المكان لا ينتصب منها شيء
على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة انواع احدها اسماء
الجهات الست وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال
ذات اليمين وذات الشمال والوراء والامام قال الله تعالى وفوق
ذي كل علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم

(في الهامش: لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا لكم)

على سبيل النيابة عن المصدر ونحو كل وبعض مضافين الى المصدر
كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد
فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز واسماء
الالات نحو ضربته سوطا وعصا ومقرعة وليس مما ينوب عن
المصدر صفة نحو كلا منها رغدا خلافا للمعربين حيث زعموا
ان الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف ونابت صفته منابه وا
نتصب انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال من
مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلا حال كون الاكل
رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا بنصب
فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل
بالرفع فدل على انه حال لا مصدر والا لجاز اقامته مقام الفاعل
باتفاق ص والمفعول له وهو المصدر المعلل لحدث
شاركه وقتا وفاعلا كقمت اجلالا لك فان فقد المعلل شرطا جر بحرف
التعليل نحو خلق لكم واني لتعروني لذكراك هزة
ش الثالث من المفاعيل المفعول له و

يسمى

المفعول له

وقد نضت لنوم ثيابها

يسمى المفعول لاجله ومن اجله وهو كل مصدر معلل لحدث وهو
مشارك له في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون
اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر
ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان وزمنه وزمن الجعل واحد
وفاعلهما ايضا واحد وهم الكافرون فلما استوفت الشروط ا
نتصب فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره
بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق
لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض
ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا وكذلك قوله ولو انما اسعى
لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال فادنى افعل
تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوضا باللام ومثال فقد ا
تحاد الزمان قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها فان النوم
وان كان علة في خلع الثوب لكن زمن خلع الثوب سابق
على زمنه ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله واني لتعروني لذكراك
هزة كما انتفض العصفور بلله القطر فان الذكرى هي

فالحذر

واني

وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين
واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وان والتهم ملك وقولي
وعكسه ان اشتقت به الى وراء والتحت والشمال وقولي ونحو
اشتقت به الى ان الجهات وان كانت ستة لكن الفاظها كثيرة
ويلحق باسماء الجهات وما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج
الى ما يبين معناها كعند ولدى ولدن والثاني اسماء مقادير المسا
حات كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان مصوغا من مصدر
عامله كقولك جلست مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس
الذي هو مصدر لعامل وهو جلست قال الله تعالى وانا كنا نقعد
منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد او جلست مذهب
عمرو لم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله
ص والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو اريد بها
التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه ومعناه
كسرت والنيل وانا سائر والنيل ش خرج بذكر الاسم الفعل
المنصوب بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه

على معنى

المفعول معه

على معنى الجمع اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه لكونه
ليس اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه
وان كان المعنى على قولك جاء زيد مع طلوع الشمس الا انه
ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو في نحو قولك
اشترك زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغني عنه لا يقال
اشترك زيد لان الاشتراك لا يتأتى الا بين اثنين فصاعدا وبذكر
الواو ما بعد مع في نحو جاء زيد مع عمرو وبعد الباء في نحو بعتك الدار
باثاثها وبذكر ارادة التنصيص المعية نحو جاء زيد وعمرو واذا اريد
به مجرد العطف وقولي مسبوقة الى اخره بيان لشرط المفعول
معه وهو انه لابد ان يكون مسبوقا بفعل او بما فيه معنى
الفعل وحروفه فالاول كقولك سرت والنيل وقوله تعالى
فاجمعوا امركم وشركاءكم والثاني كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز ا
لنصب في نحو قولهم كل رجل وضيعته خلافا للصيمري ولا قلت
لم تذكر فعلا ولا ما في معنى الفعل وكذلك لا يجوز هذا لك
واياك بالنصب لان اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وكلها

مع

على الشرط

وهو اشبه لكنه ليس فيه حرف ص وقد يجب النصب كقولك لا تنه
عن القبيح واتيانه ومنه قمت وزيدا او مررت بك وزيدا على الاصح
فيهما ويترجح النصب في نحو كن انت وزيدا كالاخ ويضعف في نحو قام
زيد وعمرو ش للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل
او معناه ثلث حالات احدها ان يجب نصبه على المفعولية وذلك
اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي او صناعي والاول كقولك لا
تنه عن القبيح واتيانه وذلك لان المعنى لا تنه عن القبيح واتيانه ولو عطف
لكان المعنى وهذا تناقض والثاني كقولك قمت وزيدا ومررت بك
وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التاكيد
بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين واما
الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض
كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط
في المسئلتين شيئا فعلى قوله يجوز العطف ولهذا قلت على الاصح
فيهما والثاني ان يترجح المفعول معه على العطف وذلك في نحو قو
لك كن انت وزيدا كالاخ وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير

في كن لزم

في كن لزم ان يكون زيدا مامورا وانت لا تريد ان تامره وانما تريد
ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ قال الشاعر فكونوا انتم
وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال وقد استفيد من تمثيلي
بكن انت وزيدا كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب ما
قبله فقط لا على حسبهما والا لقلت كالاخوين وهذا هو الصحيح
ممن نص عليه ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيانه وعن الاخفش
اجازة مطابقتهما معا قياسا على العطف وليس بالقوي الثالث ان يترجح
العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير
ضعف في اللفظ ولا في المعنى نحو قام زيد وعمرو ولان العطف هو
الاصل ولا مضعف له فيترجح ص باب الحال وهو وصف
فضلة تقع في جواب كيف كضربت اللص مكتوفا ش لما انتهى
الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على بقية المنصوبات فمنها
الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه ثلثة شروط احدها ان يكون وصفا
والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب
كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر

باب الحال

الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فان ثبات حال وليس بوصف
وعلى ذكر فضلة نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر
ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء انما الميت
من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء فانه لو سقط مرحا وكئيبا
فسد المعنى فبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب
كيف نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين قلت ثبات في معنى متفرقين
فهو صفة تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة
لا ما يصح الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة
لا المؤكدة ص وشرطها التنكير ش شرط الحال ان يكون
نكرة وان جاءت بلفظ المعرفة وجب تاويلها بنكرة وذلك كقولهم
ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك وقرا بعضهم ليخرجن الا
عز منها الاذل بفتح الياء وضم الراء وهذا الموضع ونحوها مخر
جة على زيادة الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا مؤول
الاضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا ص وصاحبها
المعرفة او التخصيص او التعميم او التاخير نحو خاشعا

ابصارهم

ابصارهم يخرجون في اربعة ايام سواء للسائلين وما اهلكنا
من قرية الا ولها منذرون لمية موحشا طلل ش اي شرط
صاحب الحال واحد من اربعة امور احدها التعريف كقوله خاشعا ابصا
رهم يخرجون فخاشعا حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير
اعرف المعارف والثاني التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام سواء
للسائلين فسواء حال من اربعة وهي وان كانت نكرة لكنها
مخصصة بالاضافة الى ايام الثالث التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا
من قرية الا ولها منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية وهي
نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي الرابع التاخير عن الحال كقول
الشاعر لمية موحشا طلل قديم فموحشا حال من طلل وهو نكرة لتاخره
من الحال ص والتمييز وهو اسم فضلة نكرة جامد مفسر
لما ابهم من الذوات ش من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع
فيه خمسة امور احدها ان يكون اسما والثاني ان يكون فضلة
والثالث ان يكون نكرة والرابع ان يكون جامدا الخامس ان يكون
مفسرا لما ابهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلاثة

باب التمييز

الاول ويخالف له في الامرين الآخرين لان الحال مشتق مبين
للهيئات والتمييز جامد مبين للذوات ص واكثر وقوعه
بعد المقادير كجريب نخلا وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد
وهو احد عشر كوكبا وتسعة وتسعين نعجة ومنه تمييز كم
الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت واما تمييز كم الخبرية فمجرور مفرد
كتمييز المائة وما فوقها او مجموع كتمييز العشرة فما دونها ولك في
تمييز الاستفهامية المجرورة بالحرف جره ونصبه ويكون التمييز
مفسرا للنسبة محولا كاشتعل الراس شيبا وفجرنا الارض
عيونا وانا اكثر منك مالا او غيره نحو امتلا الاناء ماء وقد يؤكدان
من نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله من خير اديان البرية
دينا ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا خلافا لسيبويه ش
التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد له مظان يقع
بعدها امور احدها المقادير وهو عبارة عن ثلثة امور المسا
حة كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا
الثاني العدد كاحد عشر درهما وقوله تعالى اني رايت احد عشر
كوكبا

كوكبا وهكذا حكم الاعداد من الاحد عشر الى تسعة وتسعين قال الله تعالى
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين
اسما وفهم من عطفي في المقدمة العدد على المقادير انه ليس من جملتها
وهو قول المحققين لان المراد بالمقدار ما لم يرد حقيقته بل مقداره
حتى انه يصح اضافة المقدار اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك
تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا
الا على معنى آخر ومن تمييز العدد تمييز كم وذلك لان كم في العربية كناية
عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى
اي عدد ويستعملها من يسئل عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها
من يريد الافتخار والتكثير وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم
عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية مخفوض دائما ثم تارة يكون
مجموعا كتمييز العشرة فما دونها تقول كم اعبد ملكت كما تقول عشرة
اعبد ملكت وثلثة اعبد ملكت وتارة يكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها
تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت والف عبد ملكت و
يجوز خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول

استفهامية

بكم درهم اشتريت والخافض من مضمرة لا الاضافة خلافا للزجاج الثالث
من مظان تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى ولو جئنا بمثله
مددا وقولهم ان لنا امثالها ابلا الرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها
ابلا وشاء وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي واكثر وقوعه الى ان
تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة على قسمين
محول وغير محول والمحول على ثلثة اقسام محول عن الفاعل نحو اشتعل
الراس شيبا اصله اشتعل شيب الراس فجعل المضاف اليه فاعلا والمضا
ف تمييزا ومحول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا عيون
الارض فتعمل فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن المضاف غيرهما وذلك بعد
افعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك زيد اكثر
منك علما اصله علم زيد اكثر منك وكقوله تعالى انا اكثر منك مالا و
اعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب
خفضه بالاضافة كقولك مال زيد اكثر مال وان كان افعل مضافا
الى غيره فينصب نحو زيد اكثر الناس علما وغير المحول نحو امتلا
الاناء ماء وهو القليل وقد يقع كل من الحال والتمييز مؤكدا لغير
مبين

مبين لهيئة ولا ذات مثال ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الارض
مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا وقال الشا
عر وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها ومثال
ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين
ليلة وقول ابي طالب ولقد علمت بان دين محمد صلى الله عليه
وآله من خير اديان البرية دينا ومنه قول الشاعر والتغلبيون
بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق وسيبويه رحمه الله يمنع
ان يقال نعم الرجل رجلا زيد وتاول قوله فحلا في البيت على انه حال
مؤكدة والشواهد على جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة الى التا
ويل لدخول التمييز في باب نعم وبئس اكثر من دخول الحال
ص والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا
منه الا قليلا فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه
الا قليل والنصب في المنقطع عند تميم ووجب عند الحجاز
يين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيهما فالنصب

هذا باب المستثنى

نحو ومالي الا مذهب الحق مذهب او فقد الاستثناء فعلى حسب العوامل
نحو وما امرنا الا واحدة ويسمى مفرغا من المنصوبات ا
لمستثنى بالا في بعض اقسامه والحاصل انه اذا كان الاستثناء بالا
وكانت مسبوقة بكلام تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط
الثلاثة نصب المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا نحو قام القوم
الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا كقولك
قام القوم الا حمارا ومنه في احد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت المسئلة بحالها ولكن الكلام
السابق غير موجب فلا يخلوا اما ان يكون الاستثناء متصلا
او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما ان
يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه بدل بعض من الكل عند
البصريين او عطف نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب على
اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود منه ونعني بغير الايجاب
النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم
قراء السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو في فعلوه

وقرأ ابن عامر

وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت
منكم احد الا امرأتك قرأ ابن عامر وابن كثير بالرفع على الابدال من
احد وقرأ الباقون بالنصب على الاستثناء وفيه وجهان احدهما
ان يكون مستثنى من احد وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح
لان مرجع القراءة الى الرواية لا الى الرأي والثاني ان يكون مستثنى
من فاسر باهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى
ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرأ الجميع بالرفع على الابدال
من الضمير في يقنط ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز
ولكن القراءة سنة متبعة وان كان الاستثناء منقطعا فاهل الحجاز
يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم جاء
التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن بالنصب
وبنو تميم يجيزون النصب والابدال ويقرؤون الا اتباع الظن
بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرأ
بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزا
ئدة واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرات

المنفية او المستفهم عنها وقد اجتمعتا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور فان تقدم
المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا اي سواء كان الاستثناء
منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا زيدا القوم
قال الكميت ومالي الا آل احمد شيعة ومالي الا مذهب الحق مذهب
وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان
الكلام السابق على الا غير تام ونعني به ان لا يكون المستثنى منه مذ
كورا فان الاسم الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم يوجد معه الا
فتقول ما قام الا زيد بالرفع كما تقول ما قام زيد وما رايت الا
زيدا بالنصب كما تقول ما رايت زيدا وما مررت الا بزيد
بالجر كما تقول ما مررت بزيد ويسمى ذلك المستثنى مفرغا
لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما
يقتضيه والاستثناء في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقدير
ما قام الا زيد ما قام احد الا زيد وكذا الباقي ص ويستثنى بغير وسوى خا
فضتين معربتين باعراب الاسم الذي بعد الا وبخلا وعدا وحاشا

نواصب

نواصب وخوافض وبما خلا وما عدا وليس ولا يكون نواصب ش
والادوات التي يستثنى بها غير الا ثلاثة اقسام ما يخفض دائما و
ما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب اخرى فاما الذي يخفض
دائما فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم
سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه
الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد
بنصب غير كما تقول ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب
والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا بالنصب والا زيد بالرفع
وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين وبالنصب
وبالرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس وكذلك حكم سوى خلافا
لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية واما الذي
ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا
تقول قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا
زيدا وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن
والظفر قال لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة

قام القوم الا زيدا

قام القوم

زائد وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر
فيهما اما اسمهما فالتزم اضماره لانه لو ظهر لزم فصلهما من المستثنى
وجهه قصد الاستثناء فيهما وانتصابه بعد ما خلا وما عدا على انه
مفعول لهما والفاعل مستتر فيهما الثالث ما يخفض تارة وينصب
اخرى وهو ثلثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حروف جر
او افعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى
وان قدرتها افعالا نصبت بها على المفعولية وقدرت الفاعل
مضمرا فيها ص باب المجرورات باب يخفض الاسم اما بحرف
مشترك وهو من والى وعن وعلى وفي واللام والباء القسم وغيرها او
مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم
وتاؤه ش لما انقضى ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت في
ذكر المجرورات وقسمت المجرور الى قسمين مجرور بالحرف
ومجرور بالاضافة وبدات بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف
الجارة عشرون حرفا اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحا
شا ولعل ومتى وكي ولولا وانما اسقطت الثلاثة الاولى لاني

ذكرتها

ذكرتها في الاستثنا فاستغنيت بذلك عن اعادتها وانما اسقطت الا
ربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها الا عقيل قال
الشاعر هم لعل الله فضلكم علينا بشي ان امكم شريم ومتى لا يجر بها
الا هذيل قال الشاعر هم يصف السحاب شربن بماء البحر ثم ترفعت
متى لجج خضر لهن نئيج وكي لا يجر بها الا ما الاستفهامية وذلك في
قولهم في السوال عن علة الشي كيمه بمعنى لمه ولولا لا يجر بها الا الضمير
بو كقولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر وقال الشاعر اومت
بعينيها من الهودج لولاك في العالم احج وانكر المبرد استعمال
هذا البيت ونحوه محجوج بسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا
انا ولولا انت ولولا هو قال الله تعالى لولا انتم لكنا مومنين وتنقسم
الحروف المذكورة الى ما وضع على حرف واحد وهو خمسة الباء
واللام والكاف والواو والتاء وما وضع على حرفين وهو اربعة
من وعن وفي ومذ وما وضع على ثلثة وهو ثلثة الى وعلى ومنذ
وما وضع على اربعة وهو حتى خاصة وتنقسم ايضا الى ما يجر
الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء ومذ ومنذ

باب الإضافة

وحتى والكاف ورب وما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم الذي
لا يجر الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول
ما رأيته مذ يومين او مذ يوم الجمعة وما لا يجر الا النكرات وهو
رب تقول رب رجل صالح لقيته وما لا يجر الا لفظ الجلالة وقد
يجر لفظ الرحمن وهو التاء قال الله تعالى وتالله لاكيدن اصنامكم
تالله لقد آثرك الله علينا وهو كثير قالوا ترب الكعبة لافعلن
وهو قليل وقالوا تالرحمن لافعلن وهو اقل وما يجر كل ظاهر وهو الباقي
ص او باضافة الاسم على معنى اللام كغلام زيد او من كخاتم
حديد او في كمكر الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف او التخصيص
او باضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار و
حسن الوجه وتسمى لفظية لانها لمجرد التخفيف ش لما
فرغت من ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة
فقسمتها الى قسمين احدهما ان لا يكون المضاف صفة والمضاف
اليه معمولا لها ويخرج من ذلك ثلث صور احدها ان ينتفي
الامران معا كغلام زيد الثاني ان يكون المضاف صفة

ولا يكون

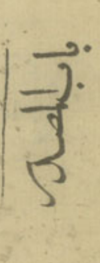
ولا يكون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب القاضي
وكاتب عياله والثالث ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف
وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمى
الاضافة فيها اضافة معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو
التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص
ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امرأة ثم هذه الاضافة على
ثلثة اقسام احدها ان يكون على معنى في وذلك اذا كان المضاف
اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل الثاني ان يكون على معنى من وذلك
اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف ويصح الاخبار به عنه نحو خاتم
فضة وباب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح ان يخبر عن اليد
بانها زيد الثالث ان يكون على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام
زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون المضاف صفة والمضاف
اليه معمولا لتلك الصفة وتحته ايضا ثلث صور اضافة اسم
الفاعل كهذا ضارب زيد الآن او غدا واضافة اسم المفعول كهذا
معمور الدار الآن او غدا واضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل

كقولنا رجل حسن الوجه وتسمى هذه اضافة لفظية لانها تفيد
امرا لفظيا وهو التخفيف الا ترى ان قولك ضارب زيد اخف
من قولك ضارب زيدا لكن الباقي ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا
ولهذا صح وصف هديا بالغ الكعبة مع اضافته الى المعرفة في
قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وصح مجيء ثاني حالا مع اضافته ا
لى المعرفة في قوله تعالى ثاني عطفه ص ولا تجامع الاضافة
تنوينا ولا نونا تالية للاعراب مطلقا ولا ال الا في نحو الضارب
زيد والضاربوا زيد والضارب الرجل والضارب راس
الرجل وبالرجل الضارب غلامه ش اعلم ان الاضافة
لا تجتمع مع التنوين ولا مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف
واللام تقول جاءني غلام يا هند افتنون واذا اضفت قلت
جاءني غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدل على كمال
الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا وناقصا
وتقول جاءني مسلمان ومسلمون فاذا اضفت قلت مسلما
ومسلموك فتحذف النون قال الله تعالى والمقيمي الصلوة

انكم لن تنقوا

انكم لن تنقوا العذاب انا مرسلوا الناقة والاصل المقيمين المقيمين
ولن تنقوا ان ومرسلون والعلة في حذف النون كالعلة في حذف
التنوين وانما قيدت النون بكونها تالية للاعراب احترازا من نون
المفرد وجمع التكسير وذلك كنون حين وشياطين فانهما متلوان
بالاعراب لا تاليتان له تقول هذا حين يا فتى وهؤلاء شياطين
يا فتى فتجدا عرابهما بضمة واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت
اتيتك حين طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس باثبات ا
لنون فيهما لانها متلوة بالاعراب لا تالية له واما الالف واللام
فانك تقول جاء الغلام فاذا اضفت قلت جاء غلام زيد وذلك
لان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف فلو قلت الغلام
زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى من المسئلة
الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك
الصفة وفي المسئلة واحد من خمسة امور تذكره فيجوز
ان يجمع بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون المضاف

الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه اثبت
وقوله تحمدي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف النون
ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول مكانك
فتحمدي ولا صه فنحدثك بالنصب كما تقول اثبت فتحمدي واسكت
فنحدثك خلافا للكسائي وقد مر هذا الحكم في صدر المقدمة فلم
احتج الى اعادته هنا ص والمصدر كضرب واكرام ان حل محله
فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا قبل
العمل ولا محذوفا ولا مفصولا من المعمول ولا مؤخرا عنه واعماله
مضافا اكثر نحو لولا دفع الله الناس الا ان ظلم نفسه المؤمنين



ومنونا اقيس نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة
وبال شاذ نحو وكيف التوقي ظهر ما انت راكبه ش النوع
الثاني من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال
على الحدث الجاري على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية
شروط احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او فعل مع
ما فالاول كقولك اعجبني ضربك زيدا او يعجبني ضربك عمرا

ظاهر

فانه يصح

فانه يصح ان تقول مكان الاول اعجبني ان ضربت زيدا ومكان
الثاني يعجبني ان تضرب عمرا والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا الان
فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه للماضي ولا ان تضرب
لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في مكانه ما تضرب و
تؤيد بما المصدرية مثل ما في قوله تعالى بما رحبت وادوا ما
عنتم اي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا ان تعتقد
ان زيدا معمول لضربا خلافا للقوم من النحويين لان المصدر
هنا انما يحل محله الفعل وحده بدون ان وما تقول اضرب
زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر
ولا يجوز في نحو مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار
ان ينصب صوت الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول
فعل لا مع حرف مصدري ولا بدونه لان المعنى يابى ذلك
لان المراد انك مررت به وهو في حالة التصويت لا انه
احدث التصويت عند مرورك به الشرط الثاني ان
لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا لانه لا يختلفون

اسم الفعل

شئ نحو الضارب زيد والثاني ان يكون جمع المذكر السالم نحو الضا
ربوا زيد والثالث ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب
الرجل والرابع ان يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف و
اللام نحو الضارب رأس الرجل والخامس ان يكون المضاف اليه
مضافا الى ضمير عائد على ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب
غلامه ص باب ما يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات
وصه ووي بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتأخر عن معموله
وكتاب الله عليكم متأول ويبرز ضميره ويجزم الفعل في جواب الطلب
منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي ولا نصب بعد الفاء
ش هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل افعالها وهي
سبعة احدها اسم الفعل وهو على ثلاثة اقسام ما سمي به
الماضي كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر فهيهات هيهات العقيق
ومن به وهيهات خل بالعقيق نحاوله وما سمي به الامر كصه
بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب في

الجمعة
اليوم

اليوم الجمعة صه فقد لغوت كذا جاء في بعض الطرق وما سمي
به المضارع كوي بمعنى اعجب قال الله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون
اي اعجب لعدم فلاح الكافرين ويقال فيه وقال الشاعر وا بابي
انت وفوك الاشنب كأنما ذر عليه الزرنب وواها قال واها
لسلمى ثم واها واها يا ليت عينيها لنا وفاها ومن احكام اسم
الفعل انه لا يتأخر عن معموله ولا يجوز في عليك زيدا بمعنى الزم
زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فانه اجازه محتجا
عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم كتاب الله
اي الزموه وعند البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف ا
لعامل وعليكم الجار والمجرور متعلق به او بالعامل المقدر
والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله
تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة ومن احكامه انه
اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه تقول نزال
احدثك بالجزم كما تقول انزل احدثك وقال الشاعر وقولي
كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي فكانك في

اسم الفاعل

يغلب العقلاء وقوله عز وجل ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا وبيت الكتاب ثم يديها الحصى في كل هاجرة
جوة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف الثاني المنون واعماله اقيس
من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال واعماله شاذ
قياسا واستعمالا ومنه قوله عجبت من الرزق المسيء الهه
والترك بعض الصالحين فقيرا اي عجبت من ان يرزق
المسيء الهه ومن ان ترك بعض الصالحين فقيرا ص
واسم الفاعل يعمل عمل فعله ان كان او متعديا كضارب ومكرم
وان كان بال عمل مطلقا او مجردا او استفهام او مخبر عنه او
موصوفا او باسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي
بشرطي كونه حالا او استقبالا واعتمادا على نفي وخبير بنو لهب
على التقديم والتأخير وتقدير خبير كظهير خلافا للاخفش
والامثال وهو ملحوق للمبالغة من فاعل الى فعال او فعول او
مفعال بكثرة او فعيل او فعل بقلة نحو اما العسل فانا شراب

النوع الثالث

ش النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل
وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع
وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلو اما ان يكون بال او مجردا
عنها فان كان بال عمل مطلقا ماضيا كان او مضارعا او حالا تقول
جاء الضارب زيدا امس والان او غدا وذلك لان ال هذه
موصولة وضارب حال محل ضرب ان اردت المضي او يضرب
ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله قال
امرؤ القيس القاتلين الملك الحلاحل خير معد حسبا ونائلا وان كان
مجردا عنها فانما يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال
او الاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي وهشام
وابن مضاء واجازوا اعماله ان كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى
وكلبهم باسط ذراعيه واجيب بان ذلك على ارادة حكاية
الحال الا ترى ان المضارع يصح وقوعه هنا فتقول وكلبهم
يبسط ذراعيه ويدل على ارادة حكاية الحال ان الجملة حا
لية والواو واو الحال وقوله سبحانه وتعالى ونقلبهم ولم يقل

الجلالا

النحويون في ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فجمع اعماله
حملا له على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل واجاز كثير منهم اعماله
واستدلوا بنحو قوله وعدت وكان الخلف منك سجية
مواعيد عرقوب اخاه بيثرب الثالث ان لا يكون مضمرا فلا
تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ
الفعل واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله وما الحرب
الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم اي وما الحديث
عنها بالحديث المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر
قابل للتاويل فلا يبنى عليه قاعدة الرابع ان لا يكون محدودا
فلا تقول اعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله يحابي به الجلد الذي
هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب فاعل الضربة [illegible] الملاء
واما نفس راكب فهو مفعول ليحابي ومعناه انه عدل عن الوضوء الى
التيمم وسقى الراكب الماء الذي معه فاحيا نفسه والخامس
ان لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا
فان اخرت الشديد جاز قال الشاعر ازمت وجدي بك الشديد

مستوفيا

اراني عاذرا

اراني عاذرا فيك من عهدت عذولا فاخر الشديد عن الجار والمجرور
المتعلق بوجدي السادس ان لا يكون محذوفا ولهذا رد على
من قال في بسم الله ان التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف
المبتداء والخبر وابقى معمول المبتداء وجعلوا من الضرورة قوله هل
تذكرون الى الدين يرين هجيكم ومسحكم صلبكم يا رحمن قربانا الانه
بتقدير وقولكم يا رحمن قربانا السابع ان لا يكون مفصولا من معموله
ولهذا رد على من قال في يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه قد
فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبني
زيدا ضربك واجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور
واستدلوا بقوله تعالى لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل
لنا من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم المصدر العامل على ثلاثة اقسام
احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين الاخيرين وهو
ضربان مضاف الى الفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الناس واخذهم الر
بوا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل ومضاف
الى المفعول كقوله الا ان ظلم نفسه المرء بين اذا لم يصنها عن هوى

قلنا هو الشرط الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه
او موصوف مثال النفي قوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا
فاعل لواف لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله اقاطن
قوم سلمى ام نووا ظعنا ومثال اعتماده على المخبر عنه ان الله
بالغ امره ومثال اعتماده على الموصوف قولك مررت برجل
ضارب زيدا قال الشاعر اني حلفت برافعين اكفهم
بين الحطيم وبين حوضي زمزم اي بقوم رافعين وذهب
الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على شيء من ذلك واستدل
بقوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير
مرت وذلك لان بنو لهب فاعل الخبير مع ان خبيرا لم
يعتمد على شيء واجيب بان الجملة على التقديم والتاخير فبنو
لهب مبتداء وخبير خبره ورد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع
اجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة
بعد ذلك ظهير النوع الرابع من الاسماء التي تعمل عملا
لفعل امثلة المبالغة وهي خمسة فعال وفعول ومفعال

صيغ المبالغة

فعل وفعيل

وفعيل وفعل قال الشاعر اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس
بولاج الخوالف اعقلا وقال الاخر ضروب بنصل السيف سوق سمانها
اذا عدموا زادا فانك عاقر وقالوا انه لمنحار بوائكها و[illegible]
ان الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر اتاني انهم مزقون عرضي
جحاش الكرملين لها فديد واكثر الخمسة استعمالا الثلاثة
الاول واقلها استعمالا الاخيران وكلها تقتضي تكرار الفعل
فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكن الباقي وهي في التفصيل
والاشتراط كاسم الفاعل سواء واعمالها قول سيبويه واصحابه
وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل لانها محولة
له عند قصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شيء منها لمخالفتها
لاوزان المضارع ولمعناه وحملوا الاسم الذي بعدها على تقدير فعل
ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب اما العسل فانا
شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي
اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم ص
واسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعل وهو كاسم الفاعل

على شيء

اسم المفعول

ص النوع الخامس من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا تقول جاء المضروب عبده فترفع العبد بمضروب على انه قائم مقام فاعله كما تقول جاء الذي ضرب عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان معين لاعتماده على الالف واللام وتقول زيد مضروب عبده فتعمله ان اردت به الحال والاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب عبده وانت تريد الماضي خلافا للكسائي ولا تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد خلافا للاخفش ص

الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي المصوغة لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن وظريف وطاهر وضامر ولا يتقدمها معمولها ولا يكون اجنبيا ويرفع على الفاعلية او الابدال وينصب على التمييز او التشبيه بالمفعول به والثاني متعين في المعرفة ويخفض بالاضافة ش النوع السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة نسبة

الحدوث

الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث مثال ذلك حسن في قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه وهذه كذلك وهي مصوغة لغير تفضيل قطعا لان الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة على مشاركة وزيادة كافضل واعلم واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث الى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لافادة معنى الحدوث واعني بذلك انها تفيد ان الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسم الفاعل والمفعول فانهما يفيدان التجدد والحدوث الا ترى انك تقول مررت برجل ضارب عمرا فتجد ضاربا مفيدا لحدوث الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب وانما سميت هذه الصفة مشبهة لان اصلها ان لا تنصب لكونها لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع تقول حسن

وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات كما تقول في ضارب ضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكبر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلهذا لا يجوز فيه ان يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي لواحد اشارة الى انها لا تنصب الا اسما واحدا واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور احدها انها تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته وتارة تجري فالاول كحسن وظريف الا ترى انهما يجاريان على يحسن ويظرف والقسم الاول هو الغالب حتى ان في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت على ان عدم المجاراة هو الغالب بتقديمي مثال ما لا يجاري وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجاريا للمضارع كضارب فانه يكون مجاريا ليضرب فان قلت هذا منتقض بداخل ويدخل ان الضمة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر في المجاراة تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت فكيف تصنع بقائم ويقوم فان ثاني قائم ساكن وثاني

يقوم

يقوم متحرك قلت الحركة في ثاني يقوم منقولة من ثالثه والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعلة تصريفية الثاني انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدوث الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي وللحاضر وللمستقبل وهي لا تكون للماضي المنقطع ولا للمستقبل وانما تكون للحال الدائم وهذا هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني والاوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرت في الحد ومن الامثلة الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز ان تقول زيد اباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعا عن اصل وهو الفعل الخامس ان معمولها لا يكون اجنبيا بل سببيا ونعني بالسببي واحدا من امور ثلاثة الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل

حسن الوجه لان ال قائمة مقام الضمير المضاف اليه الثالث
ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن
وجها اى وجها منه ولا يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل
حسن عمرا وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون
سببيا كمررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيا كمررت
برجل ضارب عمرا ولمعمول الصفة المشبهة ثلث حا
لات احدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذ
لك على وجهين احدهما الفاعلية وهو متفق عليه
ن الصفة خالية من الضمير لانه لا يكون لشئ فاعلان
الثانى الابدال من ضمير مستتر فى الوصف اجاز ذلك
الفارسى وخرج عليه قوله تعالى جنات عدن مفتحة
لهم الابواب فقدر فى مفتحة ضمير مرفوع على النيابة
عن الفاعل وقدر الابواب مبدلة من ذلك الضمير بدل
بعض عن الكل الحالة الثانية النصب فلا يخلو اما ان
يكون نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك وحسن

الوجه

الوجه فان كان نكرة فنصبه على وجهين احدهما ان يكون على
التمييز وهو الارجح والثانى ان يكون على التشبيه بالمفعول
به وان كان معرفة يتعين ان يكون منصوبا على التشبيه
بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة الحالة الثالثة ا
لخفض وذلك باضافة الصفة وعلى هذا الوجه وجه النصب
ففى الصفة ضمير مرفوع مستتر على الفاعلية واصل هذا الوجه
الرفع وهو دونها فى المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع
عن النصب الخفض ص واسم التفضيل وهو الصفة
الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم ويستعمل بمن ومضافا
لنكرة فيفرد ويذكر وبال فيطابق ومضافا لمعرفة فوجهان
ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع فى الغالب ظاهرا الا فى مسئلة
الكحل ش النوع السابع من الاسماء التى تعمل عمل الفعل
اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة
نحو افضل واعلم واكبر وله ثلث حالات حالة يكون
فيها لازما للافراد والتذكير وذلك فى صورتين احدها

اسم التفضيل

ان يكون بعدهما من جارة للمفضول عليه كقولك
زيدا افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والزيدون ا
فضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ولا يجوز عنى ز
لك قال الله تعالى ليوسف واخيه احب الى ابينا منا وقال
الله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها
ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد
في سبيله فافرد في الاية الاولى مع الاثنين وفي الاية
وفي الثانية مع الجماعة الثانية ان يكون مضافا
الى نكرة تقول زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين
والزيدون افضل رجال والهند افضل امرأة والهندان
افضل امرأتين والهندات افضل نسوة وحالة يكون فيها
مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان بال نحو زيد الافضل و
الزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى
والهندان الفضليان والهندات الفضليات والفضل

وحالة يكون

وحالة يكون فيها جائزا فيه الوجهان المطابقة وعدمها
وذلك اذا كان مضافا لمعرفة تقول الزيدان افضل القوم
وان شئت افضلا القوم وكذا في الباقي وعدم المطابقة
افصح قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة ولم
يقل احرصي ميلها وعن ابن السراج انه اوجب عدم المطابقة
ورد عليه بهذه الاية واجمعوا على انه لا ينصب المفعول
به مطلقا لهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل
عن سبيله ان من ليست مفعول باعلم لانه لا ينصب المفعول
ولا مضافا اليه لان افعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير
اعلم المضلين وذلك لا يجوز بل هو منصوب بفعل محذوف
يدل عليه اعلم اى يعلم من يفضل واسم التفضيل يرفع الضمير
المستتر باتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون في افضل
ضمير مستتر عايد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا ا
وفي بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفع
به مطلقا فيقول مررت برجل افضل منه ابوه فيخفض

افضل بالفتحة على انه صفة لرجل ورفع الاب على الفاعلية

وهي لغة قليلة واكثرهم يوجب رفع افضل في ذلك على انه

خبر مقدم وابوه مبتدا موخر وفاعل افضل ضمير مستتر

عائد عليه ولا يرفع بافعل الاسم الظاهر الا في مسئلة

الكحل وضابطها ان يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس

موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبا

مثال ذلك قولك ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في

عين زيد فاحسن افعل تفضيل وهو صفة لرجل ورجل

اسم جنس مسبوق بنفي ورفع فوعد الكحل وهو اجنبي

من الموصوف لكونه لم يتصل بضميره والكحل مفضل على

نفسه باعتبار محلين مختلفين فباعتبار كونه في عين

زيد فاضل وباعتبار كونه في عين غيره مفضول والمعنى

ان الكحل في عين زيد احسن من نفسه في عين غير زيد

من الرجال ... منه في عين زيد وقول الشاعر

ما رايت امرا احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان و

كذلك

كذلك لو كان مكان النفي استفهام كقولك هل رايت

رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد ونهي نحو

لا يكن احد احب اليه الخير منه اليك

باب التوابع يتبع ما قبله في اعرابه خمسة

التوابع هي الكلمات التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها

وهي خمسة النعت والتاكيد وعطف البيان وعطف

النسق والبدل عد ها الزجاجي وغيره اربعة وادرجوا

عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف و

النعت وهو التابع المشتق او المؤول به المباين للفظ متبوعه

التابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق او المؤول به يخرج بقية التوابع فا

نها لا يكون مشتقة ولا مؤولة به الا ترى انك تقول في

التاكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان و

البدل جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد

وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك سائر امثلتها ولم يتق

الا التوكيد اللفظي فانه قد يجيء مشتقا كقولك جاء زيد
الفاضل الفاضل الاول نعت والفاضل الثاني تاكيد لفظي فلهذا
اخرجته بقولي المباين للفظ متبوعه فان قلت قد يكون
التابع المشتق غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك
قام ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وفي عطف النسق
رايت كاتبا وشاعرا قلت الصديق والفاروق وان
كانا مشتقين الا انهما صارا لقبين على الخليفتين لاحقين
بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعرا في المثال المذكور
نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك
كاتب ليس مفعولا لحقيقة انما هو صفة للمفعول
والاصل رايت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا ص وفائدته
تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او توكيد
ش فائدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت
برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد
الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم

او ذم

او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو
اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيد كقوله تعالى تلك
عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ص
ويتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف
والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا يتبع في واحد من
التذكير والتانيث وواحد من الافراد وفرعيه والا
فهو كالفعل ولاحسن جاءني رجل قعود غلمانه ثم قا
عد ونه ش اعلم ان الاسم بحسب الاعراب
ثلاثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب الافراده وفرعيه ثلاثة
احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتانيث
حالتان وبحسب التنكير والتعريف حالتان فهذه عشرة
احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد
لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا
منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا
مذكرا مؤنثا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد اربعة

امور وهي من كل قسم واحد تقول جاءني زيد ويكون فيه
الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان جئت مكانه بر
جل ففيه التنكير بدل التعريف وبقية الوجه فان جئت
مكانه بالزيدان او بالرجال ففيه التثنية والجمع بدل
الافراد وبقيته فان جئت مكانه بهند ففيه التانيث
بدل التذكير وبقية الوجه فان قلت رايت زيدا ومررت
بزيد ففيه النصب او الجر بدل الرفع وبقيته لا وجه
وقد وقع في عبارة المعربين ان النعت يتبع المنعوت في
اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه يتبعه في الامور
الاربعة التي يكون عليها الاسم وليس كذلك وانما حكمه
انه يتبعه في اثنين من خمسة واحد من اوجه الاعراب
وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز شيء من النعوت
ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف
او التنكير فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب
خرب فوصف المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب

وبقوله تعم ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا فوصف
النكرة وهي كل همزة بالمعرفة الذي جمع وبقوله تعالى
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم
الله بالنكرة وهي شديد العقاب وانما قلت انه نكرة لانه
من باب الصفة المشبهة ولا يكون اضافتها الا في تقدير
الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه لا ينفك المعنى
عن ذلك قلت اما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب
يرفع خرب ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته
للمخفوض لما قال الشاعر قد يؤخذ الجار بجرم الجار
ومرادهم بذلك ان يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وان
كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه ففي خرب ضمة
مقدرة منع من ظهورها اشتغال الاخر بحركة المجاورة
وليس ذلك بمخرج له عما ذكرنا من انه تابع لمنعوته في
الاعراب كما انا نقول المبتدا والخبر مرفوعا ولا يمنع من ذلك

قراءة الحسن البصري الحمدِ لله بكسر الدال اتباعا لكسر اللام
وقولهم في الحكاية من زيدا بالنصب او من زيدٍ بالخفض
اذا سألت من قال رأيت زيدا اما قوله تعالى الذي جمع مالا فهو
بدل من قوله تعالى لكل همزة لا نعت وقوله تعالى شديد العقاب
تقديره مشدد وان الشديد عقابه واضافة هذه الصفات
هنا حقيقية على معنى انه لا يختص بزمان دون زمان وقد
تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لا بد ان يتبع منعوته في اعرابه
وتعريفه وتنكيره واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهي
الافراد وهي التثنية والجمع والتذكير والتانيث فانه
يعطى منها ما يعطى الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام
فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف تابعه في اثنين
منها وكملت له الموافقة في اربعة من عشرة كما
قال المعربون تقول مررت برجلين قائمين وبرجال
قائمين وبامرأة قائمة وبامرأتين قائمتين وبنساء قائمات
كما تقول في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا و

برجل قام و

بامرأة

بامرأة قامت وبامرأتين قامتا وبنساء قمن وان كان الوصف
رافعا لاسم ظاهر فانه تذكيره وتانيثه على حسب ذلك الاسم
الظاهر لا على حسب الاسم المنعوت كما ان الفعل الذي يحل
محله يكون كذلك تقول مررت برجل قائمة امه فتؤنث
الصفة لتانيث الام ولا تلتفت لكون الموصوف مذكرا
لانك تقول في الفعل قامت امه وتقول في عكسه مررت
بامرأة قائم ابوه فتذكر الصفة لتذكير الاب ولا تلتفت
لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول في الفعل قام ابوه قال
الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب
افراد الوصف وان كان فاعله مثنى او مجموعا كما يجب ذلك
في الفعل تقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم
اباؤهم كما تقول قام ابواهما وقام اباؤهم ومن قال قاما ابواهما
واكلوني البراغيث ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة فقال
قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم واجاز الجمع ان تجمع الصفة
جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال

قيام اباؤهم وبحجار فعهى د علمانه وىٔ وفذلك احسن من
الافراد الذى هو احسن من جمع التصحيح ص ب و.
يجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء
رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعنى او امدح او اذم او ارحم
ش اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز
لك فى الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك فى الصفة الحمد
الحمد لله الحميد اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب
بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعت بعض العرب
يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسألت عنها
يونس فزعم انها عربية انتهى ومثال ذلك فى صفة الذم و
امرأته حمالة الحطب فى قراءة الجمهور بالرفع على الاتباع
وقرأ عاصم بالنصب على الذم ومثاله فى صفة الترحم
مررت بزيد المسكين فيجوز فيه الخفض على الاتباع
والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله فى
صفة الايضاح مررت بزيد التاجر ويجوز فيه الخفض

على الاتباع

على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعنى
ولا فرق فى جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما
حقيقة فالاول مشهور قد ذكرنا امثلته والثانى نص
عليه سيبويه فى كتابه فقال وقد يجوز ان تقول
مررت بقومك الكرام يعنى بالنصب او بالرفع اذا
جعلت المخاطب كانهم قد عرفهم ثم قال بن كيسان فعلى
المنزلة وان كان لم يعرفهم انتهى ص و
التوكيد وهو اما لفظى نحو اخاك اخاك ان من لا
اخا له و نحو اتاك اتاك اللاحقون ونحو لا لا ابوح
بحب بثنة انها اخذت على مواثقا وعهودا وليس
منه دكا دكا وصفا صفا ش الثانى من التوابع
التوكيد ويقال فيه ايضا التاكيد بالهمزة وبابدالها
واوا ولا بدالها الفا على القياس فى نحو فاس وراس وهو
ضربان لفظى ومعنوى والكلام الان فى اللفظى و
هو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء كان اسما كقوله

او ادعاء

ع
تم
خا

اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
وانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ او الزم ونحوهما
والثاني تاكيد له او فعلك كقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي
اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس وتقدير البيت
فاين تذهب الى اين النجاة ببغلتي فحذف الفعل والمفعول
في قوله اتاك اتاك واللاحقون فاعل باتاك الاول ولا
فاعل للثاني لانه انما ذكر للتوكيد لا يسند الى شيء وقيل
انه فاعل لهما معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى نزلا
منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا في قوله اللا
حقون ولو كان كذلك للزم ان يضمر في احدهما فكان
يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثاني واتاك
اتوك اللاحقون على اعمال الاول وقوله احبس
احبس تكرير الجملة لان الضمير المستتر في الفعل في قوة
الملفوظ به ونحو قوله لا لا ابوح بحب بثنة انها
اخذت علي مواثقا وعهودا وليس من تاكيد الاسم

قوله تعالى

قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك
صفا صفا خلافا لكثير من النحويين لانه جاء في التفسير
ان المعنى دكا بعد دك وان الدك كرر عليها حتى صارت
هباء منبثا وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل
سماء فيصفون صفا بعد صف محدقين بالجن والا
نس وعلى هذا فليس الثاني منهما تاكيدا للاول بل
المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب بابا بابا ولكن
لك ليس من تاكيد الجملة قول المؤذن الله اكبر الله اكبر
خلافا لابن جني لان الثاني لم يؤت به لتاكيد الاول بل لانشاء
تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة
فان الجملة الثانية خبر جيء به لتاكيد الخبر الاول وله
ص او معنوي وهو بالنفس والعين وهو عنها
مؤخرة ان جمعتا او جمعهما على افعل مع غير المفرد وبكل
لغير مثنى ان يتجزأ بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا
له ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند

يضعف لضمير المؤكد ونحو بالجمع وجمعا وجعلهما غير مضافة
ش النوع الثاني التأكيد المعنوي وهو بألفاظ
محصورة منها النفس والعين وهما لرفع المجاز عن
الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء
خبره وكتابته فاذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثاني
ولا بد من اتصالهما بضمير عائد على ذلك المؤكد ولك
ان تؤكد بكل منهما واحدة وان تجمع بينهما بشرط ان
تبدأ بالنفس تقول جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه
او جاء زيد نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه
ويجب افراد النفس والعين مع الافراد وجمعهما على
وزن افعل مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان ا
نفسهما اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم والهندات
انفسهن اعينهن ومنها كل وهو لرفع احتمال ارادة
الخصوص بألفاظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل
مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت بالكل عن

البعض فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يؤكد
بها بشروط احدها ان يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد
والجمع والثاني ان يكون متجزئا بذاته او بعامله فالاول
كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والثاني كقولك ا
شتريت العبد كله فان العبد يتجزأ باعتبار الشراء وان لم
يتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزأ
بالذات ولا بالعامل الثالث ان يتصل بها ضمير عائد على المؤكد
فليس من التأكيد قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا للزمخشري
والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء
الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء احدهما
وان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله تعالى لولا نزل هذا
القرآن على رجل من القريتين ان معناه على رجل من احدى
القريتين فاذا قيل كلاهما اندفع الاحتمال وانما يؤكد بهما
بشروط احدها ان يكون المؤكد بهما دالا على اثنين
الثاني ان يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على

المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه
لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة
الى التأكيد الثالث ان يكون ما اسند اليهما غير مختلف
المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع
ان يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء
وجمعها وهو جمع واجمعون وانما يؤكد بها غالبا بعد كل
فلهذا استغنت عن ان تتصل بضمير يعود على المؤكد
تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد
كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون ويجوز التأكيد بها وان لم يتقدم كل
قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين
وفي الحديث فاذا صلى جالسا فصلوا اجمعين جلوسا ا
جمعون يروى بالرفع تأكيدا للضمير والنصب على الحال
وهو ضعيف لاستلزام تنكيرها وهي معرفة بنية
الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعاء وجمعها انهما لا

يبنيان

يبنيان فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان هذا مذهب جمهور
البصريين وهو الصحيح لان ذلك لم يسمع
وتخالف النعوت فلا يجوز ان تتعاطف المؤكدات
ولا ان يتبعن نكرة ونحو رأيت عدة شهر كله رجب
ص وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد
غير مؤول ش هذا الباب الثالث من انواع التوابع
والعطف في اللغة الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه
وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق وبيانه سيأتي و
عطف بيان والكلام الان فيه وقولي تابع جنس يشمل
التوابع الخمسة وقولي موضح او مخصص مخرج التأكيد كجاء
زيد نفسه ولعطف النسق كجاء زيد وعمرو وللبدل كقولك
اكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت فانه وا
ن كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو
جاءني رجل تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج
لما وقع من النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا و

عطف البيان

بقاع عوفجٍ كلّه فانه تاويل للمشتق الاتي ان المعنى
موسات بزيد المشار اليه وبقاع خشن ص
فيوافق متبوعه ش اعني بهذا ان عطف البيان
لكونه يفيد فائدة النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه
يلزمه من موافقة المتبوع في التنكير والتذكير والافراد
وفي غيرها ما يلزم من موافقة المتبوع في التنكير و
التذكير في النعت ص كاقسم بالله ابو حفص عمر
وهذا خاتم حديد ش اشرت بالمثالين الى ما
تضمنه الحد من وقوعه موضحا للمعارف ومخصصا
للنكرات والمراد بابي حفص عمر ابن الخطاب وللك في
نحو خاتم حديد ثلثة اوجه الجر بالاضافة على معنى
من والنصب على التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن خرج
النصب على التمييز قال ان التابع عطف بيان ومن خرجه
على الحال قال انه صفة والاول اولى لانه جامد جمودا
محضا لا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من

النحويين

النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا لنكرة والصحيح الجواز
وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من ماء صديد
وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام مساكين يجوز
في طعام ان يكون بيانا وان يكون بدلا ص ويعرب
بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول كقوله انا ابن
التارك البكري بشر و قوله ايا اخوينا عبد شمس و
نوفلا ش كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان
مفيد الايضاح او التخصيص صح ان يحكم عليه بانه بدل
كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه
على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة
وبعضهم مسئلتين وبعضهم اكثر من ذلك ويجمع الجميع
قولي ان لم يمتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت لذ
لك مثالين احدهما قول الشاعر انا ابن التارك البكري
بشر عليه الطير ترقبه وقوعا والثاني قول
الاخر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله

ان تحدثا ثار الثاني قول الآخر ايا اخوينا عبد حيا وبيان
ذلك في الاول ان قوله بشر عطف بيان على البكري
ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان البدل في نية احلاله
محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانه لا
يضاف ما فيه الالف واللام نحو التارك الا لما فيه الا
لف واللام نحو البكري فلا يقال الضارب زيد كما تقرر
شرحه في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت الثاني ان
قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا
ولا يجوز ان يكون بدلا منه لانه ح في تقدير احلاله
محل الاول فكانك قلت ايا عبد شمس ونوفلا وذلك
لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف
واللام وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونو
فلا لو كان منادى قيل فيه يا نوفل بالضم لا يا نوفلا
بالنصب فلذلك كان يجب ان يقال هنا ايا اخوينا
عبد شمس ونوفل ص وعطف النسق

عطف النسق

بالواو

بالواو ش التابع من التوابع عطف النسق وقد مضى
تفسير العطف اما النسق فهو التابع ولم احده بحد لوضوحه
على انني فسرته بقوله بالواو الى اخره فان معناه ان
عطف النسق هو العطف بالواو والفاء واخواتها
واعترضت بعد ذكر كل حرف بتفسير معناه ص فالواو
لمطلق الجمع ش قال السيرافي اجمع النحويون
واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو
للجمع من غير ترتيب انتهى واقول اذا قيل جاءني زيد
وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام
ثلثة معان احدها ان يكونا جاءا معا والثاني ان يكون
مجيئهما على الترتيب والثالث ان يكون على عكس
الترتيب فان فهم احد الامور بخصوصه فمن دليل
اخر كما فهمت المعية في قوله تع واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسمعيل وكما فهم الترتيب في قوله
تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض

اثقالها وقال الانسان ما لها وكما فهم عكس الترتيب
في قوله اخبارا عن منكري البعث ما هي الا حياتنا الدنيا
نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ولو كان للترتيب لكان
قول اعترافا بالحياة بعد الموت وهذا الذي ذكرناه
اهل العلم والنحاة وغيرهم وليس ذلك باجماع كما قال
السيرافي بل روي عن بعض الكوفيين ان الواو
للترتيب وانه اجاب عن هذه الاية بان المراد تموت
كبارنا ويتولد صغارنا نحيا وهو بعيد ومن اوضح
ما يرد عليه قول العرب اختصم زيد وعمرو وامتنا
عهم من انه يعطفوا في ذلك بالفاء او بثم لكونهما للتر
تيب فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك معها كما
امتنع معهما ص والفاء للترتيب والتعقيب
ش اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان مجيء عمرو
وقع بعد مجيء زيد بغير مهلة وهي مفيدة لثلثة امور
التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب

والتعقيب

والتعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة
فبغداد وكان بينهما ثلثة ايام ودخلت بعد الثالث
فذلك تعقيب مثلها عادة فاذا دخلت بعد الرا
بع او بالخامس فليس بتعقيب ولم يجز الكلام و
للفاء معنى اخر والتسبيب وذلك غالب في عطف الجمل
في نحو قولك سها فسجد وزنى فرجم وسرق فقطع
وقوله تع فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه
ولدلالتها على ذلك استعيرت للربط في جواب
الشرط نحو من ياتيني فاني اكرمه ولهذا اذا قيل من
دخل داري فله درهم افاد استحقاق الدرهم
بالدخول ولو حذف الفاء واحتمل الاقرار بالدرهم
وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله
تع الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى
والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى ص
ثم للترتيب والتراخي ش اذا قيل جاء زيد

ثم عمرو معناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بمهلة
وهي مفيدة ايضا لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه
عليه لوضوحه والترتيب والتراخي فاما قوله تعالى
ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا
فقيل التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم فحذف المضاف
منهما ص وحتى للغاية والتدريج ش معنى
الغاية آخر الشيء ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضي شيئا
فشيئا الى ان يبلغ الى الغاية وهو الاسم المعطوف ولذ
لك وجب ان يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف
عليه اما تحقيقا كقولك اكلت السمكة حتى راسها واما
تقديرا كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله
والزاد حتى نعله القاها فعطف نعله بحتى وليس
جزءا مما قبلها تحقيقا لكنه جزء تقديرا لان معنى الكلام
القى ما يثقله حتى نعله ص ولا للترتيب ش
زعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كما تفيده ثم والفا

وليس

وليس كذلك وانما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذ
لك قوله ع كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس
ولا ترتيب في القضاء والقدر وانما الترتيب في ظهور
المقضيات ص واو لاحد الشيئين او الاشياء مفيدة
بعد الطلب التخيير او الاباحة وبعد الخبر الشك
او التشكيك ش مثالها لاحد الشيئين لبثنا يوما
او بعض يوم ولاحد الاشياء فكفارته اطعام عشرة
مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم
او تحرير رقبة ولكونها لاحد سواء لا بد فيها من شيئين
لانك لا تقول سواء على هذا الشيء ولها بعد الخبر وهما
او بعد معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة
معنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك فمثالها للتخيير
تزوج هندا او اختها وللاباحة جالس الحسن او ابن
سيرين والفرق بينهما ان التخيير يابى جواز الجمع بين
ما قبلها وما بعدها والاباحة لا تاباه الا ترى انه لا

يجوز ان يجمع بين تزويج هند واختها ولان يجالس
الحسن وابن سيرين جميعا ومثالها للشك جاء زيد
او عمرو اذا لم تعلم بالجائي منهما ومثالها للتشكيك قو
لك جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما ولكنك ابهمت
على المخاطب وامثلة ذلك من التنزيل فكفارته اطعام عشرة مساكين
الاية فانه لا يجوز الجمع بين الجميع [illegible] ان الجمع هو
الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا من
بيوتكم او بيوت اباءكم الاية وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض
يوم وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ص
وام لطلب التعيين بعد همزة داخلة على احد المستويين
ش تقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا بان
احدهما عنده ولكنك شككت في تعيينه ولهذا يكون
الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى ام هذه معادلة
لانها عادلت الهمزة في الاستفهام بها الا ترى انك
ادخلت الهمزة على احد الاسمين اللذين استوى ا

الحكم

لحكم في ظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام على الاخر
ووسطت بينهما ما لا شك فيه وهو قولك عندك و
تسمى ايضا متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى احد
في الحكم باحدهما عن الاخر ص ولا للرد عن بعد ايجاب
ولكن وبل بعد نفي ولصرف الحكم ما بعدها بل بعد ايجاب
ش حاصل هذه المواضع بين لا ولكن وبل اشتراكا
وافتراقا فاما اشتراكها ففي وجهين احدهما انها عاطفة
والثاني انها تفيد رد السامع عن الخطاء في الحكم الى الصواب
واما افتراقها ففي وجهين ايضا احدهما ان لا تكون لقصر
القلب وقصر الافراد وبل ولكن انما تكونان لقصر القلب
فقط تقول جاءني زيد لا عمرو ردا على من اعتقد ان
عمرا جاءك دون زيد او انهما جاءاك وتقول ما جاءني
زيد لكن عمرو او بل عمرو ردا على من اعتقد العكس
والثاني ان لا انما يعطف بها بعد الاثبات ولكن انما يعطف
بها بعد النفي وبل يعطف بها بعد النفي ويكون معنا

كما ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها ح اثبات
الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصييرها كالمسكوت عنه
من قبيل انه لا يحكم عليه بشيء و ذلك كقولك جاءني
زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتي من اما انها غير عاطفة
وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدها
في حروف العطف سهو ظاهر صح والبدل وهو
تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو منه بدل
كل نحو مفازا حدائق وبعض نحو من استطاع
واشتمال نحو قتال فيه واضراب وغلط ونسيان نحو
تصدقت بدرهم بدينار بحسب قصد الاول والثا
ني او الثاني وسبق النسيان الى الاول او الاول وتبين
الخطاء شرح الباب الخامس من انواع ابواب
التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال الله تعالى
عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع
مقصود بالحكم بلا واسطة فقولي تابع جنس يشمل

جميع

البدل

جميع التوابع وقولي مقصود بالحكم يخرج النعت و
التاكيد وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود
بالحكم لا انها هي مقصودة بالحكم وقولي بلا واسطة يخرج
العطف النسق كجاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعا
مقصودا بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف و
اقسامه ستة احدها بدل كل من كل وهو عبارة
عما يكون الثاني فيه عين الاول كقولك جاءني زيد ابو
عبد الله وقوله تعالى مفازا حدائق وانما لم اقل بدل الكل
من الكل حذرا من مذهب من لا يجوز ادخال ال على
كل وقد استعملها الزجاجي في جملة واعتذر عنه
بانه تسامح فيه للناس الثاني بدل بعض من كل و
ضابطه ان يكون الثاني جزءا من الاول كاكلت الرغيف
ثلثه وكقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطا
ع اليه سبيلا فمن استطاع بدل من الناس وهذا
هو المشهور وقيل فاعل للحج اي ولله على الناس ان يحج

مستطيعهم وقال الكسائي انها شرطية مبتدأ والجواب
محذوف اي من استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى
الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي
انه يجب على جميع الناس ان مستطيعهم يحج وذلك
باطل باتفاق فتعين القول الاول وانما لم اقل البعض
بالالف واللام لما تقدمت في كل والثالث بدل الاشتمال
وضابطه ان يكون بين الاول والثاني ملابسة بغير
الجزئية كقولك اعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسألو
نك عن الشهر الحرام قتال فيه ونبهت بالتمثيل بالايات
الثلث على ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو
مفازا حدائق ومعرفتين مثل الناس ومن ومختلفين
نحو الشهر وقتال فيه والرابع والخامس والساد
س بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان
كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال
محتمل لان تكون قد اخبرت بانك تصدقت بدرهم

ثم عن لك

ثم عن لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار فهذا بدل
الاضراب ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق با
لدينار فسبقك لسانك الى الدرهم فهذا بدل
الغلط ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق
بالدرهم فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد
وهذا بدل النسيان وربما اشكل على كثير من الطلبة
الفرق بين بدل الغلط والنسيان وقد بيناه و
توضيحه ايضا ان الغلط في اللسان والنسيان
في الجنان ص باب العدد من ثلثة الى تسعة
يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما نحو سبع
ليال وثمانية ايام وكذلك العشرة ان لم تركب و
اما ما دون الثلثة وفاعل كثالث ورابع فعلى
القياس دائما ويفرد فاعل او يضاف لما اشتق
منه او لما دونه او ينصب ما دونه ش
الفاظ العدد على ثلثة اقسام احدها ما يجري

دائما على القياس في التذكير والتأنيث فيذكر مع المذكر
ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة
فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثان وثالث ورابع الى
عاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة
الى عاشرة الثاني ما يجري على عكس القياس دائما فيؤنث مع المذكر
ويذكر مع المؤنث وهي الثلاثة والتسعة وما بينهما
تقول ثلاثة رجال وثلاث اماء قال الله تعالى سخرها عليهم
سبع ليال وثمانية ايام والثالث ما له حالتان وهو العشرة
فان استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلاثة عشر عبدا
بالتذكير وثلاث عشرة امة بالتأنيث وان استعملت غير
مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتأ
نيث وعشر اماء بالتذكير واعلم ان اسماء العدد التي على
وزن فاعل اربع حالات احدها الافراد تقول ثان ثالث
رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة
الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق منه فتقول ثاني اثنين

وثالث

وثالث ثلاثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد
من ثلاثة وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا
ان الله ثالث ثلاثة الثالثة ان يضاف لما دونه كقولك ثالث
اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين
بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه اربعة قال الله
تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو
سادسهم الرابعة ان ينصب ما دونه فتقول رابع ثلاثة
بتنوين رابع ونصب ثلاثة ومعناه كما تقول جاعل الثلاثة
اربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه خلا
فا للاخفش وثعلب ص باب موانع صرف الاسم تسعة
يجمعها قولك وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف
الجمع زد تأنيثا كاحمد واحمر وبعلبك وابراهيم وعمر
واخر واحاد وموحد الى الاربعة ومساجد ودنانير
وسليمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى

وسموها الفا التأنيث والجمع الذي لا نظير له في الآحاد كل منهما
يستقل بالمنع والبواقي لا بد من مجامعة كل علة منها للصفة
او العلمية وتتعين العلمية مع التأنيث والتركيب والعجمة و
وشرط العجمة علمية في العجمية وزيادة على الثلاثة والصفة
التي على افعل وبخلاف اصالتها وعدم قبول التاء فمن ثم ان
وان مل وصفوان وارنب بمعنى قاس وذليل منصرفة
ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف زينب وسقر وبلخ و
كهو عند تميم باب حذام ان لم يختم براء كسفار وامس لمعين
ان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيها وسحر عند الجميع
وان كان ظرفا معينا ش الاصل في الاسم المعرب بالحركات
الصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان من علل تسع
او واحدة منها تقوم مقامها وقد جمع العلل في بيت واحد
من قال اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة
فالوصف قد كملا وهذا البيت احسن من البيت الذي اثبتته
في المقدمة وهو لابن النحاس وقد مثلتها في المقدمة على

الترتيب

الترتيب وها انا اشرحها على ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى
وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل او
يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساو له في وزنه فالاول
كما لو سمي رجلا قتل بالتشديد او ضرب او نحوه من ابنية
ما لم يسم فاعله او انطلق ونحوه من الافعال الماضية المبدوة
بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل والثاني
مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس علما الثانية التركيب
وليس المراد به تركيب الاضافة كامرئ القيس لان الاضافة
تقتضي الانجرار بالكسر فلا تكون تقتضي الجر بالفتحة ولا تركيب
الاسناد كشاب قرناها وتأبط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب
المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب
المبني والصرف وعدمه انما يقالان في المعرب انما المراد با
لتركيب التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضر
موت ومعدي كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة
من الاوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب

وجميع اسماء الانبياء عجمية الا اربعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وصالح وشعيب
وهود صلوات الله عليهم اجمعين ويشترط في اعتبار العجمة
امران احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجم كاشلنا
فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها
وذلك بان سمي رجل بلجام او ديباج الثاني ان يكون زائدا
على ثلاثة احرف فلهذا انصرف نوح ولوط قال الله تعالى
الا ال لوط نجيناهم وقال الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه
ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه
فليس بمصيب العلة الرابعة التعريف والمراد به تعريف
العلمية لان المضمرات والاشارات والموصولات لا سبيل
لدخول تعريفها في هذا الباب لانها كلها مبنيات وهذا الباب
اعراب اما اذا والادات والمضاف فان الاسم اذا كان غير
منصرف ثم دخلته الادات او اضيف انجر بالكسرة ناسخا
اقتضاءها الجر بالفتحة فلم يبق الا تعريف العلمية
العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة

اخرى مع

اخرى مع بقاء المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع في المعارف
ياتي على وزن احدهما فعل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل
نحو خدام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة واما الحجا
زيون فيبنونه على الكسر قال انا ذكرتك الها قطام رضينا با
لتحية والسلام وقال الاخر اذا قالت خدام فصدقوها فان ا
لقول ما قالت خدام فان كان اخره راء كسفار لماء وحضار
لكوكب وبار لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه
على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف
ومما اختلف فيه التميميون ايضا امس الذي اريد به اليوم
الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف ان كان في موضع
رفع على انه معدول عن الامس فتقول مضى امس بما فيه
من العدل ويبنيه على الكسر في النصب والجر على انه تضمن
معنى الالف واللام فتقول اعتكفت امس وما رايته من امس
وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا
ذلك في صدر هذا الشرح واما سحر فجميع العرب تمنعه

والثاني على وزن فعال

من الصرف بشرطين احدهما ان يكون ظرفا والثاني ان يكون
من يوم معين كقولك جئتك يوم الجمعة سحر لانه
معدول عن السحر كما قدر التميميون امس معدولا من
الامس فان كان سحر غير معين فالصرف كقوله نجيناهم
بسحر والواقع في الصفات ضربان واقع في العدد وهو يأتي على
صيغتي فعال ومفعل في ذلك في الواحد والاثنين والعشرة و
ما بينهما تقول احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث
ورباع ومربع قال البخاري لا يتجاوز العرب الاربعة
فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ العدد الا
ربعة مكررة لان احاد معناه واحد واحد وثناء
معناه اثنان اثنان وكذلك الباقي قال الله تعالى اولي
اجنحة مثنى وثلاث ورباع واما
قوله عم صلوة الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني للتاكيد لا لافادة
التكرير لان ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد
اخر وذلك في غير العدد اخر وذلك نحو قولك مررت

بنسوة

بنسوة اخر لانها جمع لاخرى والاخرى انثى آخر الا ترى انك تقول
جاء رجل اخر وامرأة اخرى والقاعدة ان كل فعلى مؤنث افعل
فانها لا تستعمل هي ولا جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى
والصغرى والكبر والصغر قال الله تعالى انها لاحدى الكبر ولا يجوز
ان تقول كبرى وصغرى ولا كبر وصغر وبهذا لحنوا العروضيين في
قولهم فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ولحنوا ابا نواس في قوله
كان صغرى وكبرى من فواقعها   حصباء در على ارض من
الذهب وكان القياس ان يقال الاخر ولكنهم عدلوها عن ذلك
الاستعمال فقالوا اخر كما عدل التميميون امس عن الامس وكما
عدل جميع العرب سحر عن السحر قال الله تعالى فعدة من ا
يام اخر العلة السادسة الوصف كاحمر وافضل وسكران
وغضبان ويشترط اعتبار امران احدهما الاصالة فلو كا
نت الكلمة في الاصل اسما ثم طرأت الوصفية لم يعتد بها
وذلك كما اذا اخرجت صفوانا وارنبا عن معناهما الاصلي
وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف واستعملتهما بمعنى

قاس وذليل فقلت هذه اقلب وصفوان وهذه ارجل ارنب
فانك تصف فيها العروض الوصفية فيهما الثاني ان لا تقبل الكلمة
تاء التانيث فلهذا تقول مررت برجل عريان ورجل
ارمل بالصرف لقولهم في المونث عريانة وارملة بخلاف
سكران واجرفان مونثها سكرى وجوعاء بغير التاء العلة
السابعة الجمع وشرطان يكون على صيغة لا تكون عليها
الاحاد وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصا
بيح وطواريس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الالف
والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة
التانيث وهو ثلثة اقسام تانيث بالالف وهو كحبلى وصحراء
وتانيث بالتاء كطلحة وحمزة وتانيث بالمعنى كزينب وسعاد
وتاثير الاول منها في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط
كما سياتي وتاثير الثاني مشروط بالعلمية كما سياتي وتاثير
الثالث كتاثير الثاني لكنه تارة يوثر وجوب منع الصرف
وتارة يوثر جوازها فالاول مشروط بوجود واحد من ثلثة امور وهي

الزيادة

اما الزيادة على ثلثة كسعاد وزينب واما تحرك الاوسط
كسقر ولظى واما العجمة كماه وجور وحمص وبلخ والثاني
فيما عدا ذلك نحو هند ودعد وجمل فهذه يجوز فيها ا
لصرف وعدمه وقد اجتمع الامران في قول الشاعر
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد بالعلب
فهذه جميع العلل قد اتينا على شرحها شرحا يليق بهذا
المختصر ثم اعلم انها على ثلثة اقسام الاول ما يوثر وجوده
ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيئان الجمع والف
التانيث الثاني ما يوثر بشرط وجود العلمية وهو ثلثة
اشياء التانيث بغير الالف والتركيب والعجمة كفاطمة
وزينب ومعدي كرب وابراهيم ومن ثم انصرف صنجة
وان كان مونثا اعجميا وصولجان وان كان اعجميا زائدا
ومسلمة وان كان مونثا وصفا لانتفاء العلمية فيهن والثالث
ما يوثر بشرط وجود احد امرين العلمية او الوصف وهو
ثلثة ايضا العدل والوزن والزيادة مثال تاثير هامع

العلمية عمر واحمد وسليمان ومثال تاثيرها مع الصفة ثلث
واحمر وسكران ص باب التعجب صيغتان ما افعل
فعل زيدا واعرابه ما بمعنى شيء وافعل فعل ماض وفاعله
ضمير وزيد مفعول به والجملة خبر ما وافعل به وهو
بمعنى ما افعله واصله افعل اى صار ذا كذا كاغدّ البعير
اى صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدة الباء فى الفاعل لا
صلاح اللفظ فمن ثم لزمت هنا بخلافها فى فاعل كفى
وانما يبنى فعل التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثى مثبت
متفاوت مبنى للفاعل ليس اسم فاعل افعل ش التعجب
تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوب لها فى النحو كقوله
تعالى كيف تكفرون بالله وقوله عم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقوله لله دره فارسا وقول الشاعر
ياسيدا ما انت سيد موطا الاكتاف رحب الذراع
المبوب له فى النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به فاما
الصيغة الاولى فما اسم مبتداء واختلف فى معناها على مذهبين
احدهما

احدهما
انها نكرة تامة بمعنى شيء وعلى هذا القول فما بعدها هو
الخبر وجاز الابتداء بها اما لما فيها من معنى التعجب كما قالوا
فى قول الشاعر عجب لتلك القضية واقامتى فيكم على تلك
القضية اعجب واما لانها فى قوة الموصوفة اذ المعنى شيء
عظيم احسن زيدا كما قالوا فى شر اهر ذا ناب ان معناه شر
عظيم اهر ذا ناب الثانى انها تحتمل ثلثة اوجه احدها ان
تكون نكرة موصوفة بالجملة التى بعدها الثالث ان تكون
معرفة موصولة بالجملة التى بعدها وعلى هذين الو
جهين فالخبر محذوف وجوبا فالمعنى شيء حسن زيدا شيء عظيم
وهذا قول الاخفش واما افعل فزعم الكوفيين انه اسم
بدليل انه يصغر قالوا ما احيسنه وما اميلحه وزعم
البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح لانه مبنى على الفتح
ولو كان اسما لارتفع على انه خبر ولانه يلزمه مع ياء
المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرنى الى عفو الله ولا
يقال وما افقرى واما التصغير فشاذ وجهه انه

اشبهه الاسماء عموما بجموده ولانه لا مصدر له
واشبه افعل التفضيل خصوصا بكونه على وزنه وبدلالته
على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا يأتي ذكرها
وفي احسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع
الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها لان الضمير لا يعود الا
على الاسماء وزيدا مفعول به على القول بان افعل فعل ماض
ومشبه بالمفعول به على القول بانه اسم واما الصيغة
الثانية فافعل فعل بالاتفاق لفظه لفظ الامر ومعناه
التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك احسن بزيد
احسن زيد اي صار ذا حسن كما قالوا اورق الشجر
وان هي البنات واثرى فلان واترب واغد البعير
بمعنى صار ذا ورق وذا نهي وذا ثروة وذا متربة
اي ذا فقر وذا فاقة وذا غدة فضمن معنى التعجب وحولت
صيغته الى صيغة افعل بكسر العين فصار احسن زيد
فاستقبح اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر

فزيدة

فزيدة الباء لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد على صيغة امرر
بزيد وهذه الباء تشبه الباء في كفى بالله شهيدا في انها زيدت
في الفاعل لكنها تخالفها من جهة انها لازمة وتلك جائزة ا
لحذف قال سحيم عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب و
الاسلام للمرء ناهيا ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل الا مما
استكمل خمسة شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيا من
غير فعل ولهذا خطأ من بناه من الجلف والحمار فقال ما اجلفه
وما احمره وشذ قولهم ما الصه وهو الص من الشظاظ الثاني
ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيا من نحو دحرج وانطلق واستخرج
وعن ابي الحسن الاخفش جواز بناؤه من الثلاثي المزيد فيه
بشرط حذف زوائده وعن سيبويه جواز بنائه من افعل
نحو احسن واكرم واعلى واعطى الثالث ان يكون مما يقبل معناه
التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفني لان حقيقتهما واحدة
وانما يتعجب مما زاد على نظائره الرابع ان لا يكون مبنيا
للمفعول فلا يبنيا من نحو قتل وضرب الخامس ان لا يكون

اسم فاعله على وزن افعل فلا يبنيان من نحو عمى فهو اعمى وعوج
وشبههما تشبيهها من افعال العيوب الظاهرة ولا من نحو
سود وحمر ونحوهما من افعال الالوان ولا من نحو لمى ودعج
ونحوهما من افعال الحلى التى الوصف منها على وزن افعل
لانهم قالوا من ذلك هو اعمى واعوج واسود واحمر والمى
وادعج ص باب الوقوف فى الافصح على نحو سجة
بالهاء وعلى مسلمات بالتاء ش اذا وقف على ما فيه تاء
التانيث فان كانت ساكنة لم تغير نحو قامت وقعدت
وان كانت متحركة فاما ان تكون الكلمة جمعا بالالف والتاء
او لا فان لم تكن كذلك فالافصح الوقف بابدال التاء هاء
تقول هذه رحمه وهذه شجره وبعضهم يقف بالتاء وقد
وقف بعض السبعة فى نحو ان رحمت الله قريب من المحسنين
وان شجرت الزقوم بالتاء وسمع عن بعضهم يقول يا اهل
سورة البقرت فقال بعض من سمعه والله ما احفظ
منها اية وقال الشاعر والله انجاك بكفى مسلمت من بعد

ما وبعدما

ما وبعدما وبعدمت وان كانت جمعا بالالف والتاء فالافصح الو
قف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء وسمع من كلامهم كيف الاخوه
والاخوات وقالوا دفن البناه من المكرمات وقد نبهت على الوقف على نحو
رحمة بالتاء وعلى نحو مسلمات بالهاء بقولى بعد وقد يعكس
فيهن ص وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو القاضى
فيهما بالاثبات ش اذا وقفت على المنقوص وهو الاسم
الذى اخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا او لا فان
كان فان كان منونا فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف
تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان تقف عليه
بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هادى ووالى وواقى
فى قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال
وما لهم من الله من واق وان كان غير منون فالافصح
الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات تقول هذا القاضى و
مررت بالقاضى ويجوز الوقف عليه بالحذف
وبذلك وقف الجمهور على المتعال والتلاق فى قوله تعالى

وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير
بالياء على الوقف جبرا لا فصح صـ وقد يعكس فهو شـ
الضمير راجع الى قلب التاء رحمة هاء واثبات تاء مسلمات وحذف
ياقاض واثبات بالقاضي اي وقد يوقف على رحمة بالتاء وعلى
مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف صـ
وليس في نصب نحو قاض والقاضي الا الياء شـ اذا كان
المنقوص منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه فان كان
منونا ابدلك من الياء من تنوينه الف كقوله تع ربنا
اننا سمعنا مناديا وان كان غير منون وقف بالياء كقوله
تع اذا بلغت التراقي صـ ويوقف على اذا ونحو لنسفعا
ورايت زيدا بالالف شـ يجب في الوقف قلب النون
الساكنة الفا في ثلث مسائل احديها اذا هذا هو الصحيح
وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بانه يوقف عليها
بالنون وبنى على ذلك انها تكتب بالنون وليس كذ
كي ولا يختلف القراء في الوقف على نحو ولن تفلحوا اذا

ابدا انه

ابدا انه بالالف الثانية نون التاكيد الخفيفة الواقعة بعد
الفتح كقوله تع لنسفعا بالناصية وليكونا وقف الجميع عليها
بالالف قال الشاعر ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا واصله
فاعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو رايت زيدا فاهذه
وقف العرب بالالف ربيعة فانهم وقفوا على رايت زيد با
لحذف قال الشاعر الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت
قلبي بها هائما دنف صـ كما يكتبن شـ لما ذكرت الموقف
على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا
فذكرت ان النون في المسائل الثلث تصور الفا على حسب
الوقوف وعن الكوفيين ان نون التاكيد تصور نونا وعن
الفراء ان اذا ان كانت ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون
فرقا بينها وبين اذا الشرطية والفجائية وقد تلخص في كتابة
اذن ثلثة مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل
صـ ويكتب الالف بعد واو الجماعة كقالوا دون الاصلية
كزيد يدعو وترسم الالف ياء ان تجاوزت الثلاثة كاشترى

واستدعى والمصطفى او كان اصله الياء كرمى والفتى والفاقى غيره
كعفا والعصا وينكشف امر الف الفعل بالتاء كرميت وعفوت
والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين. شرح لما ذكرت هذه ا
لمسئلة من مسائل الكتابة استطردة بذكر مسئلتين مهمتين
من مسائلها احديهما انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد
يدعوا وبينها في قولك القوم لم يدعوا فزادوا الفا بعد
واو الجماعة وجودا والاصلية من الالف فصلا للتفرقة
بينهما الثانية ان من الالفات المتطرفة ما يصور الفا ومنها
ما يصور ياء وضابط ذلك ان الالف ان تجاوزت ثلثة
احرف او كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في
النوع الاول اشترى والمصطفى وفي النوع الثاني رمى و
هدى والفتى والهدى وان كانت ثالثة منقلبة عن وا
و صورت الفا وذلك نحو دعا وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت
ذلك احتجت الى ذكر قانون يتميز به ذوات الواو من ذوات الياء
فذكرت انه اذا اشكل امر الف الفعل وصلته بتاء التكلم او الخطاب

فمنها

فمنها ظهر فهو اصله الاترى انك تقول في رمى وهدى
رميت وهديت وفي عفا ودعا دعوت وعفوت واذا اشكل
امر الاسم نظرت الى تثنية فمنها ظهر فهو اصله الاترى انك
تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا وا
لقفا العصوان والقفوان وما احسن قول الشاطبي وتثنيه
الاسماء تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا و
قال الحريري اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه فالحق به تاء
الخطاب ولا تقف فان تره بالياء يوما فكتبه بياء والا فهو
يكتب بالالف. ص فصل همزة اسم مبتداء بضم وكسر و
است وابن وابنة وامرء وامراة وتثنيتهن واثنين واثنتين
والغلام وايمن الله في القسم بفتحها او بكسر في ايمن همزة
وصل اي تثبت ابتداء وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي
التجاوز اربعة احرف كاستخرج وامره ومصدره وامر
الثلاثي كاقتل واغز واغزي بضمهن واضرب وامشوا
واذهب بكسر كالبواقي. شرح هذا الفصل في ذكر

همزة الوصل وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل
والكلام فيها في فصلين الاول في ضبط مواضعها فنقول
قد استقر ان الكلمة اما اسم او فعل او حرف فاما الاسم فلا
تكون همزته همزة وصل الا في نوعين احدهما اسماء غير
مصادر وهي عشرة محفوظة اسم واست وابن وابنم وابنة وامرأ وامرأة
واثنان واثنتان وايمن الله في القسم وتثنية السبعة الاول
نحو لفظهن وهي اسمان واستان وابنان وابنمان وابنتان وامرآن
وامرأتان قال الله تعالى فرجل وامرأتان بخلاف الجمع فان
همزاته قطع قال الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها
وقال تعالى ندع ابناءكم النوع الثاني اسماء هي مصادر وهي
مصادر الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسدا
سية كالاستخراج واما الفعل فان كان مضارعا فهمزاته همزات
قطع نحو اعوذ بالله واستغفر الله واحمد الله وان كان ماضيا
وان كان ثلاثيا او رباعيا فهمزته همزة قطع فالثلاثي
نحو اخذ واكل والرباعي نحو اخرج واعطى وان كان خماسيا

او سداسيا

او سداسيا فهمزته همزة وصل نحو انطلق واستخرج واما الامر
فان كان من الرباعي فهمزته قطع كقولك يا زيد اكرم ويا فلان
احسن فلانا واما الحروف فلم يدخل عليه همزة وصل الا اللام في
نحو قولك الغلام والفرس وعن الخليل انها همزة قطع عو
ملت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال
كما حذفت الهمزة من خير وشر في الحالتين للتخفيف وبقية
الحروف همزاتها قطع نحو ام واو وان الفصل الثاني في حركة
همزة الوصل اعلم ان منها ما يحرك بالكسرة في الاكثر وبالضم
في لغة ضعيفة وهو اسم وقد اشرت الى ذلك بقولي همزة اسم
بضم وكسر ومنها ما يحرك بالفتح خاصة وهو همزة لام التعريف
ومنها ما حرك بالفتح في الافصح والكسر في لغة ضعيفة وهو
ايمن المستعمل في القسم في قولهم ايمن الله لافعلن وهو اسم
مفرد مشتق من اليمن والبركة لا جمع يمين خلافا للفراء وقد
اشرت الى هذه القسم والذي قبله بقولي بفتحها او بكسر
همزة ايمن ومنها ما حرك بالضم فقط وهو امر الثلاثي



اذا ظم ثالثه ضما متاصلا نحو اقتل واكتب وادخل ودخل

تحت قولنا متاصلا نحو قولك للمراة اغزى يا هند لان اصله اغزوى بضم الزاى وكسر الواو للاستثقال ثم حذف

لالتقاء الساكنين وكسر الزاى لتناسب الياء وقد اشرت الى

هذا بالتمثيل باغزى ومثلت قبلها باغز لانبه على ان الاصل

اغزوى بالضم بدليل وجوده اذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج

عنه نحو قولك امشوا فانه يبتدء بالكسر لان اصله امشيوا

بالكسر الشين وضم الياء فاسكنت للاستثقال ثم حذفت للا

لتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو ولتسلم من ا

القلب ياء ولهذا مسئلة فى الاصل لما يكسر مع التمثيل باضرب

للتنبيه على انهما من باب واحد وانما مثلته باذهب دفعا

لتوهم من يتوهم انهم انما ضموا فى مثل اكتب وكسروا فى

مثل اضرب فينبغى ان يفتحوا فى مثل اذهب ليكونوا قد رعوا

بحركة الهمزة مجانسة حركة الثالث وانما لم يفعلوا

ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة فى حالة

الوقف

الوقف ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقى وذلك اصل الباب و

هذا اخر ما اردت املاءه على هذه المقدمة وقد جاء بحمد الله مهذب

المبانى مشيد المعانى محكم الاحكام مستوفى الانواع والاقسام

تقر به عين الودود وتمكل به نفس اخا هذا المحسود ان يحسدونى

فانى لست لائمهم قبلى من الناس اهل الفضل قد حسدوا فدام

لى ولهم ما بى وما بهم ومات اكثرنا غيظا بما يجد وانا الذى

يجدونى فى صدورهم لا ارتقى صدرا منها ولا ارد واو

الى الله العظيم ارغب ان يجعل ذلك الوجيز العظيم مصروفا

وعلى النفع به موقوفا وان يكفينا شر الحساد وان لا يفضحنا

يوم التناد بمنه وكرمه انه الجواد الكريم الرؤف الرحيم

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد واله وسلامه

واختم لنا منك الخير واصلح لنا شاننا كله وافعل ذلك

بوالدينا واحبائنا واخواننا واهالينا وسائر المسلمين

والمسلمات انه مجيب الدعوات تمت الكتاب

بعون الملك الوهاب نويسنده

على محمد ... الكلابكانى



بسم الله الرحمن الرحیم
قل هو الله احد الله الصمد

